Durham University

Durham E-Theses

A Critical Edition of al-Tarīf Bimā Anasat al-Hijramin Maālim Dār al-Hijra

FAISAL FARHAN ALANAZI

How to cite:

ALANAZI, FAISAL FARHAN (2011) A Critical Edition of al-Tarīf Bimā Anasat al-Hijramin Maālim Dār al-Hijra. Doctoral thesis, Durham University.

Use policy

The full-text may be used and/or reproduced, and given to third parties in any format or medium, without prior permission or charge, for personal research or study, educational, or not-for-profit purposes provided that:

- a full bibliographic reference is made to the original source
- a https://etheses.durham.ac.uk/id/eprint/668/ is made to the metadata record in Durham E-Theses
- the full-text is not changed in any way

The full-text must not be sold in any format or medium without the formal permission of the copyright holders.

Please consult the full Durham E-Theses policy for further details.

Academic Support Office, The Palatine Centre, Durham University, Stockton Road, Durham, DH1 3LE
e-mail: e-theses.admin@durham.ac.uk Tel: +44 0191 334 6107
https://etheses.durham.ac.uk

A Critical Edition

of

al-Taʿrīf Bimā Anasat al-Hijra min Maʿālim Dār al-Hijra

By

Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Muṭarī

(671/1272-741/1340)

By

Faisal Farhan al-Anazi

Thesis Submitted in Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the School of Government and International Affairs, Durham University, UK

Volume II

بسم الله الرحمن الرحيم
(وصلى الله على محمد وآله)[1]

(قال الشيخ الإمام العالم العامل، الحافظ الناقد، شرف المحدثين، صدر العلماء المدرسين، أوحد الخطباء المفلقين، أقضى القضاة جمال الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ الصالح الناسك بقية السلف أبي جعفر أحمد بن خلف الخزرجي السعدي العبادي، المدني، عرف بالمطري، تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته)[2].

الحمد لله الذي شرف طيبة الطيبة بحلول مصطفاة، وخصها بشريف سكنه، و وريف[3] ظل وطنه، وكريم مثواه، وجعلها دار هجرته التي يأرز[4] الإيمان إليها عند اقتراب الأمر، وبلوغ منتهاه، وأراه بثبات أوسها، وثبات خزرجها، من النصر ما قرت به عيناه، وأظهر فيه دينه الذي أتم به نعمته على خلقه، وأكمله لهم وارتضاه. أحمده ولا يحمد على النعم سواه، وأشكره على ما خوله من جزيل كرمه وأسداه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له نعم الرب ونعم الحسب ونعم الإله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي اختاره من خلقه واجتباه، وكرمه بعظيم خلقه (وحباه)[5]، صلى الله عليه وعلى آلـه وأصحابه صلاة دائمة بدوام ملك الله.

وبعد فإن العناية بالمدينة الشريفة متعينة، والرعاية لعظيم حرمتها لكل خير متضمنة، والوسيلة بنشر شرفها شافعة، والفضيلة لأشتات معاهدها جامعة، لأنها طابة[6] ذات الحجرة المفضلة، ودار الهجرة المكملة، وحرم النبوة المشرف بالآيات المنزلة، والمسجد الذي تشد إليه الرحال [المرقلة][7]، والبقعة التي تهبط الأملاك عليها، والمدينة التي يأرز الإيمان إليها[8]، والمشهد الذي تفوح أرواح نجد[9] من ثياب (زائريه)[10]، والمورد الذي لا

---

[1] ليست في (د) و(م)
[2] هذه الفقرة ليست في (د)
[3] وريف: أي اتساعه وامتداده انظر الفيروزآبادي، المعجم الوسيط، بيروت: مؤسسة الرسالة،1998م (859)
[4] يأزر: أي ينقبض ويجتمع انظر الفيروزآبادي (502)
[5] في (م) واجتباه
[6] طابة: اسم من أسماء المدينة المنورة، كما ورد في الحديث مسلم، الصحيح، بيروت: المكتبة العصرية،2002م (3357)
[7] في الأصل المرفلة والمثبت من (د) و(م) وهو الصواب، والمرقلة: المسرعة انظر الفيروزآبادي (1007)
[8] ذلك لحديث" إن الإيمان ليأرز إلي المدينة، كما تأرز الحية على جحرها" انظر البخاري، الصحيح ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ (1876)
[9] نجد: ما أشرف من الأرض وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام انظر الحموي، معجم البلدان، بيروت: دار إحياء التراث العربي،1997م (369/4)؛ الفيروزآبادي (321)
[10] في الأصل زايريه

(تروى)[1] من الشوق غلة[2] واردية، والعرصة[3] التي خصها الله تعالى بالنبي الأطهر، والحومة[4] التي فيها الروضة المقدسة، بين القبر والمنبر، و(التربة)[5] التي سمت بساكنها على الآفاق، وفضلت بقاع الأرض على الإطلاق ، فهي كما قيل:

جزم الجميع بأن خير الأرض ما قد حاط ذات المصطفى/ وحواها

ونعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكا مأواها[6]

وقد خلت ممن يعرف معالمها وأخبارها، ويعرف معاهدها وأثارها، فذكرت في هذا المختصر من ذلك ما عرفته، وبعض ما ورد في فضلها، وأسندته، رجاء ثواب الله العميم، وشفاعة نبيه الكريم، وأن يجعلنا من خيار أمته ويحشرنا معه وفي زمرته، غير خزايا ولا نادمين، ولا مغيرين، ولا مبدلين آمين آمين آمين، وسميته التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة.

---

[1] في (د) يروى

[2] غلة: من الغل وهو شدة العطش انظر الفيروزآبادي (1039)

[3] العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، والعرصتان كبرى وصغرى بعقيق المدينة انظر الفيروزآبادي (623)

[4] وحومة البحر والرمال والقتال وغيره معظمه أو أشد موضع فيه انظر الفيروزآبادي(1098)

[5] ليست في (م) وذلك لتعرض النسخة الى خرم في هذا الموضع

[6] والقائل هو أبو محمد عبدالله بن عمران بن موسى البسكري المغربي (ت713هـ) نسبة الى بسكرة بلدة بالمغرب وكان من أعيانها وأغنيائها إلا أنه خرج للمدينة وجاور فيها، وهو رجل فاضل ثقة له العديد من القصائد في المدينة ومطلع هذه القصيدة:

دار الحبيب أحق أن تهواها وتحن من طرب على ذكراها

انظر ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت: دار الكتب العلمية (170/2)؛ ابن فرحون، نصيحة المشاور وتعزية المجاور، تعليق: حسين شكري، بيروت: دار الأرقم (59)؛ السمهودي، وفاء الوفاء، بيروت: دار إحياء التراث العربي (1419/4)

ما جاء في فضل المدينة من صحيح البخاري

حدثنا الشيخ الإمام العالم أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن أبي الحسن عبدالوهاب بن عساكر[1] رحمه الله، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي البغدادي[2]، حدثنا شيخ الإسلام أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي[3]، حدثنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي[4]، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد حمويه السرخسي[5]، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر بن مطر الفربري[6]، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري[7] رحمه الله، قال حدثنا عبدالله بن يوسف[8]، أخبرنا مالك[9] عن يحيى بن سعيد[10] قال: سمعت أبو هريرة[11] رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير[12] خبث الحديد"[13].

---

[1] هو عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر (614- 686هـ) المعروف بابن عساكر، ولد بدمشق ، جاور بمكة ما يقارب الأربعين عاما، اهتم بالعلوم منذ صغره وخاصة علم الحديث فلذا كان من حفاظ الحديث، وله عدة مؤلفات منها فضائل أم المؤمنين خديجة، ومنها أحاديث عيد الفطر، وفضل رمضان وغيرها انظر ابن فهد، لحظ الألحاظ، بيروت: دار الكتب العلمية،2007م (58)؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، بيروت: دار الكتب العلمية،1993م (176)؛ ابن عساكر، إتحاف الزائر وأطراف المقيم الزائر، تحقيق: مصطفى منلا، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة، 2005م (5)

[2] الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي البغدادي (546-631هـ) فقيهه ومحدث، له مصنف مناقب العباد من صلحاء أهل البلاد انظر ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1930م(286/6)؛ البغدادي، هدية العارفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي(315/1)؛ خليفة، كشف الظنون، بيروت: دار إحياء التراث(1843/2)

[3] أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي (458-553هـ) وهو عالم ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، 1963م (151/4)؛ موسى، نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء، جدة: دار الأندلس الخضراء،1998م(1552/4)

[4] عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي (374-467هـ) وقد كان علامة خراسان ومقصد طلبة العلم انظر الذهبي، العبر(264/3)؛ موسى(1405/3)

[5] عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين السرخسي(293-381هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(17/3)؛ ابن تغري بردي(161/4)

[6] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي الفربري (230-330هـ) وهو حافظ محدث ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية،2007م(39/3)، العبر(223/2)

[7] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري(194-256هـ) صاحب الصحيح وله مصنفات كثيرة منها أسماء الصحابة، وبر الوالدين، والتاريخ الصغير، والتاريخ الكبير، وكتاب السنن في الفقه وغير ذلك انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب، بيروت: دار صادر،1968م(47/9)؛ البغدادي(16/2)؛ موسى(1010/3)

[8] أبو محمد عبدالله بن يوسف الدمشقي التنيسي (ت 218هـ) وهو محدث ثقة ويعتبر أوثق الناس في الموطأ انظر البخاري، التاريخ الكبير(233/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (296/1)

[9] أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث الحميري(93-179هـ)، إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة، إمام الحديث، ومن مصنفاته الموطأ في الحديث، ورسالة في الوعظ، وكتاب في المسائل وغيرها انظر البخاري، التاريخ الكبير(310/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (154/1)؛ موسى(726/2)؛ البغدادي(1/2)

[10] يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري البخاري توفي 143هـ، وكان من أفقه الناس ومن حفاظ الحديث، وتولى القضاء في المدينة زمن الأمويين، كما تولى القضاء في الهاشمية بالعراق زمن الخليفة المنصور انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (104/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(221/11)

[11] وقد اختلف في اسمه وأرجح ما ذكر أنه عبدالرحمن بن صخر الدوسي(ت57هـ) صحابي جليل ومن أهل الصفة في المدينة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث انظر ابن عبدالبر،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بيروت: دار الكتاب العربي (200/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(262/12)؛ موسى(307/1)

[12]الكير: وهو ما ينفخ فيه الحداد انظر الفيروزآبادي(473)

[13] الموطأ، مصر: مطبعة مصطفى الحلبي، 1950م(201/2)

(وبه)[1] قال حدثنا محمد بن بشار[2]، حدثنا عبدالرحمن[3]، حدثنا(سفيان)[4]، عن الأعمش[5]، عن الأعمش[5]، عن إبراهيم التيمي[6]، عن أبيه[7]، عن علي رضي الله عنه قال: ما عندنا شي إلا إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي :صلى الله عليه وسلم" المدينة حرم مابين عير الى كذا من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل "[8].

وبه قال حدثنا خالد بن مخلد[9]، حدثنا سليمان[10]، حدثني عمرو بن يحيى[11]، عن عباس بن سهل بن سعد[12]، عن أبي حميد، قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك[13] حتى/ أشرفنا على المدينة فقال:" هذه طابة"[14].

وبه قال حدثنا إبراهيم بن المنذر[15]، حدثنا أنس بن عياض[16] ، حدثني عبيد الله[17]، عن [خبيب][18] بن عبدالرحمن[19] ، عن حفص بن عاصم[20]، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

---

[1] هكذا في الأصل وكذلك في (م) وفي (د) أضاف الى البخاري والمثبت واضح لان الباب يتناول صحيح البخاري

[2] أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان (167-252هـ) وهو محدث ثقة حافظ حتى أنه لقب ببندار وتعنى حافظ انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(70/9)؛ موسى(989/3)

[3] أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان البصري(135-198هـ) وهو فقيه ومن كبار حفاظ الحديث فهو ثقة ثبت ولد وتوفي في البصرة وله عدة مصنفات في الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(354/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (241/1)

[4] في (م) و (د) شيبان والصحيح المثبت، وهو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي(ت161هـ)بالبصرة ويعتبر من أعلم الناس بالحديث حتى قيل عنه البحر لغزارة علمه انظر البخاري، التاريخ الكبير(92/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (152/1)؛ موسى(694/2)

[5] أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش(60-148هـ) وهو ثقة له نحو ألف وثلاثمائة حديث، كما كان عالما بالفرائض، كما كان يسمى المصحف لصدقه انظر البخاري، التاريخ الكبير(37/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (116/1)؛ موسى(643/2)

[6] أبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي (ت92 وقيل 94هـ) وهو محدث ثقة وفقيه الكوفة وقد قيل أنه مات بسجن الحجاج بن يوسف انظر البخاري، التاريخ الكبير(334/1)؛ موسى(580/2)

[7] أبو حيان يزيد بن حيان التيمي الكوفي، محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(324/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(231/11)

[8] البخاري، الصحيح(1870)

[9] أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني الكوفي(ت 213هـ) إمام محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(174/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (298/1)

[10] أبو أيوب سليمان بن بلال القرشي التيمي(100- 172وقيل177هـ) الحافظ المفتي من موالي آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو مفتي المدينة كما تولي خراجها وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(4/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (171/1)

[11] عمرو بن يحيى المازني الأنصاري المدني(ت 140هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(382/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(118/8)

[12] عباس بن سهل بن سعد الساعدي الخزرجي الأنصاري المدني(25-120هـ) تابعي ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(3/7)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(118/5)

[13] تبوك: موضع بين وادي القرى والشام وتبعد عن المدينة أثنا عشرة مرحلة انظر الحموي(431/2)

[14] البخاري(1872)

[15] أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني(ت 236هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(331/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (44/2)

[16] أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني(104-200هـ) محدث المدينة، وهو من الثقات المتقنين انظر البخاري، التاريخ الكبير(33/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (236/1)

[17] عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب(ت147هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(395/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (121/1)

[18] في الأصل وفي (م)حبيب وفي(د) جندب والصحيح ما أثبتناه من البخاري

[19] خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري(ت132هـ) وهو فقيه محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(209/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(38/7)

[20] حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي(ت90هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(359/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(402/2)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها"[1].

وبه قال حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن هشام بن عروة[2]، عن أبيه[3]، عن عبدالله عبدالله بن الزبير[4]، عن سفيان بن أبي زهير[5] رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" (تفتح)[6] اليمن فيأتي قوم يبسون[7] فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون"[8].

وبه قال حدثنا إسماعيل بن عبدالله[9] حدثني أخي عن سليمان، عن عبيد الله، عن سعيد المقبري[10]، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حرم ما بين لابتي[11] المدينة على لساني" [قال][12]: وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة[13]، وقال:" أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت، فقال: بل أنتم فيه"[14].

وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله[15]، حدثني إبراهيم بن سعد[16]، عن (أبيه)[17] عن جده[18]

---

[1] البخاري، الصحيح (1876)

[2] أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام(61-146هـ) وهو محدث ثقة ثبت كثير الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(193/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (109/1)

[3] أبو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام القرشي(23-94هـ) وهوعالم المدينة وفقيها وقد كان عالما بالسيرة حافظا محدثا ثبتا وهو أول من صنف في المغازي انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (50/1)؛ السخاوي(285/2)؛ خليفة(1746/2)؛ موسى(526/2)

[4] عبدالله بن الزبير بن العوام (ت73هـ) أول مولود للمهاجرين في المدينة وبويع بالخلافة بالمدينة سنة (64هـ) بعد موت يزيد بن معاوية وحارب بني أمية حتى قتل انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(213/5)؛ الزركلي، الأعلام، الطبعة الثانية، مطبعة كوستاتسوماس،1954م(218/4)؛ موسى(393/1)

[5] سفيان بن أبي زهير خليفة النمري الأزدي وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(86/4)؛ ابن عبدالبر(65/2)

[6] هكذا في الأصل وكذلك(م) وفي(د) يفتح والصحيح المثبت لتوافقه أيضا مع ما ورد في صحيح البخاري

[7] البس: وهو السوق من يستاق والمقصود أنهم يخرجون على وجه السرعة انظر الفيروزآبادي(533)

[8] الموطأ(202/2)

[9] إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر(ت 226هـ) روى عنه الشيخان انظر البخاري، التاريخ الكبير(364/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (300/1)

[10] أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري (ت 125وقيل126هـ) مولى بني ليث وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(474/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (88/1)

[11] لابتي: مفردها لابة وهي الحرة وقيل أنها الأرض التي قد ألبست الحجارة السوداء انظر الفيروزآبادي، المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة،1969م(361)

[12] ليست في جميع النسخ والمثبت من صحيح البخاري

[13] وهم بطن من بطون قبيلة الأوس التي استقرت بالمدينة انظر ابن قتيبة، المعارف، تحقيق: محمد الصاوي، مصر: المطبعة الإسلامية،1934م(50)

[14] البخاري، الصحيح (1869)

[15] أبو القاسم عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن أويس بن سعد بن أبي السرح القرشي وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(13/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(345/6)

[16] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي(110-183هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(288/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (185/1)

[17] ليست في (د)، وهو أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري(ت125وقيل 126وقيل127هـ) وهو قاضي المدينة وثقة إلا أنه قليل الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(51/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (102/1)

[18] أبو محمد عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري القرشي(ت32هـ) صحابي جليل وأحد العشر المبشرين بالجنة انظر البخاري، التاريخ الكبير (240/5)؛ ابن عبدالبر(385/2)؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت: دار الكتاب العربي(408/2)

عن أبي بكرة[1] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان"[2].

و به قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد[3]، حدثنا أبو عمرو[4]، حدثنا إسحاق[5]، حدثني حدثني أنس بن مالك[6] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس من نقابها[نقب][7] إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات[8] فيخرج إليه كل كافر ومنافق"[9].

وبه قال حدثنا يحيى بن بكير[10]، حدثنا الليث[11]، عن عقيل[12]، عن ابن شهاب[13]، أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[14]، أن أبا سعيد الخدري[15] رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال:" يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ[16] التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول: أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم /حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم

---

[1] أبو بكرة نفيع بن الحارث (ت51هـ) وهو صحابي جليل ومحدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(112/8)؛ ابن حجر، الإصابة(542/3)

[2] البخاري، الصحيح (1879)

[3] أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي(119-195هـ) عالم أهل دمشق وله العديد من المصنفات منها كتاب السنن، وكتاب المغازي انظر البخاري، التاريخ الكبير(152/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (221/1)؛ البغدادي(500/2)

[4]أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي (88-157هـ) وهو محدث وإمام أهل الشام في الفقه وله مصنف السنن في الفقه، و المسائل في الفقه انظر البخاري، التاريخ الكبير(326/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (134/1)؛ البغدادي(511/1)؛ الزركلي(94/4)

[5] أبو يحيى إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري(ت 130وقيل132هـ) سمع من عمه أنس بن مالك وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(393/1)؛ السخاوي(171/1)

[6] أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري(ت92هـ) صحابي جليل وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محدث ثقة وقد كان مقرئا محدثا وفقيها انظر البخاري، التاريخ الكبير(27/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (37/1)؛ موسى(399/1)

[7] سقطت من جميع النسخ والإضافة من البخاري، الصحيح (1881) والنقب: الطريق الضيق انظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر : دار المعارف، 1972م(943/2)

[8] الرجف: هو التحرك والاضطراب الشديد أي هزة أو زلزلة للأرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(812)

[9] البخاري، الصحيح(1881)

[10] أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري(142-226هـ) وهو عالم خراسان ومحدث حافظ ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(310/8)؛ موسى(899/2)

[11] الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي(ت175هـ) وكان عالم مصر ومن المحدثين الثقات انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (164/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(459/8)

[12] أبو خالد عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي(144وقيل 142هـ) وهو محدث ثقة مات بمصر انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (121/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(255/7)

[13] أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري(50وقيل51-124هـ) وهو عالم الحجاز والشام كما أنه فقيه محدث، أدرك عدد من الصحابة انظر البخاري، التاريخ الكبير(220/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (83/1) ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(445/9)

[14] أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي(ت98هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(385/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (62/1)

[15]وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري (ت74هـ) صحابي جليل وهو من علماء الصحابة وفقهاء المدينة ومحدثيها انظر البخاري، التاريخ الكبير(44/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (36/1)؛ موسى(359/1)

[16] سباخ: مفردها سبخة وهى الأرض ذات نزر وملح انظر الفيروزآبادي(252)

أحييته هل تشكون في الأمر، فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال: أقتله فلا يسلط عليه"[1].

وبه قال حدثني عبدالله بن محمد[2]، حدثنا وهب بن جرير[3]، حدثنا أبي[4] قال: سمعت يونس[5]عن ابن شهاب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة"[6].

وبه قال حدثنا قتيبة[7]، حدثنا إسماعيل بن جعفر[8]، عن حميد[9]، عن أنس أن النبي صلى الله الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلي جدرات المدينة أوضع[10] راحلته، وإن كان على دابة حركها من حبها[11].

وبه قال حدثنا عبيد بن إسماعيل[12]، حدثنا أبو أسامة[13]، عن هشام[14]، عن أبيه[15]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله *والموت أدنى من شراك*[16] *نعله*

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة *بواد وحولي أذخر*[17] *وجليل*[18]

---

[1] البخاري، الصحيح(1882)

[2]أبو جعفر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي (ت229هـ) الملقب بالمسندي وذلك لاعتنائه بالأحاديث المسنده وهو إمام الحديث في عصره انظر البخاري، التاريخ الكبير(189/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (59/2)

[3]أبو العباس وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري(ت206هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(169/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (246/1)

[4]جرير بن حازم الأزدي البصري (ت170هـ) وهو محدث البصرة كما كان من أشهر الحفاظ انظر البخاري، التاريخ الكبير(213/2)؛ الذهبي(148/1)

[5]يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي(ت152هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (122/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(450/11)

[6] البخاري، الصحيح(1885)

[7] أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي(149-240هـ) وكان ثقة عالما صاحب حديث ثبت انظر البخاري، التاريخ الكبير(195/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (26/2)

[8] أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (ت180هـ) وهو محدث ثقة مأمون انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (184/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(287/1)

[9] أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل البصري(ت142هـ) أحد الحفاظ المحدثين الثقات انظر البخاري، التاريخ الكبير(348/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (114/1)

[10]أوضع: أسرع انظر الفيروزآبادي، القاموس(771)

[11] البخاري، الصحيح(1886)

[12] أبو محمد عبيد بن إسماعيل الهباري الكوفي(ت250هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(442/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(59/7)

[13] حماد بن أسامة الكوفي(ت201هـ) مولى بني هاشم وكان ثقة ثبتاً انظر البخاري، التاريخ الكبير(28/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (234/1)

[14] أبو عبدالله هشام بن حسان القردوسي الأزدي(ت148هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(197/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (123/1)

[15] لم أعثر له على ترجمة

[16] شراك: جمع شرك وهو سير النعل انظر الفيروزآبادي، القاموس(945)

[17] الأذخر: وهو جبل بمكة انظر الحموي، معجم البلدان، بيروت: دار إحياء التراث،1997م(109/1)

[18] جليل: وهو اسم لواد في مكة انظر الحموي(72/3)؛ الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، مكة المكرمة: المطبعة الماجدية،1932م(124/1)

وهل أردن يوما مياه مجنة[1] *وهل يبدون لي شامة وطفيل*[2]

اللهم العن شيبة بن ربيعة[3]، وعتبة بن ربيعة[4]، وأمية بن خلف[5] كما أخرجونا من أرضنا إلي أرض الوباء، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا[6] وفي مدنا، وصححها لنا وأنقل حماها الى الجحفة"[7] الجحفة"[7] قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله تعالى قالت: فكان بطحان[8] يجري نجلاً[9]، تعني ماء (آجنا)[10].

[1] مجنة: وهو أحد أسواق العرب في الجاهلية بالقرب من مكة انظر الحموي(209/7)؛ الأزرقي(124/1)

[2] وشامة وطفيل جبلان على عشرة فراسخ من مكة انظر الحموي(263/6)

[3] شيبة بن ربيعة بن عبد شمس(ت2هـ) من كبار زعماء قريش ومن أشداء أعداء الدعوة الإسلامية وقتل في غزوة بدر انظر ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: طه سعد، بيروت: دار الجيل(265/3)؛ الزركلي(264/3)

[4] عتبة بن ربيعة بن عبد شمس(ت2هـ) من كبار زعماء قريش وكان موصوفا بالحلم والرأي والفصاحة وقتل ببدر انظر ابن هشام(264/3)؛ الزركلي(359/4)

[5] أمية بن خلف بن وهب (ت2هـ) أحد سادات قريش وقتل ببدر انظر ابن هشام(269/3)

[6] الصاع: هو وحدة وزن تساوي أربعة أمداد وكل مد يساوي رطل وثلث وقيل أنه يساوي أربع حفنات بكفي الرجل المتوسط انظر الفيروزآبادي، القاموس(739)

[7] البخاري، الصحيح(5677)، والجحفة: قرية كبيرة كانت تسمى مهيعة ثم اجتحفها السيل فسميت الجحفة وهي ميقات أهل الشام ومصر إن لم يمروا بالمدينة انظر الحموي(36/3) ؛ الحربي، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الرياض: دار اليمامة، 1969م(457)

[8] بطحان اسم واد من أودية المدينة ويطلق على كل ما هو غربي مسجد المصلى من المدينة الى الحرة الغربية ويعرف باسم أبي جيدة انظر الحموي(352/2)؛ الفيروزآبادي، المغانم(454)

[9] نجلا: أي الماء الجاري انظر الفيروزآبادي، القاموس(1060)

[10] ليست في (د) والحديث من البخاري، الصحيح(1889)، والماء الآجن: هو الماء المتغير الطعم واللون انظر الفيروزآبادي، القاموس(1174)

(ومن صحيح مسلم)[1]

حدثنا الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي[2]، حدثنا الشيخان (الزكيان)[3] أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز التميمي[4]، وأبو(التقى)[5] صالح بن شجاع بن سيدهم المدلجي[6] قالا: حدثنا الإمام أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي المأموني[7]، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي[8]، حدثنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي[9]، حدثنا حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي[10] [قال][11]: حدثنا الشيخ/ الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري[12]، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[13] رحمه الله تعالى [قال][14]: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراوردي[15]، عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم[16]، عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم[17] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها،

---

[1] في(د) سبقها بكلمة أخبار

[2] عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي (613-705هـ) فقيه نسابة كما أنه شيخ المحدثين وله عدة مصنفات في الصلاة، وقبائل الخزرج، وقبائل الأوس، والسيرة النبوية انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (179/4)؛ ابن حجر، الدرر(253/2)؛ البغدادي(631/1)

[3] في الأصل الزاكيان والمثبت من(د) و (م)

[4] أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين التميمي السعدي(561-648هـ) المعروف بابن الجباب وهو ناظر الأوقاف بمصر انظر الذهبي، العبر(198/6)؛ ابن تغري بردي(22/7)

[5] في(د) البقاء

[6] صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي(570-651هـ) وهو راوي صحيح مسلم عن المأموني انظر الذهبي، العبر(208/6)؛ ابن تغري بردي(31/7)

[7] سعيد بن الحسين المأموني(ت576هـ) وهو محدث ثقة كما أنه راوي صحيح مسلم بمصر انظر الذهبي، العبر(229/4)

[8] أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدي الفراوي(440-530هـ) وله من المصنفات كتاب في المذهب، والمجالس الملكية في الوعظ والتذكير انظر الذهبي، العبر(83/4)؛ البغدادي(87/2)

[9] أبو الحسين عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الفارسي(451-529هـ) وهو من أعيان المحدثين وله العديد من المصنفات منها تاريخ نيسابور، وكتاب المفهم لشرح مسلم، ومجمع الغرائب انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (49/4)، العبر(79/4)

[10] محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي(285-368هـ) وهو راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن سفيان انظر الذهبي، العبر(348/2)؛ ابن تغري بردي(133/4)

[11] من(د)

[12] إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري(ت308هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(136/2)

[13] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري(204-261هـ) وهو الإمام الحافظ الثقة وله العديد من المصنفات أشهرها الصحيح ، وله كتاب الجامع على الأبواب وكتاب الأسماء والكنى والتمييز وكتاب أوهام المحدثين انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (125/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(126/10)؛ موسى(1034/3)

[14] من(د)

[15] عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي (ت 187هـ) سمي بالدراوردي نسبة الى أحدى قرى خراسان وهي دراورد انظر البخاري، التاريخ الكبير(25/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (197/1)

[16] عباد بن تميم الأنصاري من بني مازن وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(141/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(90/5)

[17] عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب المازني الأنصاري (ت63هـ) صحابي جليل انظر البخاري، التاريخ الكبير(12/5)؛ ابن عبدالبر(304/2)؛ ابن حجر، الإصابة(305/2)

وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها (بمثلي)[1] ما دعا به إبراهيم لأهل مكة"[2].

وبه قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب[3]، حدثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم[4]، عن عن نافع بن جبير[5]: أن مروان بن الحكم[6] خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها، فناداه رافع بن خديج[7] فقال: مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها، وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين لابتيها. وذلك عندنا في أديم[8] خولاني[9] إن شئت أقرأتكه. قال: فسكت مروان ثم قال: قد سمعت بعض ذلك[10].

وبه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[11]، حدثنا عبدالله بن نمير[12]، حدثنا أبي[13]، حدثنا عثمان بن حكيم[14]، حدثني عامر بن سعد[15]، عن (أبيه)[16] قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم :" إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن [يقطع][17] عضاهها[18] أو يقتل صيدها، وقال: المدينة خيرلهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة"[19].

---

[1] في(د) بمثل والمثبت من الأصل موافق لصحيح مسلم

[2] مسلم(3313)

[3] عبدالله بن مسلمة بن قعنب المدني (130-221هـ) المعروف بالقعنبي سكن البصرة ثم مكة وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(212/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (281/1)؛ موسى(875/2)

[4] عتبة بن مسلم المديني مولى بني تيم وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(524/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(102/7)

[5] نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي (ت99هـ) وهو فقيه محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(82/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(404/10)

[6] مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي (2وقيل 4-65هـ) وقد استكتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه كما ولاه معاوية إمارة المدينة وقد تولى الخلافة بعد معاوية بن يزيد انظر ابن عبدالبر(405/3)؛ ابن حجر، الإصابة(455/3)؛ موسى(412/1)

[7] رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري(ت74هـ) صحابي جليل ومحدث ثقة انظر ابن عبدالبر(483/1)؛ ابن حجر، الإصابة(483/1)

[8] الأديم وهو الجلد المدبوغ انظر الفيروزآبادي، القاموس(1074)

[9] خولان: مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى عمرو بن إلحاف انظر الحموي(261/3)

[10] مسلم(3316)

[11] عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان (ت235هـ) وهو صاحب المسند والمصنف والتفسير وهو محدث ثقة حافظ انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (16/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(2/6)

[12] أبو هشام عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي(115-199هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(216/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (239/1)

[13] نمير بن عريب الهمداني وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(117/8)

[14] أبو سهل عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري(ت138هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(216/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(111/7)

[15] عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي(ت104هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير (449/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(63/5)

[16] في (د) ابنه، وهو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي(ت55هـ) وكان من السابقين الى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة وقد شهد بدر وما بعدها وقاد الجيوش الإسلامية في الفتوحات انظر ابن عبدالبر(18/2)؛ ابن حجر، الإصابة(30/2)

[17] في الأصل تقطع وكذلك (م) والصواب المثبت من (د) موافق صحيح مسلم

[18] في(د) عضلها، والعضاة: كل شجرة عظيمة ذات شوك انظر الفيروزآبادي، القاموس(1249)

[19] مسلم(3318)

وبه قال وحدثناه ابن أبي عمر حدثنا مروان بن معاوية[1]، حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، الأنصاري، أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث ابن نمير وزاد في الحديث: " ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء"[2].

وبه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر[3]، عن الشيباني[4]، عن يسير بن عمرو[5]، عن سهل بن حنيف[6] رضي الله عنه قال: أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة وقال:" إنها حرم آمن"[7].

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة[8]، عن هشام عن أبيه/ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا المدينة وهي وبيئة فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابة، قال:" اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها إلي الجحفة"[9].

وبه قال: وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نعيم بن عبدالله[10]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال"[11].

وبه قال: وحدثنا يحيى بن أيوب[12]، و قتيبة، وابن حجر[13] جميعاً عن إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء[14]، عن أبيه[15]، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

---

[1] مروان بن معاوية بن الحارث بن أسامة بن خارجة الفزاري (ت193هـ) وهو ثبت حافظ انظر البخاري، التاريخ الكبير(372/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (216/1)

[2] مسلم(3319)

[3] أبو الحسن علي بن مسهر الكوفي (ت189هـ) وكان ممن جمع بين الفقه والحديث كما كان قاضي الموصل انظر البخاري، التاريخ الكبير(297/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (212/1)

[4] أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني(ت141وقيل 142هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(16/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (115/1)

[5] يسير بن عمرو الشيباني(1-85هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(422/8)

[6] أبو ثابت سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري (ت38هـ) بالكوفة كما صلى على جنازته علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد شهد غزوة بدر وما بعدها انظر البخاري، التاريخ الكبير(97/4)؛ ابن حجر، الإصابة(86/2)؛ موسى(268/1)

[7] مسلم(3341)

[8] وهو أبو محمد عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي (ت87هـ) وكان محدثاً ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(115/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (227/1)

[9] مسلم(3342)

[10] أبو عبدالله نعيم بن عبدالله المجمر مولى عمر بن الخطاب وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(96/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(465/1)

[11] الموطأ(204/2)، وفي الأصل وجميع النسخ ملائكة يحرسونها والصواب المثبت من الصحيح

[12] أبو زكريا يحيى بن أيوب المقابري(158-234هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب، تاريخ بغداد، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1931م(188/14)؛ الذهبي، العبر(415/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(188/11)

[13] أبو الحسن علي بن حجر بن إياس المروزي(154-244هـ) كان صادقاً متقناً حافظاً انظر البخاري، التاريخ الكبير(272/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (29/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(293/7)

[14] أبو شبل العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني(ت 132هـ) مولى حرقة من جهينة وهو محدث ثقة وله الكثير من الأحاديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(508/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(186/8)

[15] عبدالرحمن بن يعقوب المديني مولى جهينة وهو تابعي ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(366/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(301/6)

وسلم قال:" يأتي المسيح من قبل المشرق (و)[1] همته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك"[2].

وبه قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قري عليه عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار[3] يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد"[4].

وبه قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، وهناد بن السري[5]، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبو أبو الأحوص[6]، عن سماك[7]، عن جابر بن سمرة[8] رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" إن الله [تعالى][9] سمى المدينة طابة"[10].

وبه قال: حدثني محمد بن حاتم[11]، وإبراهيم بن دينار[12] قالا: حدثنا حجاج بن محمد[13]، وحدثني محمد بن رافع[14]، حدثنا عبدالرزاق[15]، كلاهما عن ابن جريج[16] أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن بن يحنس[17] عن أبي عبدالله (القراظ)[18] أنه قال: أشهد على أبي هريرة رضي

---

[1] ليست في الحديث

[2] مسلم(3351)

[3] أبو الحباب سعيد بن يسار المدني(ت116هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(520/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(233/4)

[4] الموطأ(201/2)

[5] أبو السري هناد بن السري بن مصعب الدارمي الكوفي التميمي(152-243هـ) وكان شيخ الكوفة كما أن له مصنف الزهد انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (70/2)؛ البغدادي(511/2)؛ موسى(959/3)

[6] أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي(ت 179هـ)وهو محدث حافظ ثبت انظر البخاري، التاريخ الكبير(135/4)؛ الذهبي، العبر(274/1)

[7] أبو المغيرة سماك بن حرب الكوفي (ت123هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(173/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(232/4)

[8] جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري(ت66وقيل74هـ) صحابي جليل انظر ابن عبدالبر(226/1)؛ ابن حجر، الإصابة(213/1)

[9] من مسلم

[10] مسلم(3357)

[11] أبو عبدالله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي البغدادي(ت235هـ) وقد جمع كتاباً في تفسير القرآن انظر البخاري، التاريخ الكبير(70/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (33/2)

[12] إبراهيم بن دينار البغدادي(ت232هـ) وهو محدث انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(119/1)

[13] أبو محمد حجاج بن محمد المصيصي (ت206هـ) وكان محدث ثقة صدوق انظر البخاري، التاريخ الكبير(380/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (252/1)

[14] أبو عبدالله محمد بن رافع القشيري النيسابوري(ت245هـ) وهو محدث ثقة مأمون انظر البخاري، التاريخ الكبير(81/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (72/2)

[15] أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري (126-211هـ) المعروف بالصنعاني وهو محدث ثقة ومن مصنفاته تزكية الأرواح، وكتاب السنن في الفقه، وكتاب الجامع الكبير في الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(130/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (266/1)؛ البغدادي(566/1)؛ الزركلي(126/4)

[16] عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج (80-150هـ) فقيه الحرم، ومن مصنفاته كتاب تفسير القرآن، وكتاب السنن في الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(422/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (128/1)؛ البغدادي(623/1)

[17] عبدالله بن عبدالرحمن بن يحنس وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(134/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(297/5)

[18] في(د) القراط والمثبت هو الصحيح، وهو دينار أبو عبدالله القراظ المدني كان يبيع القرظ وهو محدث ذكره ابن حبان في الثقات انظر البخاري، التاريخ الكبير(244/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(217/3)

الله عنه أنه قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم" من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء"[1].

وبه قال وحدثنا أبو كريب[2]، حدثنا أبو أسامة، وابن نمير عن هشام بهذا الإسناد نحوه. وحدثني زهير بن حرب[3]، حدثنا عثمان بن عمر[4] اخبرنا عيسى بن حفص بن عاصم[5]، حدثنا نافع[6] عن ابن عمر[7] قال: سمعت/ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة"[8].

وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قري عليه عن سهيل بن أبي صالح[9]، عن أبيه[10]، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عليه السلام عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه، ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر"[11].

وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد [المدني][12]، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول:" اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي صاعنا بركة مع بركة، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان"[13].

---

[1] مسلم(3358)

[2] أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي(187-248هـ) محدث الكوفة وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(205/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (63/2)

[3] أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي(160-234هـ) وهو محدث بغداد الثقة المأمون انظر البخاري، التاريخ الكبير(429/3) ؛الذهبي، تذكرة الحفاظ (19/2)

[4] أبو محمد عثمان بن عمر بن فارس البصري(ت217هـ) وهو محدث ثقة وقد كان قاضياً بطرطوس انظر البخاري،التاريخ الكبير(240/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (277/1)

[5] أبو زياد عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي(ت157هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(232/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(208/8)

[6]أبو عبدالله نافع العدوي (ت117هـ) مولى عبدالله بن عمر وكان محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(85/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (76/1)

[7] أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي (ت 74هـ) صحابي جليل روى الكثير من الأحاديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(125/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (31/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(328/5)

[8] مسلم(3344)

[9] سهيل بن أبي صالح ذكوان المدني مولى أم المؤمنين جويريه بنت الأحمس الغطفانية انظر البخاري، التاريخ الكبير(104/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(263/4)

[10] أبو صالح السمان ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية (ت101هـ) سمي السمان لجلبه السمن الى الكوفة وهو محدث ثقه انظر البخاري، التاريخ الكبير(260/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (69/1).

[11] الموطأ(200/2)

[12] في الأصل المزني والمثبت من(م)

[13] مسلم (3335)

وحدثنا السيد الشريف الإمام العدل تاج الدين أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن عبدالمحسن الحسيني (الغرافي)[1] رحمه الله بقرأتي عليه بثغر الإسكندرية في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة، حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة محب الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل محمود بن الحسن بن هبة الله بن النجار البغدادي[2] في شهر الله المحرم المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة بالمدرسة المستنصرية[3] من بغداد[4]، أنبأنا أبو القاسم الزندوردي[5]، عن أبي علي المقري[6]، عن أبي نعيم الحافظ[7]، عن جعفر الخواص[8]، أنبأنا أنبأنا محمد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[9] عن أبيه[10] في قول الله عز وجل :{وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك نصيرا}[11]، قال: جعل الله مدخل صدق المدينة، ومخرج صدق مكة، وسلطاناً نصيراً (الأنصار)[12].

وحدثنا السيد تاج الدين، حدثنا الشيخ محب الدين، أنبأنا أبو زيد عبدالرحمن بن أبي الحسن في كتابه، أنبأنا أبو البركات بن المبارك[13]، أخبرنا عاصم بن الحسن[14]، أخبرنا عبد الواحد

---

[1] في (د) العراقي، وهو علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن أبي العباس الغرافي(620-704هـ) وهو محدث ثقة وكان والده تاجرا فسافر معه في رحلاته وطلب العلم في عدد من الأقطار منها بغداد وحلب ودمشق والقاهرة والإسكندرية انظر ابن حجر، الدرر(11/3)؛ ابن فهد(66)

[2] أبو عبدالله محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي (578-643هـ) وهو مؤرخ وحافظ للأحاديث، وألف العديد من الكتب التي من أشهرها المؤتلف والمختلف، والدرة الثمينة في تاريخ المدينة، والكمال، والقمر المنير في المسند الكبير، وعيون الفوائد انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (148/4)؛ البغدادي(122/2)

[3] المدرسة المستنصرية : نسبة الى مؤسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله وقد شرع ببنائها عام(625هـ) وتم الانتهاء من بنائها عام(631هـ) ببغداد، وقد أنفق عليها سبعمائة ألف دينار لتكون منارة لتدريس التفسير، والحديث، والفقه على المذاهب الأربعة ويصف الذهبي عظمتها فيقول:"ولا نظير لها في الدنيا فيما أعلم" انظر الذهبي، العبر(123/6)؛ معروف، تاريخ علماء المستنصرية، بغداد: مطبعة العاني، 1959م(8،9)

[4] بغداد: وهي مدينة السلام التي أختطها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور وقد شرع في عمارتها (145هـ) انظر الحموي(360/2)

[5] لم أعثر له على ترجمة

[6] أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الحداد(419-515هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(34/4)

[7] وهو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني (336-430هـ) وهو محدث العصر، وثقة حافظ، وله العديد من المصنفات منها: حلية الأولياء، ومعرفة الصحابة، ودلائل النبوة، والمستخرج على البخاري، والمستخرج على مسلم، وتاريخ أصفهان وغيرها انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (197/3)، العبر(170/3)؛ البغدادي(74/1)

[8] أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادي الخلدي الخواص(253-348هـ) انظر الذهبي، العبر(279/2)؛ ابن تغري بردي(322/3)

[9] لم أعثر له على ترجمة

[10] عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (ت182هـ) مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(284/5)؛ ابن حبان، المجروحين من المحدثين، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض: دار الصميعي،2007م(22/2)

[11] سورة الإسراء، آية (80)

[12] في (د) للأنصار

[13] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي البغدادي (462-538هـ) وهو محدث بغداد، حافظ ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (53/4)، العبر(104/4)

[14] أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي الكرخي(397-483هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(302/3)؛ ابن تغري بردي(131/5)

بن محمد[1] ، حدثنا ابن السماك[2]، حدثنا إسحاق/ بن يعقوب[3]، حدثنا محمد بن عباد[4]، حدثنا أبو حمزة[5]، عن عبدالسلام بن أبي الجنوب[6]، عن عمرو بن عبيد[7]، عن الحسن[8]، عن الحسن[8]، عن (معقل)[9] بن يساررضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" :" المدينة مهاجري، فيها مضجعي، ومنها مبعثي، حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر، من حفظهم كنت له شهيداً، أو شفيعاً يوم القيامة، ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال". قيل للمزني: ما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار[10].

وذكر الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه[11] عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن (شماس)[12] عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" غبار المدينة شفاء من الجذام"[13].

وروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:" كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن"[14].

وحدثنا الشيخ الإمام العالم أمين الدين أبو المعالي محمد[15] بن الشيخ الإمام الحافظ قطب

---

[1] أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي(318-410هـ) وكان فقيهاً ومحدثاً ثقة انظر الذهبي، العبر(103/3)؛ ابن تغري بردي(245/4)

[2] وهو أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن السماك البغدادي(ت344هـ) وهو مسند بغداد و محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(264/2)؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط1، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1358هـ (378/6)؛ابن تغري بردي(314/3)

[3] أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار(ت277هـ) وهو محدث انظر ابن الخطيب(376/6)

[4] محمد بن عباد بن الزبرقان المكي(ت234هـ) وهو محدث انظر الفأسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،1998م(192/2)

[5] محمد بن ميمون المروزي (ت168هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(234/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (168/1)

[6] عبدالسلام بن أبي الجنوب المدني وهو محدث ضعيف الحديث انظر ابن حبان(134/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(315/6)

[7] أبو عثمان عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب البصري(ت142 وقيل 143هـ) وهو ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(352/6)؛ ابن حبان(35/2)

[8] الحسن بن أبي الحسن يسار البصري(22-110هـ) وهو تابعي ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(289/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (57/1)

[9] في (د) مغفل والصواب المثبت، وهو معقل بن يسار المزني صحابي جليل نزل البصرة انظر البخاري، التاريخ الكبير(391/7)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(235/10)

[10] الحديث ضعيف السند لأن عبدالسلام بن أبي الجنوب وهو متروك أحد رواته، وكذلك لضعف عمرو بن عبيد انظر الرفاعي، الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، المدينة المنورة: مكتبة العلوم،2005م(253/1)

[11] وكتابه هو الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، القاهرة: مكتبة الثقافة العربية، 1995م

[12] في(د) سماس، وهو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري المدني انظر البخاري، التاريخ الكبير(3/1)؛ السخاوي(407/2)

[13] أوردة ابن النجار(62) والحديث ضعيف انظر الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، بيروت: المكتب الإسلامي،1990م(3904)

[14] في سنده محمد بن زباله وهو ضعيف انظر الرفاعي(354)

[15] محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن ميمون القسطلاني (635-704هـ) ولد بمكة المكرمة، وكان فاضلا في الحديث انظر الفأسي(352/2)؛ ابن حجر، الدرر(105/4)

الدين أبي بكر محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني[1] بمكة المشرفة سنة ست وتسعين (وستمائة)[2] قال: حدثنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي أبي الفضل السلمي المرسي[3] رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى، حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبيدالله الحجري[4]، عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث[5]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج (مولى)[6] الطلاع[7][سماعا][8] عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث[9]، عن عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى[10] عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى (بن يحيى)[11]،عن أبيه، عن الإمام مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقبر يحفر بالمدينة، فاطلع رجل في القبر، فقال: (بئس)[12] مضجع المؤمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" بئس ما قلت" قال: إني لم أرد **هذا** يا رسول الله إنما أردت القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا (مثل)[13] أولا شبه للقتل في سبيل الله، ما على الأرض بقعة هي أحب إلي أن يكون قبري بها منها" ثلاث مرات[14].

وروى ابن النجار[15] بإسناده الى/ سالم بن عبدالله بن عمر[16]، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أشتد الجهد بالمدينة، وغلا السعر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" اصبروا [يا أهل][17] المدينة و أبشروا فإني قد باركت على صاعكم ومدكم، كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن طعام الرجل يكفي الاثنين، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت

---

[1] محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله القسطلاني(614-686هـ) وكان مولده بمكة المكرمة، ودرس على عدد من علماء مكة ثم طلب العلم خارجها فذهب لبغداد ومصر والشام وسمع لعدد من علماء تلك الأقطار فصار فقيها محدثا انظر الفأسي(35/2)؛ ابن فهد(55)

[2] وكتبت بجميع بالنسخ ستمايه بالياء ويبدو أن مرد ذلك أنه كتبتها كما تنطق عند العامة والصحيح المثبت وسيتم التعامل مع جميع الأرقام من مضاعفات المائة التي سترد في المخطوط بهذه الطريقة دون الإشارة الى ذلك في الحواشي

[3] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد السلمي المرسي (570-655هـ) وله من المصنفات التعليق على موطأ مالك، وتفسير القرآن انظر الفأسي(222/2)؛ البغدادي(125/2)؛ موسى(1737/4)

[4] أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبيدالله الحجري(505-591هـ) وهو حافظ ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر(277/4)

[5] أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد القرطبي (447-532هـ) وكان فقيه ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر(90/4)

[6] في الأصل مولا

[7] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن فرج الطليطلي (ت485هـ) مقرئ الأندلس انظر الذهبي، العبر(308/3)

[8] من(د)

[9] أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد (338-429هـ) المعروف بابن الصفار وهو قاضي قرطبة وله من المصنفات فضائل المتهجدين، وفضائل المنقطعين الى الله وغيرها انظر الذهبي، العبر(169/3)؛ البغدادي(572/2)

[10] أبوعيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى الليثي القرطبي (ت367هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي،العبر(346/2)

[11] ليست في(د)؛ وهو عبيدالله بن يحيى الليثي القرطبي(ت298هـ) وهو فقيه قرطبة ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر(111/2)

[12] في الأصل و(د) بيس والمثبت من(م)

[13] في(د) لا شك

[14] إسناده ضعيف لأنه مرسل انظر الرفاعي(322)

[15] الدرة الثمينة(73)

[16] أبو عمر سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي(ت106هـ) وهو من فقهاء المدينة وثقاتهم انظر البخاري، التاريخ الكبير(114/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (68/1)

[17] من(د) و (م)

له شفيعاً، وكنت له شهيداً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة فيها أبدل الله عز وجل فيها من هو خير منه، ومن بغاها[1] أو كادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في [الماء][2]".

وروى أيضاً عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي[3]، عن عاصم بن عمرو[4]، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالسقيا[5] التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك، دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة، أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم، مثل ما باركت لأهل مكة، (و)[6] مع البركة بركتين"[7]. وحدثنا السيد العدل أبو الحسن بن (أبي)[8] العباس بن عبدالمحسن، قال: حدثنا الإمام أبو عبدالله بن أبي الفضل بن محاسن، (أنبأنا)[9] ذاكر بن كامل[10]، قال: كتب إلي أبو علي الحداد أن أبا نعيم [الحافظ][11] أخبره إجازة عن أبي محمد الخلدي، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المخزومي[12]، حدثنا الزبير بن بكار[13]،حدثنا محمد بن الحسن[14]،عن إبراهيم بن أبي يحيى[15]قال: للمدينة في التوراة أحد عشر اسماً: المدينة، وطيبة، وطابة، والمسكينة، وجابرة، والمجبورة، والمرحومة، والهدراء، والمحبة، والمحبوبة، والقاصمة[16].

---

[1] بغاها: أي اعتدى أو سعى بالفساد انظر مجمع اللغة العربية(64/1)

[2] في الأصل الطعام والمثبت من(د) و (م) ، والحديث ضعيف الإسناد ومرد ضعفه ضعف عمرو بن دينار بن قهرمان وقد ورد عند ابن النجار(73)، الرفاعي(212/1)

[3] عمرو بن سليم بن خلدة بن زريق الأنصاري(ت104هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(333/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(44/8)

[4] عاصم بن عمرو المدني وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(480/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(54/5)

[5] السقيا بئر بالمدينة أو بئر مالك بن النضر وهي لسعد بن أبي وقاص وكان قد اشتراها من ذكوان الزرقي وكان الماء العذب يحضر منها للرسولصلى الله عليه وسلم وقد استعرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم جيشه ببدر انظر ابن شبة، أخبار المدينة النبوية، تحقيق: فهيم شلتوت، بيروت: دار التراث، 1990م(158/1)؛ الحموي(52/5)؛ الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا، جده: دار العلم،1993م(192)

[6] ليست في الحديث

[7] مسند الإمام أحمد، مصر: المطبعة الميمنية،1313هـ(116/1)؛ البخاري، التاريخ الكبير(481/6)

[8] ليست في(د)

[9] في(د) أخبرنا

[10] ذاكر بن كامل بن الخفاف البغدادي (ت591هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(276/4)؛ ابن تغري بردي(138/6)

[11] من(م)

[12] أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد المخزومي (195-291هـ) المعروف بقنبل وهو مقرئ أهل مكة انظر الفأسي(242/2)؛ الذهبي، العبر(89/2)؛ الزركلي(62/7)

[13] الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام(172-256هـ) وهو محدث وله العديد من المصنفات ومنها نسب قريش، وكتاب الاختلاف، وكتاب العقيق وأخباره، وكتاب الأوس والخزرج وغيرها انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (85/2؛ البغدادي(372/1)؛ عسيلان، وقفات مع مؤرخي المدينة، دراسات حول المدينة،1994م(348)

[14] محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي (ت199هـ) وهو محدث ضعيف ليس بثقة في الحديث إلا أنه كان عالما بالمغازي والأنساب ويعد أول من صنف كتابا شاملا عن المدينة الموسوم بأخبار المدينة، إلا أن أغلب أجزاء ذلك الكتاب فقدت انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(115/9)؛ السخاوي (469/2)؛ عسيلان(346)

[15] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي(ت184هـ) ولا يحتج بحديثه انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(158/1هـ)؛ السخاوي(88/1)

[16] المراغي، تحقيق النصرة بتلخيص معالم الهجرة، تحقيق: محمد الأصمعي، المدينة: مكتبة الثقافة،1981م(21)

و[ذكر][1] عن ابن زبالة، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة[2]، عن عطاء بن أبي أبي مروان[3]، عن كعب[4]، قال: نجد في كتاب الله الذي نزل على موسى صلى الله عليه وسلم وسلم ، أن الله تعالى قال للمدينة: يا طيبة يا طابة يا مسكينة، لا تقبلي الكنوز أرفع أجاجيرك على أجاجير القرى[5].

(و)[6] قال عبد العزيز بن محمد: وبلغني أن لها في التوراة أربعين اسماً.

قلت: وقد كره العلماء تسميتها يثرب لقوله صلى الله عليه وسلم:" يقولون يثرب وهي المدينة"[7].ولما رواه/ الإمام أحمد[8] في مسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة"[9].

وتسميتها في القرآن يثرب حكاية عن قول من قالها من المنافقين والذين في قلوبهم مرض[10].

وقال عيسى بن دينار[11]: من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة، وهو مأخوذ من الثرب وهو الفساد، أو التثريب وهو المؤاخذة بالذنب[12].

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن فلذلك سماها طيبة وطابة لما في اسم طيبة من الطيب، وهو موجود في المدينة، ذكروا أنه يوجد أبداً في [رائحة هوائها][13] أو تربتها أو [سائر][14] أمورها، وقيل لموافقتها من قوله تعالى:{بريح طيبة} [15]، وقيل لطهارتها من الكفر من قوله تعالى:{والطيبات للطيبين}[16]، والطيب والطاب لغتان بمعنى [واحد][17]،

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من (د) و (م)

[2] موسى بن عقبة بن الأسدي المدني (ت141هـ) مولى آل الزبير وكان مفتياً فقيهاً وله مصنف في المغازي قال عنه أحمد بن حنبل: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (111/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(360/10)

[3] أبو مصعب عطاء بن أبي مروان الأسلمي المدني كان يسكن الكوفة وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(471/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(211/7)

[4] أبو إسحاق كعب بن مانع الحميري(32وقيل34هـ) المعروف بكعب الأحبار وهو من كبار علماء أهل الكتاب أسلم زمن أبي بكر الصديق وقدم من اليمن وأخذ عن الصحابة انظر البخاري، التاريخ الكبير(27/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (42/1)؛ ابن حجر، الإصابة(297/3)

[5] أجاجير: أي السطح انظر الفيروزآبادي، القاموس(342)

[6] ليست في (د)

[7] سبق تخريجه

[8] أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني البغدادي(164-241هـ) ومن مصنفاته المسند، وتفسير القرآن، وكتاب الإيمان وغيرها انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (15/2)؛ ابن تغري بردي(435/1)؛ البغدادي(48/1)

[9] ابن حنبل(285/4)

[10] المقصود قوله تعالى { وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا} وذلك في سورة الأحزاب، آية (13)

[11] أبو علي عيسى بن دينار الخزاعي الأزدي الكوفي وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(397/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(210/8)

[12] انظر مجمع اللغة العربية(94/1)

[13] في الأصل وجميع النسخ رايحة هوايها

[14] في الأصل وجميع النسخ ساير

[15] سورة يونس، آية (22)

[16] سورة النور، آية (26)

[17] من(م)

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى[1]: يثرب اسم أرض، ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منها.

قلت: وهي اليوم معروفة بهذا الاسم، وفيها نخيل كثير ملك لأهل المدينة وأوقاف[2] للفقراء وغيرهم، وهي غربي مشهد[3] أبي عمارة حمزة بن عبد المطلب[4] عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرقي الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الأزرق[5]، ينزلها الركب الشامي في وروده، وصدوره، (ويسميها)[6] الحجاج عيون حمزة.

وكانت يثرب منازل بني حارثة ابن الحرث بطن (ضخم من الأوس)[7]، ونقل ابن زبالة أنها أنها كانت في قديم الزمان وقبل نزول الأوس والخزرج[8] أم قرى المدينة[9]، وبها كان معظم معظم اليهود الغالبين على المدينة بعد العماليق[10]، ونقل أنه كان بها ثلاثمائة [صائغ][11] من اليهود، والله أعلم.

وفي بني حارثة نزل قوله تعالى في يوم الأحزاب[12]: { وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا}[13]، ونزل فيهم وفي بني سلمة من الخزرج في يوم أحد[14]: {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما} [15]، حتى قال عقلاؤهم وأهل الرأي منهم: ما كرهنا نزولها لتولي الله إيانا والمنة لله تعالى، لأن قريشاً في يوم الأحزاب، وفي يوم أحد كانت منازلهم هم ومن معهم من كنانة، وغيرهم من أسد وغطفان، بين منازل بني سلمة وبني

---

[1] أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت210وقيل209هـ) لغوي حافظ له عدة تصانيف حتى قيل: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (272/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(246/10)؛ البغدادي(466/2)

[2] الموقوف: لدى الفقهاء يقصد به العين المحبوسة إما على ملك الله تعالى وإما على ملك الواقف انظر مجمع اللغة العربية(1051/2)

[3] المشهد: وهو ضريح الميت أي قبره انظر مجمع اللغة العربية(497/1)

[4] حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي(ت3هـ) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد إسلامه لقب بأسد الله وأسد رسوله وأسد الإسلام وشارك ببدر وقتل الكثير من المشركين وكذا يوم أحد ورماه وحشي بن حرب غدرًا بحربته فاستشهد وكان حمزة قد قتل عمه وبقرت هند بنت عتبة بطنه ولاكت كبده لأنه كان قد قتل أباها يوم بدر انظر ابن عبدالبر(270/1)؛ الفأسي(441/3)؛ ابن حجر، الإصابة(353/1)؛ موسى(143/1)

[5] عين الأزرق: وتسمى العين الزرقاء وأصلها من بئر بقباء وقد أجراها مروان بن الحكم عندما كان واليا على المدينة بأمر من الخليفة معاوية بن أبي سفيان وعرفت بذلك الاسم لأن مروان كان أزرق العينين انظر الفيروزآبادي، المغانم(295)

[6] في(د) وتسميها

[7] في(د) طخم للأوس

[8] الأوس والخزرج وهما أبنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأمهما قيلة وهم سكان المدينة ومن ناصر الدعوة الإسلامية فعرفوا بالأنصار انظر ابن قتيبة(49)

[9] المراغي(22)

[10] العماليق: هم قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام انظر الفيروزآبادي، المعجم الوسيط(912)

[11] في الأصل وجميع النسخ صايغ

[12] أي غزوة الخندق (5هـ)

[13] سورة الأحزاب، آية (13)

[14] أي غزوة أحد (3هـ)

[15] سورة آل عمران، آية (122)

حارثة برومة من وادي العقيق[1]، موضع متسع (فسيح)[2]وكان الفريقان مع النبي صلى الله عليه وسلم في (مركز)[3]الحرب، وخافوا على (ذراريهم وديارهم)[4] من العدو، فدفع الله عنهم عنهم ببركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصدق نياتهم رضي الله عنهم، والوارد في فضل المدينة الشريفة أكثر مما ذكرت في الصحاح وغيرها.

[1] وادي العقيق: وادي في المدينة به عيون ونخيل وفيه بئر رومة وبئر عروة وينقسم الى عقيق صغير وعقيق كبير وهو غربي المدينة ويبعد عنها ثلاثة أميال وهنالك العديد من الأودية تصب فيه وبه عدد من المساجد والأماكن الأثرية انظر الحموي(340/6)؛ الخياري(199)؛ الأنصاري، آثار المدينة المنورة، جدة: دار المنهل،1999م(217)

[2] ليست في(د)

[3] في(د) مجلس

[4] في(د) ديارهم وذراريهم

ما جاء في فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن أبي الحسن عبد الوهاب بن عساكر رحمه الله قال: قرأت على الشيخ الإمام العالم إمام العصر وفقيه أهل الشام ومصر عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبدالسلام بن أبي [القاسم][1] السلمي[2] رحمه الله في آخرين بالمعزية[3]. وأبي العباس أحمد بن عبدالله المقدسي[4] المعروف بصاحب البدوي العبد الصالح ببيت المقدس، أخبركم أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد[5] قرآه عليه [فأقرا][6] به، قالوا: (أخبرنا)[7] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[8]، الحصين[8]، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان[9]، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم إبراهيم الشافعي[10]، حدثنا أحمد بن عبدالله [و][11]هو ابن إدريس[12]، حدثنا يزيد[13]، حدثنا محمد بن عمرو[14]، عن أبي سلمة[15]، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :" لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: مسجدي [هذا][16] والمسجد الحرام والمسجد الأقصى"[17]، متفق على صحته.

---

[1] من(د) و (م)

[2] عز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي (578-660هـ) وهو محدث ثقة وفقيه وقد ولي قضاء مصر مدة ، وله العديد من المصنفات منها العقائد، والإمام في أدلة الأحكام وغيرها انظر ابن تغري بردي(208/7)؛ البغدادي(580/1)

[3] وهي القاهرة وتعرف بالمعزية وقد أسسها القائد جوهر الصقلي بعدما استولى الفاطميون على مصر عام (358هـ) وكان ذلك في عهد الخليفة الفاطمي المعز وكانت تعرف بالمنصورية حتى سماها المعز بالقاهرة انظر ابن تغري بردي(28/4،31)؛ الزركلي(146/2)؛ موسى(1306/3)

[4] أبو العباس أحمد بن عبدالله البدوي (596-675هـ) له مصنف نسب القطب النبوي والشريف العلوي انظر البغدادي(98/1)؛ الزركلي(170/1)

[5] أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ابن طبرزد (516-607هـ) وطبرزد فارسية معربة وتعني السكر وهو محدث انظر ابن تغري بردي(201/6)؛ موسى(1657/4)

[6] في الأصل فاقر وفي(د) فأقروا والمثبت من(م)

[7] في(د) حدثنا

[8] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين(432-525هـ) وهو مسند العراق ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر(66/4)؛ ابن تغري بردي(247/5)

[9] أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمذاني البغدادي البزاز(346-440هـ) سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزء وتعرف بالغلانيات لتفرده بها وكان متميزاً بالصدق انظر الذهبي، العبر(191/3)؛ ابن الجوزي(139/8)؛ ابن تغري بردي(47/5)

[10] أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي البزاز(260-354هـ) وكان ثقة ثبت انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (65/3)؛ ابن تغري بردي(343/3)

[11] أضيفت للسياق

[12] أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس بن الصباح(186- 279وقيل 280هـ) المعروف بالنرسي مولى بني ضبة انظر ابن الخطيب(250/4)

[13] أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي السلمي(118-206هـ) وكان حافظاً متقناً ثقة ثبت انظر البخاري، التاريخ الكبير(368/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (231/1)

[14] محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي(ت 145هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(191/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(375/9)

[15] عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، وكنيته أبو سلمه (ت94وقيل 104هـ) وهو محدث ثقة وكان من أئمة التابعين وثقاتهم حتى قال عنه الزهري: أدركت بحورا أربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبدالله بن أبي عبدالله وأبا سلمة بن عبدالرحمن انظر البخاري، التاريخ الكبير(130/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (50/1)

[16] سقطت من جميع النسخ

[17] مسلم(3384)؛ البخاري، الصحيح(1189)

وحدثنا الشيخ أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن عبد الوهاب، أخبرنا الشيخ أبو البقاء يعيش بن أبي السرايا الموصلي[1] شيخ النحاة بحلب[2] قراءة عليه بها [أخبرنا][3] أبو الفضل عبدالله عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي[4]، خطيب الموصل بها، أخبرنا أبو الفرج محمد بن محمود بن (أبي)[5] حاتم القزويني[6]، حدثنا أبو أحمد [الفرضي][7] ببغداد، حدثنا القاضي أبو أبو عبدالله المحاملي[8]، حدثنا علي بن شعيب[9]، حدثنا ابن أبي فديك[10]، حدثنا عبد بن يزيد[11]، يزيد[11]، عن أبيه[12]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، ومابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"[13].

وحدثنا الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين بن خلف بن أبي الحسن، حدثنا الشيخان أبو الفضل أحمد وأبو التقى صالح قالا: حدثنا الإمام أبو المفاخر سعيد، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد، حدثنا (أبو)[14] الحسين عبدالغافر، حدثنا أبو أحمد محمد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم، حدثنا أبو الحسين مسلم قال: حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد[15] قال عبد: أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر[16] / عن الزهري، عن ابن المسيب[17]، عن أبي

---

[1] يعيش بن علي بن يعيش بن علي بن أبي السرايا الأسدي(553-643هـ) والمعروف بابن الصانع وهو نحوي وله من المصنفات شرح تصريف الملوكي، و حاشية على تصريف العزى لأبن جني انظر الذهبي، العبر(181/6)؛ ابن تغري بردي(355/6)؛ البغدادي(548/2)

[2] حلب: وهي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات ببلاد الشام يقال أنها عرفت بهذا الاسم لأن إبراهيم عليه السلام كان قد حلب غنمه هناك انظر الحموي(166/3)

[3] من(م)

[4] عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الطوسي (487-578هـ) خطيب الموصل وهو محدث ثقة وله كتاب المشيخة الكبرى انظر الذهبي، العبر(234/4)؛ ابن تغري بردي(94/6)؛ البغدادي(456/1)

[5] ليست في(د)

[6] محمد بن محمود بن حسين الأنصاري (ت501هـ) وهو فقيه انظر الذهبي، العبر(2/4)

[7] في الأصل القرطي والمثبت هو الصحيح وهو أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد المقرئ (324-406هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(94/3)

[8] الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (235-330هـ) له كتاب السنن في الفقه وهو محدث ثقة وكانت مجالسه مزدحمة بطلبة العلم انظر الذهبي، العبر(222/2)؛ البغدادي(305/1)

[9] أبو الحسن علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار(ت253هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(331/7)

[10] أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار الديلمي (ت200هـ) وهو محدث المدينة وهو محدث ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (252/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(61/9)

[11] لم أعثر له على ترجمة

[12] يزيد بن الأصم العامري البكائي (30-103هـ) وهو ثقة انظر الفأسي(239/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(313/11)

[13] أخرجه ابن حنبل (397/2) ولكن مع تقديم وتأخير في اللفظ من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة فكان في المسند ما نصه" إن منبري على حوضي وأن ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة و صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام"

[14] ليست في(د)

[15] عبد بن حميد بن نصر الكشي(ت249هـ) محدث ثقة وله عدة مصنفات منها تفسير القرآن، والمسند الكبير في الحديث انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(455/6)؛ البغدادي(437/1)

[16] أبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري(95-153هـ) وقد سكن اليمن وكان محدث ثقة وهو أول من صنف باليمن وقد صنف كتاب المغازي انظر البخاري، التاريخ الكبير(378/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (142/1)؛ البغدادي(466/2)

[17] أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي(ت 92وقيل93هـ) محدث ثقة وهو سيد التابعين وعالم المدينة انظر البخاري، التاريخ الكبير(510/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (44/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(84/4)

هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام"[1].

وبه الى مسلم(رحمه الله)[2] قال: حدثني إسحاق بن [منصور][3]، حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي[4]، حدثنا محمد بن حرب[5]، حدثنا [الزبيدي][6] عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الأغر[7] مولى الجهنيين، وكانا من أصحاب أبي هريرة، أنهما سمعا أبا هريرة رضي الله عنه يقول:" صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله أخر الأنبياء، وأن مسجده آخر المساجد، قال أبو سلمة وأبو عبدالله لم (نشك)[8] أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي [أبو][9]هريرة رضي الله عنه تذاكرنا[10] ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه، فبينا نحن كذلك جالسنا عبدالله بن إبراهيم بن قارظ[11]، فذكرنا ذلك الحديث (و)[12]الذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة رضي الله عنه ، فقال لنا عبدالله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" (فإني)[13] آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد"[14].

وبه الى مسلم رحمه الله قال: وحدثني عمرو الناقد[15]، وزهير بن حرب جميعاً، عن ابن عيينة[16] قال عمرو: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

[1] مسلم(3375)

[2] ليست في(د) و(م)

[3] في الأصل إبراهيم والصحيح منصور موافق لمسلم (3376)، و هو أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي (ت251هـ) انظر البخاري، التاريخ الكبير(404/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(249/1)

[4] أبو موسى عيسى بن المنذر الحمصي السلمي وهو ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(232/8)

[5] أبو عبدالله محمد بن حرب الخولاني الحمصي (ت194هـ) وهو كاتب الزبيدي وقد نقل عنه وعن آخرين وكان محدثاً ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (226/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(109/9)

[6] في الأصل الزبيري، وفي(م) الزبير والصحيح المثبت من (د) وهو موافق لمسلم، والزبيدي هو أبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي (79-149هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(254/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (122/1)

[7] أبو عبدالله سلمان الأغر المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(137/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(304/1)

[8] في(د) يشك والمثبت هو الصحيح

[9] في الأصل أبا والصحيح لغوياً أبو وهو بذلك متوافق مع (د) و (م)

[10] في(د) تذكرنا

[11] عبدالله بن إبراهيم بن قارظ الزهري واختلف في اسمه فقيل إبراهيم بن عبدالله بن قارظ حليف بني زهرة وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(40/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(134/1)

[12] ليست في(د)

[13] في(د) إني

[14] مسلم (3376)

[15] أبو عثمان عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي (ت232هـ) وهو محدث ثقة روى عنه البخاري ومسلم كما قيل أنه فقيه وصاحب حديث من الحفاظ المعدودين انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (26/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(96/8)

[16] أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي(107-198هـ) وكان محدث ثقة وعالماً بالتفسير انظر البخاري، التاريخ الكبير(94/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (193/1)؛ الفأسي (227/4)

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم:" لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى"[1].

وبه إليه رحمه الله قال: حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد[2]، عن حميد الخراط[3]، الخراط[3]، قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن قال: مر بي عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري[4] قال: قلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد[5] الذي أسس على التقوى، قال: قال لي أبي: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من (حصباء)[6] فضرب به الأرض ثم قال:" (هو)[7] مسجدكم هذا، لمسجد المدينة، قال : (فقلت)[8] له: أشهد أني سمعت سمعت أباك هكذا يذكره[9].

وبه الى مسلم رحمه الله قال: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي[10]، حدثنا ابن وهب[11]، حدثني عبد الحميد/ بن جعفر[12]، أن عمران بن أبي أنس[13] حدثه، أن سلمان الأغر حدثه، أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إنما يسافر الى ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة، ومسجدي، ومسجد إيلياء"[14].

وحدثنا الإمام العالم أبو اليمن بن الإمام العالم أبي الحسن، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله بن المبارك السلامي، حدثنا شيخ الإسلام أبو الوقت بن عيسى السجزي، حدثنا أبو الحسن بن محمد الداوودي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، حدثنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، حدثنا علي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

---

[1] مسلم(3384)

[2] أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري التميمي(120-198هـ) وهو محدث ثقة ولا يحدث إلا عن ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(276/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (218/1)

[3] أبو صخر حميد بن زياد المديني مولى بني هاشم انظر البخاري، التاريخ الكبير(350/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(41/3)

[4] أبو حفص عبدالرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك الأنصاري (35-112هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(288/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(183/6)

[5] في الأصل أضاف هنا كلمة الحرام وحذفها أصح لعدم وجودها في الحديث وكذا (د) و(م)

[6] في(د) الحصباء

[7] ليست في(د)

[8] في(د) قلت

[9] مسلم(3387)

[10] هارون بن سعيد الأيلي (170-253هـ) وهو ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(7/11)؛ ابن تغري بردي(340/2)

[11] عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري(125-197هـ) وقد جمع بين الفقه والحديث وهو ثقة حجة حافظ ولقد ألف عدد من المصنفات منها أهوال القيامة، وتفسير القرآن، والموطأ الصغير في الحديث وغيرها انظر البخاري، التاريخ الكبير(218/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (222/1)؛ موسى(819/3) ؛ البغدادي(438/1)

[12] عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأوسي الأنصاري(ت153هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(51/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(111/6)

[13] عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري (ت117هـ) من أهل اليمن ثم نزل مصر وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(423/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(123/8)

[14] مسلم(3386)، والمقصود بإيلياء مدينة بيت المقدس انظر الحموي(233/1)

الله عليه وسلم قال:" لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الأقصى"[1].

وبه الى البخاري حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك عن [زيد][2] بن رباح[3]، وعبيدالله بن بن أبي عبدالله الأغر[4]، عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن)[5] النبي صلى الله عليه وسلم قال:" صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"[6].

وحدثنا السيد العدل تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن، حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل محمود بن محاسن، أخبرنا أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي[7]، أخبرنا (عباد)[8] بن أحمد الحسناباذي[9]، أخبرنا الحسن بن عمر (الأصبهاني)[10]، (الأصبهاني)[10]، أخبرنا الحسن بن محمد البغدادي[11]، حدثنا محمد بن علي الهمداني[12]، حدثنا محمد بن عمران[13]، حدثنا بحر بن نصر[14]، حدثنا موسى بن (عبيدة)[15]، عن داوود بن مدرك[16]، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار،(و)[17]تركب إليه الرواحل، صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام"[18].

---

[1] البخاري، الصحيح(1189)

[2] من(د) وفي الأصل يزيد والمثبت هو الصحيح

[3] زيد بن رباح (ت131وقيل 141هـ) هو مولى الأدرم بن غالب من بني فهر وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(394/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(412/3)

[4] عبيدالله بن أبي عبدالله سلمان الأغر مولى جهينة انظر البخاري، التاريخ الكبير(384/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(18/7)

[5] في(د)عن

[6] الموطأ(156/1)

[7] عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله البغدادي(510-597هـ) عالم العراق روى عن سبعة وثمانون شخصا وروى عنه ابن النجار ، كما ألف ابن الجوزي العديد من المصنفات ومن أشهرها كتاب المغني، وزاد الميسر، تلبيس إبليس، وصفة الصفوة وغيرها العديد انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (92/4)؛ البغدادي(520/1)؛ خليفة (471/1، 1080/2)؛ موسى(297/4)

[8] ليست في(د)

[9] لم أعثر له على ترجمة

[10] في(د) الأصفهاني

[11] أبو محمد الخلال الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي(352-439هـ) وكان ثقة حافظا وله مصنف الروضة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (205/3)، العبر(189/3)؛ ابن الجوزي(132/8)؛ ابن تغري بردي(42/5)

[12] محمد بن علي بن سالم الهمداني وهو محدث انظر ابن الخطيب(66/3)

[13] محمد بن عمران بن موسى المرزباني البغدادي(ت384هـ) وهو محدث ثقة وله العديد من المصنفات انظر الذهبي، العبر(27/2)؛ ابن تغري بردي(168/4)؛ البغدادي(54/2)

[14] بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري(174-267هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(35/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(420/1)

[15] في(د) عبيد، وهو موسى بن عبيدة بن نشيط بن الربذي (ت 153هـ) وهو ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(291/7)؛ ابن حبان (241/2)

[16] داوود بن مدرك وهو محدث انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(201/3)

[17] في(د) وأن والمثبت هو الصحيح

[18] إسناده ضعيف كما أنه مرسل انظر الرفاعي(396)

وحدثنا أبو الحسن علي بن أبي العباس، حدثنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل، أنبأنا أبو القاسم البقال[1]، عن أبي علي الأصفهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، عن أبي يزيد المخزومي، عن أبي عبدالله بن الزبير بن بكار، عن أبي عبدالله محمد بن الحسن، عن أبي الفداء إسماعيل بن المعلا[2]، عن أبي يعقوب يوسف بن طهمان[3]، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[4] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدي حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة"[5].

وحدثنا الشريف أبو الحسن، حدثنا الشيخ أبو عبدالله، (أنبأنا)[6] القاسم/ بن علي[7]، أنبأنا عبدالرحمن بن الحسن[8]، أنبأنا [منهال][9]بن بشر[10]، أنبأنا علي بن محمد الفارسي[11]، أنبأنا الرميلي[12]، أنبأنا ابن عبدوس[13]، حدثنا يعقوب بن حميد[14]، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم[15]، عن أبيه[16]، عن سهل بن سعد[17] رضي الله عنه أن (النبي)[18] صلى الله عليه وسلم قال:" من دخل مسجدي هذا يتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان كالذي يرى ما يعجبه وهو لغيره"[19].

---

[1] يحيى بن ثابت بن بندار البغدادي البقال (ت566هـ) انظر الذهبي، العبر(194/4)

[2] إسماعيل بن المعلا بن إسماعيل الأنصاري وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(374/1)

[3] يوسف بن طهمان مولى معاوية بن أبي سفيان وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(378/8)

[4] أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري(ت100هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(63/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(263/1)

[5] والحديث ضعيف الإسناد انظر الرفاعي(437/2)

[6] في(د) أخبرنا

[7] القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر(527-600هـ) وكان محدثاً صدوقاً وله من المصنفات فضائل القدس، وفضائل الحرم، وفضائل المدينة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (101/4)؛ ابن تغري بردي(186/6)؛ البغدادي(828/1)

[8] أبو طالب عبدالرحمن بن الحسن الحلبي الشافعي المقابري (480-561هـ) وله كتاب أنوار البهجة في ظهور كنوز المنفرجة انظر الذهبي، العبر(175/4)؛ البغدادي(518/1)

[9] من(د) و (م)

[10] لم أعثر له على ترجمة

[11] أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي (ت443هـ) وهو مسند الديار المصرية انظر الذهبي، العبر(202/3)

[12] وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرميلي(ت363هـ) انظر ابن تغري بردي(106/4)

[13] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدوس(202-260هـ) فقيه المغرب وهو محدث ثقة انظر الزركلي(183/4)؛ موسى(1051/3)

[14] يعقوب بن حميد بن كاسب (ت241هـ) وهو ضعيف الحديث انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (40/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(383/11)

[15] أبو تمام عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي (107-184هـ) وهو محدث ثقة صدوق انظر البخاري، التاريخ الكبير(25/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (196/1)

[16] سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج مولى الأسود بن سفيان المخزومي(ت140هـ) وكان ثقة فقيهاً ثبتاً انظر البخاري، التاريخ الكبير(78/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (100/1)

[17] أبو العباس سهل بن سعد الساعدي الأنصاري(ت91هـ) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة انظر البخاري، التاريخ الكبير(97/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(252/4)

[18] في(د) رسول الله

[19] ابن حنبل(350/2) مع اختلاف بسيط في اللفظ ففي المسند ورد بلفظ" من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرًا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر الى ما ليس له"

ما جاء في فضل ما بين القبر والمنبر

حدثنا الشيخ الإمام أمين الدين عبدالصمد، حدثنا الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك، حدثنا شيخ الإسلام أبو الوقت عبدالأول (بن)[1] عيسى، حدثنا الشيخ أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، حدثنا عبدالله بن يوسف، أنبأنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر[2]، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"[3].

قال الإمام أبو عبدالله، وحدثنا مسدد[4]، عن يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني [خبيب][5] بن بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي"[6].

وحدثنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري[7]، حدثنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي (الفضل)[8] السلمي المرسي، عن الإمام أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي[9]، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، عن الإمام أبي الحسن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري رحمه الله، قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن عبدالله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"[10].

---

[1] ليست في(د)

[2] أبو محمد عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (ت135هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(54/5)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(164/5)

[3] الموطأ(156/1)

[4] أبو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري(ت228هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(9/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (8/2)

[5] كتبت في جميع نسخ المخطوطة حبيب والصحيح خبيب كما أشير مسبقاً

[6] الموطأ(156/1)

[7] عفيف الدين عبدالسلام محمد بن مزروع بن أحمد بن عرفة البصري(625-696هـ) وهو نزيل المدينة النبوية ومحدثها وهو ثقة وتوفي بالمدينة ودفن بالبقيع انظر ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، تعليق: عباس العزاوي، بغداد: مطبعة الأهالي، 1938م(95)؛ الفاسي(73/5)؛ السخاوي(176/2)

[8] في(د) المفضل

[9] المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري (524-617هـ) وله مصنف طريقة في الخلاف انظر ابن تغري بردي(251/6)؛ البغدادي(483/2)

[10] الموطأ(156/1)

(وبه الى مسلم رحمه الله قال: وحدثني/ يحيى بن يحيى، أنبأنا عبد العزيز بن محمد المدني، عن يزيد بن الهاد[1]، عن أبي بكر[2]، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد الأنصاريرضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة")[3].

وحدثنا الشيخ أبو اليمن عبدالصمد بن أبي الحسن، أخبرنا [المشائخ][4] أبو عبدالله محمد بن [غسان بن غافل بن نجاد][5] الأنصاري[6]، والحاكم أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الفقيه الفقيه المفتي[7]، وأبو البركات بن أبي عبدالله بن أبي محمد السجاد[8] رحمهم الله[9] قرأه عليهم، عليهم، قالوا: أخبرنا[10] الحافظ أبو القاسم علي بن [الحسين][11] ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم[12]، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن [محمد بن إبراهيم][13] الحناي، حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسين بن الوليد الكلابي[14]، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز[15]، حدثنا قاسم بن عثمان الجوعي[16]، حدثنا عبدالله بن نافع المدني[17]، حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال (رسول الله)[18] صلى الله عليه وسلم :" ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة"[19].

---

[1] أبو عبدالله يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني (ت139هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(344/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(339/11)

[2] أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (ت117هـ) وقد كان قاضيًا للمدينة وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(10/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(38/12)

[3] جميع هذه العبارة ليست في(م)

[4] في الأصل وبقية النسخ المشايخ

[5] من(م)

[6] محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأمير سيف الدولة الحمصي (ت632هـ) انظر ابن عساكر(10)؛ ابن تغري بردي(292/6)

[7] محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي (549-635هـ) انظر ابن تغري بردي(302/6)

[8] أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر(ت627هـ) والمعروف بالسجاد لكثرة صلاته وهو محدث ثقة انظر ابن عساكر(9)؛ ابن تغري بردي(273/6)

[9] في(د) رحمه الله

[10] في(د) أنبأنا

[11] من(د) وهو أبو الحسين علي بن الحسين بن محمد بن علي الزبيني البغدادي (477-543هـ) وهو قاضي العراق كما ناب في الوزارة مدة من الزمن انظر الذهبي، العبر(119/4)؛ ابن الجوزي(135/10)؛ ابن تغري بردي(282/5)

[12] علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس(424-508هـ) وهو خطيب دمشق ومحدث ثقة انظر الذهبي، العبر(17/4)؛ ابن تغري بردي(208/5)

[13] في الأصل إبراهيم بن محمد والصحيح المثبت، وهو الحسين بن محمد بن إبراهيم (378-459هـ) انظر الذهبي، العبر(245/3)

[14] عبد الوهاب بن الحسين بن الوليد بن موسى الكلابي(306-396هـ) والمعروف بأخي تنوك وهو محدث ثقة ومسند وقته انظر الذهبي، العبر(61/3)؛ ابن تغري بردي(214/4)

[15] أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي(ت318هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(173/2)

[16] أبو عبدالملك قاسم بن عثمان العبدي الدمشقي(ت248هـ) المعروف بالجوعي وهو محدث انظر الذهبي، العبر(452/1)؛ موسى(984/3)

[17] أبو محمد عبدالله بن نافع الصائغ (ت206هـ) مولى بني مخزوم انظر البخاري، التاريخ الكبير(213/5)؛ الذهبي، العبر(349/1)

[18] في(د) و(م) النبي

[19] الموطأ(156/1)

وحدثنا أيضًا الشيخ أمين الدين عبدالصمد، قال حدثنا المشايخ أبو عبدالله محمد بن أحمد[1] المؤرخ الأديب [النسابة][2]، وأبو الحسن محمد بن أحمد المفيد[3]، وأبو [الغنائم][4] سالم بن أبي أبي المواهب بن هبة الله العدل[5]، قرأه عليهم، قال أبو عبدالله: أنبأنا أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمن[6]، وقال الآخران: أنبأنا أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم[7]، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين[8]، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام عبدالرحمن بن سعدان[9]، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف[10]، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق إسحاق السراج[11]، أنبأنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، حدثنا [هشيم][12]، عن علي بن زيد بن جدعان[13]، عن محمد بن المنكدر[14]، عن جابر بن عبدالله[15] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مابين حجرتي الى منبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة"[16]، وفي بعض طرق الصحيحين:" ومنبري على حوضي"[17].

قلت: وقبره صلى الله عليه وسلم في بيته، (وهو)[18] حجرة عائشة رضي الله عنها، فقد اتفقت الروايات ولله الحمد والمنة.

---

[1] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي(572-643هـ) وهو محدث نسابة انظر ابن عساكر(31)؛ ابن تغري بردي(355/6)

[2] في الأصل نسيبي وفي(د) شيبي والمثبت من ابن عساكر(80)

[3] محمد بن أحمد بن علي القرطبي(ت643هـ) وهو محدث ثقة ابن عساكر(31)؛ ابن تغري بردي(355/6)

[4] في الأصل الغنايم

[5] سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله(ت637هـ) وقد كان محدثاً وقاضياً ابن عساكر(28)

[6] أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي (499-576هـ) انظر الذهبي، العبر(229/4)؛ ابن تغري بردي(88/6)

[7] أبو المجد الفضل بن الحسين الحميري البانياسي (495-581هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(245/4)

[8] علي بن الحسن بن الحسين السلمي (430-514هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(33/4)

[9] محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن سعدان(ت443هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(202/3)

[10] يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي(ت375هـ) وكان قاضياً وله مصنف أمالى في الحديث انظر الذهبي، العبر(371/2)؛ البغدادي(549/2)

[11] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج(216-313هـ) انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (213/2)، العبر(157/2)

[12] في الأصل هشم والتصويب من (د) و(م)، وهو أبو معاوية هشيم بن بشير بن قاسم بن دينار الواسطي(104-183هـ) وهو محدث بغداد وله من المصنفات تفسير القرآن، والسنن في الحديث ، والقراءات انظر البخاري، التاريخ الكبير(242/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (182/1)؛ البغدادي(510/2)

[13] علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري(ت129وقيل131هـ) وهو ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(275/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (106/1)؛ ابن حبان(78/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(322/7)

[14] أبو عبدالله محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي القرشي(ت130هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(219/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (96/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(473/9)

[15] جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري (ت78هـ) صحابي جليل شهد بيعة العقبة الثانية وقد كان صغيراً، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة وكان من المكثرين الحفاظ انظر ابن عبدالبر(223/1)؛ ابن حجر،الإصابة(214/1)؛ موسى(363/1)

[16] ابن حنبل(389/3)

[17] انظر الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الرياض: مكتبة المعارف،2002م(5587)

[18] في(د) وهي

وحدثنا أيضاً أمين الدين أبو اليمن بن أبي الحسن، اخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله العلامة الجوال [قرأه رحمه الله][1]، أخبرنا أبو روح عبد المعز بن/ أبي الفضل[2]، بهراة[3] وأجازنيه، منها أنبأنا أبو القاسم الجرجاني[4]، أنبأنا أبو الحسن (البحاثي)[5]، أنبأنا محمد بن أحمد الحاكم[6]، أنبأنا أبو حاتم الحافظ[7]، أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى[8]، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان عن عمار الدهني[9]، عن أبي سلمة، عن أم سلمة[10] رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" قوائم المنبر رواتب في الجنة"[11].

وقد استحب العلماء رحمهم الله للقادم الى زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقصد أول دخوله الحرم الشريف الى ما بين القبر والمنبر، فيصلي فيه ركعتين، ثم ينهض الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

[1] من(د)

[2] عبدالمعز بن محمد الهروي (ت618هـ) وهو محدث انظر ابن تغري بردي(253/6)

[3] هراة: مدينة من أمهات مدن خراسان وينسب إليها عدد من العلماء والأئمة انظر الحموي(471/8)

[4] أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني (ت531هـ) محدث ثقة وهو مسند هراة انظر الذهبي، العبر(85/4)

[5] في(م) اليحالي، وهو علي بن محمد بن علي بن عبيدالله البحاثي انظر ابن عساكر(85)

[6] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم النيسابوري(321-405هـ) وهو محدث وله العديد من المصنفات ومن مصنفاته تراجم الشيوخ، و رحلتان الى الحجاز والعراق، ومناقب الصديق رضي الله عنه، وفضائل العشرة المبشرة وغيرها انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (161/3)، العبر(91/3)؛ البغدادي(59/2)

[7] أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي(ت354هـ) كان قاضياً وله العديد من المصنفات ومنها المسند الصحيح و التاريخ و كتاب الضعفاء وكان محدث ثقة انظر ابن حبان(6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (89/3)، العبر(300/2)؛ البغدادي(44/2)

[8] أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي(210-307هـ) وهو محدث الجزيرة وكان من أهل الصدق والأمانة وله العديد من المصنفات منها المسند الكبير انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (199/2)، العبر(134/2)؛ البغدادي(57/1)

[9] عمار بن معاوية الدهني البجلي الكوفي (ت133هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(28/7)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(406/7)

[10] وهي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشية واشتهرت بكنيتها أم سلمة (ت59 وقيل 61هـ) وروت الكثير من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ابن عبدالبر(405/4)؛ ابن حجر، الإصابة(407/4)؛ موسى(245/1)

[11] الألباني، السلسلة(2050)

ذكر زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان الناس إذا وقفوا للسلام على [سيدنا][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الشريفة، قبل أن تدخل الحجرات في المسجد[2]، يستقبلون السارية التي فيها الصندوق الخشب، وفوق الصندوق (قائم)[3]من خشب مجدد، وهي لاصقة بحائط الحجرة الغربي، الذي الذي بناه عمر بن عبد العزيز[4] حول بيت النبي (صلى الله عليه وسلم)[5] ويستدبرون الروضة وأسطوان التوبة[6].

وروي ذلك عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[7] رضوان الله عليهم أنه كان إذا (جاء)[8] يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند الأسطوانة التي تلي تلي الروضة، ويستقبل السارية التي فيها الصندوق اليوم، [فيسلم][9] على رسول صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويقول: هاهنا رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم[10].

فلما أدخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأدخلت حجرات أزواجه رضوان الله عليهن، وقف الناس مما يلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستدبروا القبلة للسلام عليه صلوات الله عليه ورضوانه على صاحبيه وسلامه وبركاته.

واستدبار القبلة للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وللدعاء)[11] عنده مستحب، كما هو في خطبة الجمعة والعيدين و(سائر)[12] الخطب المشروعة، و(لما)[13]ورد أن أبا جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الثاني من خلفاء بني العباس المعروف

---

[1] من(د)

[2] انظر ابن النجار(153)؛ المراغي(50)

[3] في الأصل قايم وكذلك في (م)،أما (د) أضاف وثم قائم

[4] عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (60-101هـ) وكان السابع في سلسلة خلفاء بني أمية وتولى الخلافة (99هـ) واشتهر بالعدل والزهد وعرف بخامس الخلفاء الراشدين انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (89/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(475/7)؛ السخاوي(347/1)

[5] في الأصل تسليما

[6] الأسطوان هو العمود من أعمدة المسجد وأسطوان التوبة العمود الذي ربط به الصحابي أبو لبابة بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري به نفسه بعد أن أفشى لبني قريظة حكم رسول اللهصلى الله عليه وسلم فيهم وبقي مربوطا في ذلك الأسطوان ست ليال حتى نزلت توبة الله عليه انظر ابن هشام(196/4)؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مراجعة: درويش الجويدي، بيروت: المكتبة العصرية، 2007م(591/1)؛ ابن النجار(167)؛ ابن عبدالبر(167/4)

[7] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي(38-94هـ) وعرف بزين العابدين لعبادته وكان محدث ثقة إلا أنه قليل الحديث انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (59/1)؛ السخاوي(276/2)؛ موسى(516/2)

[8] في الأصل جا

[9] من(د) و(م)

[10] السمهودي(1368/4)

[11] في(م) والدعاء

[12] في الأصل وبقية النسخ ساير

[13] في(د) من ذلك

بالمنصور[1] عند وقوفه للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم / ومعه الإمام مالك بن أنس رحمه الله فقال له أبو جعفر: يا أبا عبدالله استقبل القبلة وأدعو أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعو؟ فقال له مالك بن أنس رحمه الله : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام الى الله عز وجل يوم القيامة[2].

وحدثنا الإمام عبدالصمد بن عبد الوهاب، حدثنا الإمام العالم أبو عبدالله محمد بن محمود بن هبة الله، أخبرنا يحيى بن الحسين الأواني[3]، أخبرنا أبو الكرم عبد الكريم الشهر زوري[4]، (أنبأنا)[5] أبو بكر(الخياط)[6]، (أنبأنا)[7] أبو [عمرو][8] بن دوست[9]، حدثنا (الحسين)[10] بن صفوان[11]، حدثنا ابن أبي الدنيا[12]، حدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني[13]، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني عمر بن حفص[14]، أن [ابن][15] أبي مليكة[16]، كان يقول : من أحب أن يقوم وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر الشريف على رأسه[17].

وقال الشيخ أمين الدين أبواليمن رحمه الله: (قال لنا)[18] شيخنا أبو عمرو رحمه الله[19]، وذكر بعض من أدركنا زمانه من [مشائخ][20] مكة من علماء وقته بها، أن الزائر المسلم يأتي القبر المقدس من ناحية قبلته، فيقف عند محاذاة تمام [أربعة][21] أذرع من رأس القبر بعيداً،

---

[1] أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي(95-158هـ) ثاني خلفاء بني العباس وهو باني بغداد ومؤسسها انظر ابن خلدون(826/1)؛ الزركلي(259/4)؛ موسى(677/2)

[2] ابن عساكر(48)؛ المراغي(106)

[3] لم أعثر له على ترجمة

[4] وهو أبو الكرم المبارك بن حسن بن أحمد بن علي بن فيحان الشهرزوري(ت550هـ) وهو نزيل بغداد وله عدد من المصنفات منها الذخائر في القراءات و المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر انظر الذهبي، العبر(141/4)؛ البغدادي (2/2)؛ خليفة(1706/822،2/1)

[5] في(د) أخبرنا

[6] في(د) الخباط، وهو محمد بن علي بن محمد بن موسى الحنبلي البغدادي(376-467هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(265/3)؛ ابن الجوزي(297/8)

[7] ليست في(م)

[8] في الأصل عمر والمثبت هو الصحيح

[9] عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف البغدادي(342-428هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(166/3)؛ ابن الجوزي(92/8)

[10] في(م) الحسن

[11] أبو علي الحسين بن صفوان البردعي(ت340هـ) انظر الذهبي، العبر(253/2) ؛ ابن تغري بردي(307/3)

[12] أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا البغدادي(208-281هـ) وله العديد من المصنفات منها أخبار القبور، و ذم الغضب، وإصلاح المال وغيرها فقد صنف أكثر من ثلاثين مصنفاً انظر الذهبي، العبر(65/2)؛ البغدادي(441/1)؛ خليفة(827،28/1)

[13] أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني وهو محدث انظر السهمي، تاريخ جرجان، الهند: دائرة المعارف، 1950م(179)

[14] عمر بن حفص المدني وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(150/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(435/7)

[15] من(د) و(م)

[16] عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان القرشي(ت117هـ) وهو شيخ الحرم وقد كان قاضياً ومحدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(137/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (78/1)

[17] ابن النجار(223)؛ ابن عساكر(47)

[18] في(د) أنبأنا

[19] أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشافعي(577-643هـ) وهو المعرف بابن الصلاح وله مصنفات عديدة منها صلة الناسك في صفة المناسك، والرحلة الشرقية، وكتاب في أصول الحديث انظر البغدادي(654/1)؛ موسى(1717/4)

[20] في الأصل مشايخ

[21] في الأصل أربع والمثبت أصح لمخالفته المعدود

ويجعل القنديل على رأسه ناظراً الى أسفل ما يستقبل من جدار القبر المقدس، غاض الطرف في مقام الهيبة والإجلال، ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقتصد فيقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا حبيب الله[1].

قلت: حدثني الشيخ العارف القدوة أبو محمد عبدالله بن عمران (البسكري)[2] رحمه الله، أن الشيخ الإمام العارف أبا الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي[3] رحمه الله ونفع ببركته قال عند وقوفه تجاه الحجرة الشريفة: السلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخبره بعض الفقراء ممن كان معه، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته،السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)[4] ، صلى الله عليك يا رسول الله أفضل وأزكى وأنمى و(أعلى)[5] صلاة صلاها على أحد من أنبيائه وأصفيائه، أشهد يا رسول الله أنك بلغت ما أرسلت به، ونصحت أمتك وعبدت ربك حتى أتاك اليقين، وكنت/ كما نعتك الله في كتابه { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}[6]، فصلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه من أهل سماواته وأرضه، عليك يا رسول الله، السلام عليكما يا صاحبي رسول الله يا أبا بكر ويا عمر ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن الإسلام وأهله أفضل ما (جازى)[7] به وزيري نبي في حياته، وعلى حسن خلافته في أمته بعد وفاته، فلقد كنتما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري صدق في حياته، وخلفتماه بالعدل والإحسان بعد وفاته، فجزاكما الله عن ذلك مرافقته في جنته، وإيانا معكما برحمته، إنه أرحم الراحمين، اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك وأبا بكر وعمر وأشهد الملائكة النازلين على هذه الروضة الكريمة، والعاكفين عليها، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأشهد أن كل ما جاء به من أمر ونهي وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه، ولا امتراء، وإني مقر لك يا إلهي بخيانتي ومعصيتي في (الخطرة)[8] والفكرة والإرادة والغفلة، وما استأثرت به عني مما إذا شئت أخذت به وإذا شئت عفوت عنه، مما هو متضمن للكفر، أو النفاق، أو البدعة، أو الضلالة، أو المعصية،

---

[1] ابن عساكر(49)

[2] في(د) البكري والصحيح المثبت نسبة الى بسكرة بلدة بالمغرب انظر الحموي(334/2)

[3] علي بن عبدالله بن عبد الجبار المغربي(591-656هـ) وهو رئيس الطريقة الصوفية الشاذلية نسبة إليه، وله العديد من المصنفات منها حزب البحر، وحزب البر، و سر تسخير عالم الكون وغيرها انظر الزركلي(120/5)؛ البغدادي (709/1)؛ خليفة(661/1)

[4] ليست في(د) و (م)

[5] في الأصل أعلا

[6] سورة التوبة، آية (128)

[7] في(د) جزى

[8] في(د) الحضرة

أو سوء الأدب معك (أو)[1] مع رسولك (أو)[2] مع أنبيائك وأوليائك من الملائكة والجن والأنس، وما خصصت من شيء في ملكك، فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فاغفر لي وامنن على بالذي مننت به على أوليائك فإنك المنان الغفور الرحيم.

قلت: ومن أفضل ما يسلم به المسلم: السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا شفيع المذنبين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين، السلام عليك يا رسول رب العالمين، السلام عليك يا (منة)[3] الله على المؤمنين، السلام عليك يا طه، السلام عليك يا يس، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات المبرآت أمهات المؤمنين، السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل الجزاء، وصلى عليك أفضل الصلوات.

وإن اتسع لك الوقت فمن أحسن السلام أن تقول: السلام عليك يا من سفرت لوامع مجده، السلام عليك يا من همرت هوامع[4] رفده، السلام عليك يا من ظهرت أنوار علاه، السلام عليك يا من بهرت آثار سناه، السلام عليك يا/ نتيجة الشرف الباذخ، السلام عليك يا سلالة المجد الراسخ، السلام عليك يا جوهرة الشرف [الأعلى][5]، السلام عليك يا واسطة العقد [المحلى][6]، السلام عليك يا إمام الأنبياء، السلام عليك يا صفوة الأصفياء، السلام عليك يا معنى الوجود، السلام عليك يا منبع الكرم والجود، السلام عليك يا درة لؤي[7]، السلام عليك يا غرة قصي[8]، السلام عليك يا نبعة المكارم، السلام عليك يا سلالة الأكارم، السلام عليك يا ذا المحامد يا أبا القاسم،السلام عليك يا من عظمت هباته، (السلام عليك يا من ظهرت آياته)[9]، السلام عليك يا من بهرت آياته، السلام عليك ورحمة الله وبركاته:

سلاما تضوع عن مسكه *يجر بدارين[10] ذيلاً طويلا*

وينفح عن نسمة لم تزل *تعيد عليك الثناء الجميلا*

---

[1] في(د) و (م) واو

[2] في(د) و (م) واو

[3] في(د) أمنة

[4] همعت عينه أي أسالت الدمع انظر الفيروزآبادي، القاموس(776)

[5] في الأصل الأعلي

[6] في الأصل المحلي

[7] أي لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهو الجد الثامن للنبيصلى الله عليه وسلم انظر ابن هشام(1/89-103)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م(1/46)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، 2001م(17)

[8] قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ، وهو الجد الرابع للنبيصلى الله عليه وسلم انظر ابن هشام(1/98)؛ ابن سعد(1/46)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام(17)

[9] في(م) وقعت قبل السلام عليك يا من عظمت هباته

[10] دارين مدينة بالبحرين فتحها المسلمون في 12هـ وتعتبر من أشهر الأسواق حيث تجلب لها البضائع من الهند ولذا اشتهر المسك الداري نسبة إليها انظر الحموي(4/283)

و[تتلو][1] أحاديث قرب غدت تبل العليل وتروي الغليلا[2]

والحمد لله الذي أقر عيني برؤيتك، وأحلني بشريف روضتك، وقضى لي أن أفوز بزورتك، وأحرز سابق السعادة بحلول بلدتك.

حيث النبوة جرت من ذوائبها فضلاً وأجرت ينابيعاً من الحكم
حيث السنا (مشرق)[3] والعز[منبسق][4] والجود مغدودق بالبارد الشيم
حيث الضريح وما ضمت صفائحه من النبي الرضي الطاهر الشيم
أنواره غرة في المجد نيرة وفخره شمم في معطس الكرم
درت عليه ينابيع الرضى وسرت(إلية)[5] نفحة سر القرب في القدم
ولاح من نوره معنى أضاء به مقام آدم فخرًا وهو في العدم
إنسان عين العلا سر الكمال سنى فخر النبوة نور اللوح والقلم
يا آخراً عند ختم الأنبياء به وأول الرسل عند الله في القدم
يا غرة أوضحت طه أسرتها ودرة جليت في نون والقلم
كانت حياتك ما بين الأنام حيا سقى ثراهم بغيث واكف[6] الديم[7]
وكان فقدك خطبًا شاك أنفسهم لما ألم بصدع غير ملتئم
فالآن ليس سوى قبر حللت به [منجى][8] [الطريد][9] وملجأ كل معتصم
وقد حططنا لديه الرحل همتنا على الصدى نهلة من مورد الكرم
نقبل الترب إجلالاً لساكنه فكل موطئ أقدام مقر فم
هذا عطاؤك فاغمرنا بمنهله فقد مددنا أكف الفقر والعدم
وإن رمتنا الخطايا وسط مهلكة فأنت ملجأ خلق الله كلهم
حسبي شفاعتك العظمى إذا صفرت يداي أو أسفرت عن زلة القدم!
فالعفو شيمتك العظمى التي شهرت إذ كانت الموبقات اليوم من شيمي
صلى عليك إله العرش ما حملت عنك الثناء المزجى ألسن الأمم

---

[1] من(د) و(م)
[2] لم أعثر على قائل الأبيات وربما هي للمؤلف كونه شاعر أيضاً
[3] في(د) مشرقا
[4] من(د)
[5] في(د) عليه
[6] واكف: المطر المنهمر انظر مجمع اللغة العربية(1054/2)
[7] ديم: المطر الدائم المتواصل انظر مجمع اللغة العربية(305/1)
[8] في الأصل منجا
[9] من(د)

وناسم المسك أنفاس السلام على هذا الضريح وهذا البيت والحرم[1]

وبالإسناد الى ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من (أدركت)[2] يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية {إن الله وملائكته يصلون على النبي}[3]، وقال: وقال: صلى الله عليك يا محمد، حتى يقولها سبعين مرة، ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة[4].

قلت: وما ذكر من القيام تحت القنديل تجاه الحجرة الشريفة للسلام كان قبل احتراق المسجد الشريف[5] فإنه لم يكن يقابل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قنديل واحد، ولما جدد جعل هناك عدة قناديل، وإنما علامة الوقوف تجاه الوجه الكريم اليوم مسمار فضة مضروب في رخامة حمراء، إذا قابلها الإنسان ناظرًا الى أسفل ما (يبصر)[6] من الحائط كان مواجهاً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه ، ثم ينتقل أيضًا عن يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه ، [ومما][7] يقوله إن شاء: السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين، السلام عليك يا من أيد الله به يوم الردة[8] الدين، السلام عليك يا من بادر بالإيمان من غير توقف، السلام عليك يا من لم (تستمله)[9] الدنيا بزخرف، السلام عليك يا من أنفق في ذات الله ورسوله ماله قليله و جليله، ولم يترك لنفسه (وأهله)[10] إلا الله ورسوله، السلام عليك يا من تشرف بجميل المصاحبة في الغار والعريش والطريق، السلام عليك يا أفضل الخلفاء يا أبا بكر الصديق.

[ومما][11] يسلم به على عمر إن شاء: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، وختم به الأربعين[12]، السلام عليك يا من شد أزر الإسلام فتمهد بعزائمه

---

[1] لم أعثر على قائل القصيدة وربما هي أيضاً للمؤلف كونه شاعر

[2] في(د) أدرك والصحيح المثبت

[3] سورة الأحزاب، آية (56)

[4] انظر ابن النجار(223)

[5] لقد تعرض المسجد النبوي الشريف الى حادثة احتراق في عام (654هـ) وكان ذلك ليلة الجمعة أول شهر رمضان دخل أبو بكر بن أوحد وهو أحد الفراش بالمسجد النبوي الشريف دخل الى حاصل الحرم وهو مستودعه ومعه قنديل ليضيء له فغفل عن قنديله فاشتعلت النار في بعض الأخشاب وعم ذلك سقف المسجد انظر المراغي(68)؛ السمهودي(598/2)؛ العباسي، عمدة الأخبار في مدينة المختار، تصحيح: حمد الجاسر، المدينة المنورة: المكتبة العلمية(121)؛ الجاسر، رسائل في تاريخ المدينة، الرياض: دار اليمامة، 1972م(97)، وذكر ابن الفوطي أن الحريق كان بسبب أن الفراش سكب ما بيده من زيت يشعل به المصابيح على النار وكان يظنه ماء فازداد الحريق انظر الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، بغداد: المكتبة العربية، 1932م(316)

[6] في(د) ينظر

[7] بياض في الأصل والمثبت من (د) و(م)

[8] وكان ذلك بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ امتنع عدد من القبائل عن دفع الزكاة وارتدوا عن الإسلام فجهز أبو بكر الصديق الجيوش لمحاربتهم وتمكن منهم انظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ، القاهرة: دار الطباعة المنيرية، 1951م(231/2)؛ ابن خلدون(614)

[9] في(د) تسميليه

[10] في(د) و(م) ولا أهله

[11] من (د) و (م)

[12] لأن عدد المسلمين قبل إسلامه يقارب الأربعين فتم بإسلامه الأربعين أنظر ابن هشام(186/2)؛ السهيلي، الروض الأنف، بيروت: دار الكتب العلمية (120/2)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام(180)

واتضح، ومصر الأمصار وللأقاليم أفتتح، السلام عليك يا من لم تأخذه في الحق لومة لائم فلم يدع الحق له صديقا، السلام عليك يا من ما لقيه الشيطان سالكًا طريقا إلا اتخذ غير طريقه طريقا، السلام عليك يا محدث هذه الأمة الناطق بالصواب، السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أشهد إنكما قد خلفتما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بأحسن الخلف، وسلكتما طريقته، وشيدتما/ شريعته، وكنتما له خليفتي صدق وإمامي عدل وحق فجزاكما الله عن نبيكما وعن الإسلام وأهله خير الجزاء، وأنزلكما أشرف منازل الصديقين والأولياء، وأنالكما أفضل ما ناله أحد من خلفاء الأنبياء، ونفعنا بهذه الزيارة والمحبة، وحشرنا مع نبينا ومعكما وسائر الأحبة، السلام عليكما ورحمة الله وبركاته.

وموقف الناس اليوم للسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عرصة بيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر[1] رضي الله عنهما لأن حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وسلم كانت مطيفة بالمسجد إلا من جهة المغرب فلم يكن فيها شيء من حجراته صلى الله عليه وسلم فموقف الناس من داخل الدرابزين[2] ومن خارجه من جهة القبلة هو بيت حفصة رضي الله عنها.

قلت: وينبغي للزائر إذا قضى زيارته أن يقصد الآثار والمساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتبرك بها ويدعو عندها ويصلي فيها تأسياً به صلى الله عليه وسلم والتماساً لبركته، وعلى فعل هذا و(استحبابه)[3] أجمع المسلمون وما أحسن قول كثير[4]:

خليلي هذا ربع[5] *عزة*[6] *فاعقلا* *قلوصيكما*[7] *ثم* (*انزلا*)[8] *حيث حلت*

ومسا ترابًا طال ما مس جلدها *وظلا وبيتا حيث باتت وظلت*

ولا تيأسا أن يمحوا الله عنكما *ذنوبًا إذا صليتما حيث صلت*

---

[1] حفصة بنت عمر بنت الخطاب رضي الله عنها (ت41وقيل45هـ) وهي أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة (3هـ) وقد روت عن الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث انظر ابن عبدالبر(260/4)؛ ابن حجر، الإصابة(264/4)؛ موسى(250/1)

[2] الدرابزين: وهو الحاجز الذي يوضع على جانبي السلم يستعان به في الصعود والنزول كما يحمي من السقوط انظر مجمع اللغة العربية(277/1)

[3] في(د) واستحابه

[4] هو أبو صخر كثير بن عبدالرحمن بن الأسود الخزاعي المدني (ت105هـ) وهو من أشهر شعراء العرب وأحد عشاق العرب المشهورين حتى عرف بكثير عزة انظر السخاوي(393/2)؛ موسى(593/2)

[5] الربع: أي الدار انظر الفيروزآبادي، القاموس(718)

[6] عزة بنت جميل بن حفص بن إياس بن عبدالعزى بن ضمرة (ت85هـ) وكانت من أجمل النساء وأدبهن وأعقلهن حتى أن عبدالملك بن مروان أمر بإدخالها على نسائه حتى يتعلمن منها انظر الزركلي(22/5)؛ كحالة، أعلام النساء، دمشق: المكتبة الهاشمية،1940م (1007/2)

[7] القلوص: الشابة أو ما يركب من إناث الإبل الى أن تثنى انظر الفيروزآبادي، القاموس المحيط (628)

[8] في(د) انظرا

[ذكر منبر النبي صلى الله عليه وسلم ومصلاه وفيه ذكر احتراق الحرم الشريف وعمارته وحدود المسجد القديم][1]

ذكر الشيخ محب الدين بن النجار[2]، عن محمد بن الحسن بن زبالة قال: كان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم الأول ذراعين[3] في السماء و[ثلاثة][4] أصابع[5]، وعرضه ذراع راجح، وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراع وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وإصبعان، وعرضه ذراع في ذراع يزيد، وتربيعه سواء، وعدد درجاته ثلاث بالمقعد، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة.

قلت: هذا ما كان عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي خلافة أبي بكر وعمر وعثمان (وعلي)[6] رضي الله عنهم. فلما حج معاوية[7] رضي الله عنه في خلافته كساه قبطية[8] ثم كتب الى مروان[9] وهو عامله على المدينة أن ارفع المنبر عن الأرض، فدعا له النجارين/ ورفعوه عن الأرض، وزاد من أسفله ست درجات، ورفعوه عليها، فصار للمنبر تسع درجات بالمجلس، قال ابن زبالة: لم يزد فيه أحد قبله ولا بعده[10].

قلت: هذا في زمن محمد بن الحسن بن زبالة.

وروي أيضاً عن [ابن][11] زبالة: أن طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم بما زيد فيه أربعة أذرع، ومن أسفل عتبته الى أعلاه تسعة أذرع وشبر[12].

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من (م)
[2] الدرة(160)
[3] الذراع : من طرف المرفق الى طرف الأصبع الوسطى انظر الفيروزآبادي، القاموس(716)
[4] في الأصل ثلاث والصواب المثبت للزوم المخالفة مع المعدود
[5] ما ذكره ابن النجار أن طول المنبر ذراعان وشبر وثلاثة أصابع (160)، والشبر: ما بين أعلى أصبع الإبهام وأعلى الخنصر انظر الفيروزآبادي، القاموس(412)
[6] ليست في(د)
[7] هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي(ت60هـ) وكان إسلامه عام الفتح، وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم وكان أحد كتبة الوحي، وقد تولى الشام بخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أخيه يزيد وأقره عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد تولى الخلافة(41-60هـ) لتستمر في بني أمية حتى (132هـ) انظر ابن عبدالبر(375/3)؛ ابن حجر، الإصابة(412/3)
[8] وهو نوع من الثياب يصنع في مصر ولذا يقال ثياب قبطية نسبة الى القبط هناك انظر الفيروزآبادي، القاموس(681)، وقد قام عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبدالله بن الزبير بكساء المنبر قبل معاوية انظر السمهودي(398/2)
[9] وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص وقد سبق التعريف به
[10] ابن النجار(159)؛ المراغي(67)
[11] في الأصل بن
[12] المراغي(67)

وذكر ابن زبالة أيضاً أن المهدي [بن][1] المنصور[2] لما حج سنة إحدى وستين ومائه قال للإمام مالك بن أنس: أريد أن أعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم (الى)[3] حاله الأول، فقال فقال له مالك: إنما هو من طرفاء[4] وقد شد [الى][5] هذه العيدان وسمر[6]، فمتى نزعته خفت خفت أن يتهافت فلا أرى تغييره، فتركه المهدي على (حاله)[7] ورجع عما أراد[8].

قلت: ذكر بعض طلبة العلم من أولاد المجاورين[9] بالمدينة ممن أدركته يسمى يعقوب بن أبي بكر بن أوحد، كان أبوه أبو بكر فراشًا من قوام المسجد الشريف، وهو الذي كان الحريق حريق المسجد الشريف على يده، فاحترق هو في حاصل المسجد ليلتئذ، إن هذا المنبر الذي زاده معاوية، ورفع منبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه تهافت على طول الزمان. وإن بعض خلفاء بني العباس جدده، واتخذ من بقايا أعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم أمشاطاً للتبرك بها[10]، وعمل المنبر الذي ذكره ابن النجار أولاً، فإنه قال في تاريخ المدينة[11]: وطول المنبر اليوم ثلاثة أذرع وشبر و[ثلاثة][12]أصابع، و الدكة[13] التي هو عليها من رخام، طولها شبر وعقد، ومن رأسه الى عتبته خمسة أذرع وشبر و[أربعة][14] أصابع، وقد زيد اليوم فيه عتبتان وجعل عليه باب يفتح يوم الجمعة.

قلت: فدل ذلك على أن المنبر الذي احترق غير المنبر الأول الذي عمله معاوية رضي الله عنه وجعل منبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقه.

قال الفقيه يعقوب بن أبي بكر المحترق: سمعت ذلك من جماعة ممن أدركت من المجاورين بالمدينة ممن يوثق بهم أنهم سمعوا ذلك ممن أدركوا، وأن بعض الخلفاء جدد المنبر وأخذ بقايا أعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم للتبرك بها، (وإن)[15] المنبر المحترق هو الذي

---

[1] من(د) و(م)

[2] والمهدي هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس(ت169هـ) تولى الخلافة بعد موت أبيه وبويع بها بمكة في(158هـ) واستمر في الخلافة حتى وفاته انظر ابن خلدون(831/1)؛ السخاوي(501/2)؛ موسى(710/2)

[3] في(د) على

[4] الطرفاء: وهو نوع من الشجر ينتمي الى فصيلة النباتات الطرفاوية ومنه الأثل انظر مجمع اللغة العربية(555/2)

[5] في الأصل إلي

[6] سمر: أي شد وثبت بدقة انظر مجمع اللغة العربية(448/1)

[7] ليست في(د)

[8] ابن شبه(18/1)؛ ابن النجار(159)

[9] المجاورة: وهي تعني الاعتكاف في المسجد الحرام أو المسجد النبوي لدراسة العلوم الشرعية أو لتدريسها انظر مجمع اللغة العربية(146/1)

[10] المراغي(67)

[11] أي كتاب الدرة الثمينة(160)

[12] في الأصل ثلث

[13] الدكة: هي بناء يسطح أعلاه للجلوس عليه انظر مجمع اللغة العربية(292/1)

[14] في الأصل أربع

[15] في(د) فإن

جدده الخليفة المذكور، وهو الذي أدركه الشيخ محب الدين بن النجار قبل احتراق الحرم الشريف، لأن وفاة الشيخ محب الدين بن النجار في شهر شعبان من سنة ثلاث وأربعين وستمائة، واحتراق المسجد الشريف في ليلة الجمعة أول شهر رمضان من سنة أربع/ وخمسين وستمائة، فكتب بذلك الى الخليفة المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله[1] بن الإمام المستنصر[2] من المدينة في شهر رمضان المذكور، فوصل الصناع والآلات صحبة حجاج العراق، وابتدئ بالعمارة فيه من أول سنة خمس وخمسين وستمائة.

واستولى الحريق على جميع سقوفه، حتى لم يبق فيه خشبة واحدة، وبقيت السواري [قائمة][3] كأنها جذوع النخل، إذا هبت الرياح تتمايل كما يتمايل جذوع النخل، وذاب الرصاص من بعضها فسقطت حتى السقف الذي كان على أعلى الحجرة المقدسة، وقع على سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فوقعا على القبور المقدسة، ولما ابتدئوا بالعمارة قصدوا إزالة ما وقع من السقوف على القبور المقدسة، فلم يجسروا[4] على ذلك.

واتفق رأى صاحب المدينة يومئذ وهو الأمير منيف بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا[5]، ورأى أكابر أهل الحرم الشريف من المجاورين والخدام، أن يطالع الإمام المستنصر بذلك ، ويفعل فيه ما يصل به أمره ورأيه، فأرسلوا بذلك وانتظروا الجواب فلم يصل إليهم جواب، وحصل للخليفة شغل ولأرباب الدولة، بإزعاج التتار لهم، واستيلائهم على البلاد تلك السنة، (فتركوا)[6] الردم على ما كان عليه، ولم ينزل أحد هناك ولا حركوه وأعادوا سقفاً فوقه على [رؤوس][7] السواري التي حول الحجرة الشريفة، فإن [الحائط][8] الذي بناه عمر بن عبد العزيز رحمه الله حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم بين هذه السواري التي حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبلغ به السقف الأعلى، بل جعلوا فوق الحائط بين السواري شباكاً من خشب من الحائط الى السقف الأعلى يظهر لمن تأمله من تحت الكسوة التي على الحائط على دوران الحائط جميعه، وسقفوا في هذه السنة وهي سنة خمس وخمسين الحجرة الشريفة وما حولها الى الحائط القبلي، والى الحائط

---

[1] المستعصم بالله عبدالله بن منصور بن الظاهر بن محمد بن الناصر بن الحسن العباسي(609-656هـ) وقد تميز بكونه سليل ثمانية خلفاء بشكل متصل وهو أخر الخلفاء العباسيين وقد وصل الخلافة في(640هـ) وقتل على أيدي قوات التتار إثر غزو هولاكو بغداد انظر ابن خلدون(1048/1)؛ الزركلي(284/4)؛ ابن جنيد، المستعصم بالله العباسي، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008م(15)

[2] المستنصر بالله منصور بن الظاهر بن محمد بن الناصر بن الحسن العباسي (588-640هـ) وقد تولى الخلافة بعد والده في(623هـ) انظر ابن خلدون (1048/1)؛ ابن جنيد(15)

[3] في الأصل قايمة

[4] يجسر: أي يجرؤ أو يتشجع الفيروزآبادي، القاموس(365)

[5] أبو الحسن منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن المهنا الحسيني (ت657هـ) وقد حكمت أسرته المدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر وقد وصل لحكم المدينة في عام (649هـ) واستمر حتى وفاته انظر ابن فرحون(228)

[6] في(د) فترك

[7] في الأصل وبقية النسخ روس والصحيح المثبت

[8] في الأصل الحايط

الشرقي، الى باب جبريل عليه السلام المعروف قديماً بباب عثمان رضي الله عنه ، ومن جهة المغرب الروضة الشريفة جميعها الى المنبر الشريف[1].

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة فكان في المحرم منها وقعة بغداد وقتل الخليفة المذكور رحمه الله، فوصلت الآلات من مصر، وكان المتولي تلك السنة بها الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين أيبك الصالحي[2].

ووصل أيضاً من صاحب اليمن [يومئذ][3] الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول[4] آلات وأخشاب، فعملوا الى باب السلام المعروف قديمًا بباب مروان/ بن الحكم، ثم عزل صاحب مصر المذكور وتولى مكانه مملوك أبيه، الملك المظفر سيف الدين قطز المعزي[5]، واسمه الحقيقي محمود بن ممدود، وأمه أخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه[6]، وأبوه [ابن][7]عمه، وقع عليه [السبي][8]عند غلبة التتار، فبيع بدمشق ثم انتقل بالبيع الى مصر، وتملك (في)[9]سنة ثمان وخمسين وستمائة.

وفي شهر رمضان من السنة المذكورة كانت وقعة عين جالوت[10] التي أعز الله فيها الإسلام وأهله، وخذل الكفر وأهله على يديه، ولم يستكمل في ملكه السنة بكاملها بل قتل بعد الوقعة بشهر وهو داخل الى مصر. فكان العمل في المسجد الشريف تلك السنة من باب السلام الى باب الرحمة المعروف قديمًا بباب عاتكة [بنت][11] عبدالله بن يزيد بن معاوية[12]، كانت لها

---

[1] المراغي(69)

[2] الملك المنصور نور الدين علي بن عز الدين أيبك الصالحي النجمي وقد تولى الحكم في مصر (655هـ) وتمكن قطز من خلعه عام (657هـ) انظر ابن تغري بردي(41/7)

[3] في الأصل يوميذ، وهي ليست في(د)

[4] الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول (ت694هـ) واستمر ملكًا لليمن نحو بضع وأربعين سنة انظر ابن تغري بردي(77/8)

[5] الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبدالله المعزي(ت658هـ) وقد كان نائب السلطنة ومدبر الدولة ثم استغل فرصة هجوم التتار وأن الدولة بحاجة سلطان قوي فأعلن نفسه كسلطان للدولة وقد ذكر أنه قال: أنه محمود بن ممدود ابن أخت السلطان خوارزم شاه انظر الذهبي، العبر(247/6)؛ المقريزي(405/1،417)؛ الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق: محمد عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة، 1959م (267/2)؛ موسى(1729/4)

[6] هو السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه (ت628هـ) ويقال إن اسمه تكش وقيل محمود وقد قتل بديار بكر للمزيد انظر ابن خلدون(1514/2)؛ ابن تغري بردي(276/6)

[7] من(م)

[8] في الأصل وبقيه النسخ السبا

[9] ليست في(د)

[10] عين جالوت: بلدة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين وفيها وقعت معركة عين جالوت والتي انتصر فيها المسلمون بقيادة الملك المظفر قطز على التتار انظر الحموي(368/6)؛ عاشور، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، بيروت: دار النهضة العربية (184)

[11] في جميع النسخ ابنة والصحيح المثبت

[12] عاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية وقد كانت محرما لثلاثة عشر خليفة أموي وعرف الباب بهذا الاسم لأنه مقابل لدارها انظر المراغي(79)؛ العباسي(114)

دار تقابل الباب (فنسب)[1] إليها كما نسب باب عثمان وباب مروان، ومن باب جبريل الى باب النساء المعروف قديمًا بباب ريطة[2] [بنت][3] أبي العباس السفاح.

وتولى مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ويعرف (بالبندقداري)[4]، فعمل في أيامه باقي المسجد الشريف من باب الرحمة الى شمالي المسجد، ثم إلي باب النساء، وكمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفاً فوق سقف، ولم يزل على ذلك حتى جددوا السقف الشرقي والسقف الغربي في سنتي خمس وست وسبعمائة في أوائل دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي[5]، فجعلا سقفا واحدًا، نسبة السقف الشمالي فإنه جعل في عمارة الملك الظاهر كذلك.

وكان الملك المظفر صاحب اليمن قد عمل منبرًا (وأرسله)[6] في سنة ست وخمسين، ونصب ونصب في موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يزل الى سنة ست وستين وستمائة، عشر سنين يخطب عليه، رمانتاه من الصندل[7]، فأرسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم، فقلع منبر صاحب اليمن وحمل الى حاصل[8] الحرم، وهو باق فيه، ونصب هذا مكانه، وطوله أربعة أذرع، [ومن رأسه][9] الى عتبته سبعة أذرع تزيد قليلاً، وعدد درجاته سبع بالمقعد[10].

والمنقول أن ذرع ما بين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الى أن توفي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ذراعاً وشبر، وأن ذرع مابين القبر المقدس والمنبر الشريف [ثلاثة][11] وخمسون ذراعاً.

ونقل الشيخ محب الدين بن النجار[12] رحمه الله قال أهل السير: بنى النبي صلى الله عليه

---

[1] في(د) ينسب

[2] ريطة بنت أبي العباس السفاح زوجة المهدي وقد كانت امرأة متنفذة وصاحبة سلطة ونفوذ ويقال أن المنصور كان قد وضع مفاتيح الخزائن عندها انظر كحالة(411/1)

[3] في جميع النسخ ابنة والصحيح المثبت

[4] في(د) البندقدار والصحيح المثبت، وهو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بن عبدالله البندقداري الصالحي النجمي الأيوبي(620-676هـ) وقد تولى حكم دولة المماليك كما كان متنفذاً في الدولة قبل أن يصل الى سدة الحكم انظر الذهبي، العبر(308/6)؛ ابن تغري بردي(200/7)؛ المقريزي(436/1)

[5] الملك الناصر محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي النجمي(684-741هـ) وقد تولي حكم دولة المماليك لثلاث فترات متقطعة الفترة الأولى نحو سنة، والثانية نحو عشر سنين، والثالثة أكثر من ثلاثين سنة للمزيد انظر الفأسي(340/2)؛ ابن حجر، الدرر(90/4)

[6] في(د) فأرسله

[7] الصندل: هو نوع من الخشب أجوده الأحمر أو الأبيض انظر الفيروزآبادي، القاموس(1023)

[8] حاصل: الحاصل من كل شيء الباقي والمقصود بذلك المستودع الخاص بالحرم لحفظ ما فاض عن الاستعمال انظر الفيروزآبادي، القاموس(984)

[9] من(د) و(م)

[10] وقد كتب على جانبه الأيسر اسم صانعه وهو أبو بكر بن يوسف النجار وبقي يخطب عليه حتى (797هـ) وقد كانت رمانتاه من الفضة انظر العباسي(135)

[11] في الأصل ثلاث

[12] الدرة الثمينة(147)

وسلم مسجده مرتين بناه حين قدم أقل من مائة في مائة، فلما فتح الله عليه خيبر[1] بناه وزاد/ عليه في الدور مثله، وصلى فيه صلى الله عليه وسلم متوجهاً الى بيت المقدس ستة عشر شهرًا، ثم أمر بالتحول الى الكعبة، فأقام رهطاً على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله ضع القبلة وأنت تنظر الى الكعبة، ثم مال بيده هكذا فأماط كل جبل بينه وبين القبلة، فوضع القبلة وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل: هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت (قبلته)[2] الى الميزاب.

وأخبرنا الشيخ تاج الدين، [أبا][3] الشيخ محب الدين، أنبأنا أبو القاسم الظفري[4] والأزجي[5] في في كتابيهما، عن أبي علي الأصفهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، حدثنا الزبير (بن بكار)[6]، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني عبد العزيز العزيز بن أبي حازم، (عن هشام بن سعد بن أبي)[7] هلال[8]، عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه قال: كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام، وكان مصلاه الذي يصلي فيه بالناس الى الشام من مسجده، أن تضع الأسطوانة المخلقة[9] اليوم خلف ظهرك ثم تمشي مستقبل الشام وهي خلف ظهرك، حتى إذا كنت محاذياً بباب عثمان رضي الله عنه المعروف اليوم بباب جبريل، والباب على منكبك الأيمن، وأنت في صحن المسجد، كانت قبلته في ذلك الموضع، وأنت واقف في مصلاه صلى الله عليه وسلم[10].

قلت: الأسطوانة المخلقة هي التي يسار الإمام المصلي في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف ظهره، وسيأتي ذكرها عند ذكر الأساطين.

وذكر الشيخ محب الدين رحمه الله أن حدود مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأول المشار إليه من القبلة، الدرابزينات التي بين الأساطين التي في قبلة الروضة، ومن الشام

---

[1] خيبر: وهي علي طريق الشام من المدينة وغزاها الرسول صلى الله عليه وسلم عام (7هـ) وقد فتحت حصونها عنوة انظر ابن هشام (297/4)؛ الحموي(263/3)

[2] في(د) قبله والصحيح المثبت

[3] في الأصل و(م) أنبأنا والمثبت من(د) هو الصحيح

[4] وهو المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين بن محمد البغدادي الظفري (495-543هـ)المعروف بابن الخفاف وله من المصنفات سلوة الأحزان، ومعجم الشيوخ، ونسيم الروح انظر الذهبي، العبر(119/4)؛ البغدادي (2/2)؛ خليفة(999/2،1735،1951)

[5] أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن سعدان الحنبلي الأزجي(ت552هـ) وهو فقيه محدث انظر ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق: بشار معروف، بغداد: دار الحرية، 1974م(93/1)

[6] ليست في(م) بسبب خرم في المكان

[7] ليست في(م) بسبب خرم في المكان

[8] هشام بن سعد المدني (ت160هـ) وكان من حفاظ الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(200/8)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (150/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(39/11)

[9] أي المطيب بالطيب لأن الخلوق هو الطيب وهذه الأسطوانة هي مصلى النبيصلى الله عليه وسلم والمطيب منها ثلثي تلك الأسطوانة انظر المراغي(59)؛ السمهودي(439/2)

[10] ابن النجار(148)

الخشبتان المغروزتان في صحن المسجد هذا طوله، وأما عرضه من المشرق الى المغرب فهو من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الأسطوانة التي بعد المنبر وهو أخر البلاط[1].

[قلت][2]:أما الدرابزينات التي ذكر من جهة القبلة فهي متقدمة عن موضع الحائط القبلي، لأن لأن الحائط القبلي كان محاذيًا لمصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما ورد أن الواقف في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون رمانة المنبر الشريف حذو منكبه الأيمن، فمقام النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير باتفاق، وكذلك المنبر لم يؤخر عن منصبه الأول، وإنما جعل الصندوق (الذي)[3] في قبلة مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة بين المقام وبين الأسطوانات، وورد أيضاً أنه كان بين الحائط القبلي وبين المنبر ممر الشاة[4]، وبين المنبر والدرابزين اليوم/ مقدار أربعة أذرع وربع ذراع، وفي صحن المسجد الشريف اليوم حجران يذكر أنهما حد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام والمغرب، ولكنهما ليسا على سمت[5] المنبر الشريف، بل هما داخلان الى جهة (الشرق)[6] بمقدار أربعة أربعة أذرع أو أقل والله أعلم.

وكذلك متقدمان الى القبلة بمثل ذلك لأني اعتبرت ذلك بالذرعة، فوجدتهما ليسا على حدود ذرعة المسجد الأول،[و][7] ذكر محب الدين بن النجار أن طول مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم بعد [الزيادات][8] كلها مائتا ذراع و[أربعة][9] وخمسون ذراعاً، وعرضه من من مؤخره [مائة][10] ذراع وخمسة وثلاثون ذراعاً، ينقص مؤخره عن مقدمه خمسة وثلاثون ذراعاً. وذكر محمد بن الحسن ما يقارب هذا أو مثله، لاختلاف الأذرعة، وكل ذلك بذراع اليد المتوسطة بين الطول والقصر.

---

[1] نفسه(183)
[2] من(د) و(م)
[3] في(د) التي والمثبت هو الصحيح
[4] الشاة: هي أنثى الغنم انظر الفيروزآبادي(1143)
[5] السمت: أي على استقامة واحدة انظر مجمع اللغة العربية(447/1)
[6] في(د) المشرق
[7] بياض في الأصل والتصويب من (د) و(م)
[8] في الأصل الزيادة والتصويب من(د) و (م)
[9] في الأصل أربع والمثبت هو الصحيح
[10] في الأصل وبقية النسخماية والصواب المثبت

تتمة لهذا الباب غير داخلة في السماع[1]

قال ابن النجار[2]: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مربعًا، وجعل قبلته الى بيت المقدس، وطوله سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً أو يزيد، وجعل له ثلاثة أبواب، باب في المؤخرة، وباب عاتكة، وهو باب الرحمة، والباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو باب عثمان.

ولما صرفت القبلة الى الكعبة سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خلفه، وفتح باباً حذاه، فكان المسجد له ثلاثة أبواب: باب خلفه، وباب عن يمين المصلى، وباب عن يساره[3].

وقال الحافظ أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمران العبدري الأندلسي[4] رحمه الله في كتابه[5]، في ذكر دار الهجرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسميط[6] لبنة على لبنة، ثم بالسعيدة[7] لبنة ونصف أخرى، ثم كثروا فقالوا: يا رسول الله لو زيد فيه، ففعل فبنى بالذكر والأنثى، وهي لبنتان مختلفتان، وكانوا رفعوا أساسه قريباً من ثلاثة أذرع بالحجارة، وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع، وكذا في العرض فكان مربعاً.

وفي رواية جعفر ولم يسطح فشكوا الحر، فجعلوا خشبه وسواريه جذوعاً، وظللوا بالجريد[8]، بالجريد[8]، ثم بالخصف[9]، فلما وكف[10] عليهم طينوه بالطين، وجعلوا وسطه رحبة[11]، وكان وكان جداره قبل أن يظلل قامة وشبرًا.

وحولت القبلة بعد الهجرة بستة عشر شهرًا قبل بدر بشهرين في مسجد بني سلمة، الذي يقال له مسجد/ القبلتين[12] في صلاة الظهر، وقيل: كان ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من رجب، على رأس سبعة عشر

---

[1] في(د) وقعت في نهاية المخطوطة ربما لأنها ليست داخلة في السماع والإجازة وموقعها هنا أنسب لتوافق محتواها مع ما سبقه

[2] الدرة(146)

[3] نفسه

[4] أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي السرقسطي(ت525هـ) وهو إمام المالكية بمكة وممن جاور بالمدينة وله مصنفات منها أخبار المدينة، وأخبار مكة، وتجريد الصحاح الستة في الحديث انظر الذهبي، العبر(95/4)؛ الفأسي(96/4)؛ السخاوي(346/1)؛ البغدادي (367/1)

[5] أخبار المدينة

[6] السميط: أي الآجر القائم بعضه فوق بعض انظر مجمع اللغة العربية(449/1)

[7] السعيدة: هي اللبن التي تستعمل في البناء انظر مجمع اللغة العربية(430/1)

[8] الجريد: سعفة النخل الطويلة انظر مجمع اللغة العربية(116/1)

[9] الخصف: ما يعمل من خوص النخل كالجلة للتمر انظر الفيروزآبادي، القاموس(805)

[10] وكف: أي استقطر وبدأ يسرب الماء انظر الفيروزآبادي، القاموس(861)

[11] ابن النجار(147)

[12] هنالك العديد من المساجد في المدينة ذات قبلتين ولكن في هذا المسجد بالتحديد تم تحويل القبلة وقد تناول المطري مسجد القبلتين كما سيأتي بعد تناوله المساجد في المدينة انظر العياشي(71)

شهرًا من الهجرة[1]، وحولت الى الكعبة فطأطأ له جبريل الجبال حتى أبصر ميزاب الكعبة، فعدل قبلته الى موضع الميزاب[2].

قال رزين عن أنس: لم يزد أبو بكر رضي الله عنه في المسجد شيئاً لأنه اشتغل بالفتح.

ثانيًا فلما ولي عمر قال: إني أريد أن أزيد في المسجد، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ينبغي أن [يزاد][3] في المسجد ما زدت فيه شيئاً[4].

وعن [ابن][5] عمر قال: كثر الناس في عهد عمر، فقالوا له: يا أمير المؤمنين لو وسعت في المسجد، فزاد فيه عمر، وأدخل فيه دار العباس[6]، فجعل طوله أربعين و[مائة][7] ذراع، وعرضه عشرين ومائة ذراع، وبدل أساطينه بأخر من جذوع النخل، كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسقفه بجريد، وجعل سترة المسجد فوقه ذراعين، أو ثلاثة، وكان بنى أساسه بالحجارة الى أن بلغ قامة، وجعل له ستة أبواب، بابين عن يمين القبلة، وبابين عن يسارها، وبابين خلفها[8]، قال: فلما فرغ من زيادته، قال: لو انتهى بناؤه الى الجبانة[9] لكان الكل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل (مسجدي)[10]، فلو مد الى باب داري ما عدوت الصلاة فيه".

وعن ابن أبي ذئب[11] أن عمر بن الخطاب قال: لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة لكان منه، وقال عمر بن أبي بكر الموصلي[12] بلغني عن ثقات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ما زيد في مسجدي فهو منه، ولو بلغ ما بلغ"[13].

---

[1] ابن إسحاق(279)؛ ابن سعد(186)

[2] ابن النجار(147)

[3] في الأصل يزداد والمثبت هو الصحيح من(م)

[4] ابن النجار(171)

[5] في الأصل بن والمثبت من(م)

[6] أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي (ت32هـ) عم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد فقدته أمه وهو صغير فنذرت إن هي وجدته أن تكسو الكعبة حريرًا فكانت أول من كسى البيت الحرام، وقد شهد بيعة العقبة مع الأنصار قبل إسلامه ليطمئن على الرسول صلى الله عليه وسلم وليتوثق من الأنصار ثم أسلم فيما بعد وحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انظر ابن هشام(290/2)؛ ابن حجر، الإصابة(263/2)؛ موسى(221/2)

[7] في الأصل مايه

[8] ابن النجار(171)

[9] الجبانة: الجبانة لدى أهل البصرة لفظ يطلق على المقبرة وهنا المقصود به مقبرة المدينة انظر الحموي(27/3)؛ السمهودي(1173/4)

[10] في(د) مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[11] محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري(80-159هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(152/1)؛ السخاوي(517/2)؛ موسى(685/2)

[12] عمر بن أبي بكر الموصلي المدني وهو من ضعفاء مشايخ المدينة انظر السخاوي(13/2،333)

[13] لم أعثر عليه بهذا اللفظ

قال ابن النجار[1]: قال أهل السير، زاد عمر من جهة القبلة الى موضع المقصورة[2] اليوم، وزاد عن يمين القبلة، وذكر الأذرع المتقدمة، قال: وجعل طول السقف أحد عشر ذراعًا، وسقفه جريداً ذراعان، وبنى فوق ظهره سترة ثلاثة أذرع.

قال رزين: ولما [كانت][3] سنة أربع من خلافة أمير المؤمنين (عثمان)[4] رضي الله عنه كلمه كلمه الناس أن يزيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشكوا إليه ضيقة، فشاور عثمان أهل الرأي، فأشاروا عليه بذلك، فصعد المنبر فخطب، ثم أعلمهم بذلك، كالمستشير والمعلم لهم بما يريد، قال: وقد تقدمني الى مثل ذلك عمر بن الخطاب فحسنوا له ذلك، ودعوا له، فدعا العمال وجد فيه، فأمر بالقصة[5]، فأتي بها من بطن نخل[6]، فبناه بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل العمد حجارة/ منقوشة، وسقفه ساجا[7]، وجعل طوله ستين ومائة ذراع، وعرضه خمسين ومائة ذراع، وجعل الأبواب ستة كما كانت[8].

قال ابن النجار[9]: وكان عمل عثمان في أول شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين، وفرغ منه لهلال المحرم سنة ثلاثين، وزاد من القبلة الى موضع الجدار اليوم، وزاد فيه من المغرب أسطواناً بعد المربعة.

قلت: أراد الأسطوانة التي في القبلة، التي رفع أسفلها مربعاً قدر الجلسة، وهي منتهى زيادة عمر، وقبالة الأسطوانة الذي زاده عثمان في الحائط القبلي طراز آخذ من العصابة السفلى الى سقف المسجد، وهو حد زيادة عثمان رضي الله عنه .

قال[10]: وزاد فيه من الشام خمسين ذراعاً، ولم يزد فيه من المشرق شيئاً، وبنى المقصورة بلبن وجعل فيها كوة ينظر الناس منها الى الإمام، وكان يصلي فيها خوفا من الذي أصاب عمر، وكانت صغيرة، وجعل في عمد المسجد أعمدة الحديد فيها الرصاص، وباشر رضي الله عنه العمل بنفسه، وكان يصوم النهار، ويقوم الليل، وكان لا يخرج من المسجد[11].

---

[1] الدرة(171)
[2] المقصود بها أي الحجرة الشريفة انظر الأنصاري(92)
[3] في الأصل كان
[4] في(د) عثمان بن عفان
[5] القصة: أي الجص انظر الفيروزآبادي، القاموس(627)
[6] بطن نخل: وهي قرية على الطريق بين المدينة والبصرة انظر الحموي(355/2)؛ الفيروزآبادي، المغانم(57)
[7] الساج: وهو نوع من الأشجار خشبه أسود لا تكاد الأرض تبليه ومصدره الهند انظر السمهودي(458/2)
[8] ابن النجار(174)
[9] نفسه
[10] القائل هو ابن النجار(174)
[11] نفسه

قال رزين: ثم لم يزد في المسجد شيء، حتى كان الوليد بن عبد الملك[1]، وكان عمر بن عبد عبد العزيز عامله على المدينة ومكة، فبعث الى عمر بمال وقال له: زد في المسجد فمن باعك فأعطه ثمنه ومن [أبى][2] فأهدم عليه وأعطه المال فإن أبى أن يأخذ فاصرفه الى الفقراء، وأرسل الوليد الى ملك الروم فقال: إنا نريد أن نعمر مسجد نبينا الأعظم، فأعنا بعمال وفسيفساء[3]، فبعث إليه بثمانين عاملاً، أربعين من الروم، وأربعين من القبط[4]، وبثمانين ألف مثقال، وبأحمال من الفسيفساء، وبأحمال من سلاسل للقناديل[5].

واشترى عمر بن عبد العزيز الدور، وأدخلها مع حجرات (أزواج)[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، وأدخل القبر الشريف فيه[7]، قال: فبينما [أولئك][8] العمال من الروم يعملون يوماً خلا لهم المسجد، فقال أحدهم لأصحابه: لأبولن على قبر نبيهم، فنهوه [فأبى][9]، [فأبى][9]، فتهيأ لذلك فألقي على رأسه فانتثر دماغه، فأسلم بعض أولئك العمال لذلك[10].

وكان عمر خمر النورة التي تعمل بها الفسيفساء سنة، وجعل العمد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص، وكان أولئك الروم يصنعون بالفسيفساء في الحيطان قصوراً وأشجاراً، فصور أحدهم خنزيراً، فأمر به عمر فضربت عنقه[11].

ووضع عمر القبلة بعد أن دعا مشيخة أهل المدينة من قريش والأنصار والعرب والموالي، وقال: أحضروا قبلتكم فوضعوها على ما كانت عليه، وجعل للمسجد أربع منارات في كل ركن واحدة، وفرغ عمر من بنائه في ثلاث سنين[12]، وجعل عمر بنيان الحجرة/ الشريفة على خمس زوايا، [لئلا][13] يستقيم لأحد استقبالها بالصلاة، لتحذيره صلى الله عليه وسلم من ذلك[14].

---

[1] أبو العباس الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي القرشي (ت96هـ) وقد تولى الخلافة لعشر سنوات وقام خلالها بالعديد من الإصلاحات على الحرمين فهو أول من رخم الكعبة، وهو مؤسس الجامع الأموي بدمشق انظر الفأسي(193/6)؛ موسى(508/2)

[2] في الأصل و(م) أبا والمثبت من(م)

[3] الفسيفساء: عبارة عن قطع صغيرة ملونة من الرخام يضم بعضها الى بعض وتركب في أرض البيت أو جدرانه انظر مجمع اللغة العربية(688/2)

[4] القبط: كلمة يونانية الأصل بمعني سكان مصر ويقصد فيها المسيحيون من المصريين انظر مجمع اللغة العربية(711/2)

[5] ابن النجار(175)؛ المراغي(49)؛ السمهودي(518/2)

[6] ليست في(د)

[7] ابن النجار(175)

[8] في الأصل و(د) أوليك والصحيح المثبت من(م)

[9] في الأصل فابا والمثبت من(د) و (م)

[10] ابن النجار(177)؛ المراغي(50)؛ السمهودي(519/2)

[11] نفسه؛ المراغي(50)

[12] نفسه(176)

[13] في الأصل و(د) ليلا والمثبت من(م)

[14] المراغي(51)

قال ابن النجار[1]: وجعل طوله [مائتي][2] ذراع، وعرضه في مقدمه مائتين، وفي مؤخره مائة وثمانين.

قلت: وهذه الذرعة التي ذكرها ابن النجار في عرضه غير صحيحة، وفي كتابه في ذكر ذرع المسجد ما يبطلها، على أن ما ذكره في ذكر ذرع المسجد، وهو المنقول عنه فيما تقدم قبل هذه التتمة غير صحيح أيضاً، وذلك أني اعتبرت ذرعته فوجدت طوله من القبلة الى الشام بعد اعتبار جانبيه، فكانا سواء مائتين وأربعين ذراعاً ونصف ذراع، ووجدت عرضه من جهة القبلة مائة واثنين وستين ذراعاً، ومن جهة الشام مائة وتسعة وعشرين ذراعاً، يزيد مقدمه على مؤخره ثلاثة وثلاثين ذراعاً، الجميع بذراع المدينة النبوية على ساكنها(السلام)[3]، وهو ذراع اليد المتوسطة.

قال: وكانت المنارة الرابعة مطلة على دار مروان، فلما حج سليمان بن عبد الملك[4] أذن المؤذن (فأطل على سليمان)[5] وهو في الدار، فأمر بتلك المنارة فهدمت الى ظهر المسجد[6].

المسجد[6].

قلت: ولم يزل المسجد الشريف على ثلاث منارات، الى أن جددت المنارة الرابعة المذكورة في التاريخ الآتي ذكره بعد هذا.

قال ابن النجار[7]: ثم لما حج المهدي سنة ستين ومائة، فقدم المدينة منصرفه من الحج ، استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس[8]، سنة إحدى وستين، وأمره بالزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزاد في المسجد من جهة الشام الى منتهاه اليوم، فكانت زيادته مائة ذراع ولم يزد فيه من غيرها من جهاته شيئا.

قلت: وهذه الذرعة أيضاً لا تصح يعارضها ما تقدم له في بناء عثمان والوليد، وما ذكره أيضًا في ذرع المسجد، وكذلك أيضاً لا يصح له ما تقدم له من أن عثمان زاد من جهة الشمال خمسين ذراعاً، لأنه أتفق هو ورزين على أن عمر رضي الله عنه جعل طول المسجد مائة وأربعين ذراعًا، وأن عثمان جعل طوله مائة وستين، وكذلك أيضاً لا يصح ما ذكره رزين من أن عثمان رضي الله عنه جعل عرض المسجد مائة وخمسين، وفساد هذا

---

[1] الدرة(175)

[2] في جميع النسخ مايتي والصحيح المثبت

[3] في(د) أفضل الصلاة والسلام

[4] سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي(ت99هـ) وهو أحد خلفاء بن أمية وتولى الخلافة بعد الوليد بن عبدالملك وقد دامت خلافته ما يقارب الثلاث سنوات انظر الذهبي، العبر(118/1)؛ موسى(585/2)

[5] ليست في(د)

[6] ابن النجار(176)؛ المراغي(51)

[7] الدرة(178)

[8] جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي (ت174 وقيل 175هـ) وقد ولى إمارة عدد من المدن منها مكة والطائف والمدينة، كما تولى إمارة البصرة بعد عزله عن المدينة انظر الفأسي(273/3)؛ السخاوي(239/1)؛ ابن تغري بردي(12/2)

ظـاهر، لأن عثمـان رضـي الله عنـه لـم يـدخل أبيـات النبـي صـلى الله عليـه وسلم، وانتهـت زيادته من جهة المغرب الى الطراز الذي تقدم ذكره، ويتحصل مما اتفق عليـه رزيـن وابـن النجـار رحمهمـا الله (تعـالى)[1] أن زيـادة الوليـد مـن شـامي المسـجد أربعـون ذراعـاً، وزيـادة المهدي أربعون ذراعاً، والله أعلم.

قال ابن النجار[2]: وطول المسجد في [السماء خمسة][3] / وعشرون ذراعاً، وذكر ابن زبالـة[4] زبالـة[4] أن طـول [منـائره][5] خمـس وخمسـون ذراعـاً، وعرضـهن ثمانيـة أذرع (فـي ثمانيـة أذرع)[6]، وكان المطر إذا كثر في الصحن يغشي القبلة، فجعل بين القبلة والصحن حجاز من من حجارة [يمنع][7] الماء.

قلت: لعل هذا سبب ارتفاع القبلة على مصلى النبي صلى الله عليـه وسلم [8]، والله أعلم، هذا آخر التتمة[9].

---

[1] ليست في(د) و(م)
[2] الدرة(182)
[3] في الأصل السما خمس والصحيح المثبت
[4] المراغي(55)
[5] في الأصل وبقية النسخ منايره
[6] ليست في(د)
[7] في الأصل و(م) تمنع والمثبت من(د)
[8] الى هنا تنتهي التتمة في(م)
[9] في(د) أضاف والحمد لله وحده

ذكر الاسطوانات المشهورة في الروضة الشريفة

منها الاسطوانة المخلقة، وهي التي صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوبة، بعد تحويل القبلة [بضعة][1] عشر يوماً، ثم تقدم الى مصلاه اليوم المذكور فيما تقدم، وهي الثالثة من المنبر والثالثة من القبلة والثالثة من القبر الشريف، وكانت أيضاً [الثالثة][2]من رحبة المسجد قبل أن يزاد في القبلة الرواقان (المستجدان)[3]، وهى متوسطة في الروضة[4]، وتعرف بأسطوان المهاجرين[5] [وقد][6] كان أكابر الصحابة رضي الله عنهم يصلون إليها، ويجلسون حولها، وتسمى أيضاً بأسطوانة عائشة رضي الله عنها للحديث الذي روت فيها أنها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان[7]، وهي التي أسرت بها الى ابن أختها عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما، فكان أكثر نوافله إليها، ويقال أن الدعاء عندها مستجاب[8].

ومنها أسطوان التوبة، وهي التي ارتبط فيها أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي[9] رضي الله عنه ، نقل أهل السير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف اعتكف في رمضان طرح له فراشه ووضع له سريره وراء أسطوان التوبة[10].

قلت: هي الثانية من القبر الشريف، والثالثة من القبلة، والرابعة من المنبر، والخامسة من رحبة المسجد اليوم، وهي التي تلي أسطوان المهاجرين، التي تقدم ذكرها آنفاً من جهة الشرق، في الصف الأول الذي خلف الإمام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفها من جهة الشمال أسطوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وتعرف بالمحرس، لأنه رضي الله عنه كان يجلس إليها لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مقابلة الخوخة[11]التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي الله عنها الى الروضة الشريفة للصلاة، وخلفها أيضاً من جهة الشمال أسطوان

---

[1] في الأصل بضع
[2] في الأصل الثلاثة
[3] ليست في(د)
[4] ابن النجار(169)
[5] نفسه
[6] زيدت لتوافق السياق
[7] السهمان: جمع سهم وهو القدح الذي يضرب في الميسر ومقصودها من ذلك أنهم لا يتنازلون لأحد بالصلاة في ذلك المكان إلا إذا خرج له السهم بالصلاة لفضل ذلك المكان انظر السمهودي(440/2)؛ الفيروزآبادي، القاموس(1125)
[8] يتضح أن هذه الأسطوانة تعرف بعدد من المسميات فهي مخلقة أيضا، كما تعرف بأسطوان عائشة وبأسطوان المهاجرين وبأسطوان القرعة انظر ابن النجار(169)؛ المراغي(58)؛ السمهودي(440/2)
[9] هو بشير وقيل رفاعة بن عبدالمنذر وقد سبقت ترجمته
[10] ابن النجار(167)
[11] الخوخة: وهي عبارة عن باب صغير وسط الباب الكبير وكما تطلق على المخترق بين دارين انظر مجمع اللغة العربية(261/1)

الوفود، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا [جاءته][1]، وكانت مما يلي رحبة المسجد، قبل أن يزاد في السقف القبلي الرواقان (المستجدان)[2]، وكانت تعرف أيضاً بمجلس القلادة، يجلس إليها [سراة][3] الصحابة وأفاضلهم رضي الله عنهم (أجمعين)[4].

[1] في الأصل و(د) جاته وفي(م) جأته والصحيح المثبت
[2] ليست في(د)
[3] في الأصل وبقية النسخ سروات والصحيح المثبت ، والسراة من كل شيء أعلاه ومعظمه والمقصود أعلاهم مكانة وقدراً انظر مجمع اللغة العربية(428/1)
[4] ليست في(د)

ذكر الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إليه

حدثنا الشيخ أبو الحسن علي، حدثنا الإمام أبو عبدالله بن محمود، أخبرنا عبدالرحمن بن علي، أخبرنا يحيى بن علي[1]، أخبرنا جابر بن ياسين[2] ، أخبرنا المخلص[3]، حدثنا البغوي[4]، حدثنا شيبان بن فروخ[5] / حدثنا المبارك بن فضالة[6]، حدثنا الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، الى جنب خشبة، مسنداً ظهره إليها، فلما كثر الناس، قال: ابنوا لي منبراً له عتبتان، فلما قام على المنبر يخطب، حنت[7] الخشبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله[8]، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت[9].

فكان الحسن رحمه الله إذا حدث بهذا الحديث [بكى][10]، وقال: يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه لمكانه من الله عز وجل، فأنتم أحق أن تشتاقوا الى [لقائه][11].

وفي الصحيحين من حديث الجذع ما فيه كفاية، وكان هذا الجذع عن يمين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاصقاً بجدار المسجد الشريف القبلي في موضع كرسي الشمعة اليمنى، التي توضع عن يمين الإمام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم، والأسطوانة التي قبلي الكرسي متقدمة عن موضع الجذع، فلا يعتمد على قول من جعلها موضع الجذع، وفيها خشبة ظاهرة (مثبتة بالرصاص سدادة)[12] لموضع كان في حجر من حجارة الأسطوانة مفتوح، قد حوط عليه بالبياض، والخشبة ظاهرة، (تقول)[13] العامة هذا الجذع الذي حن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك بل هذا من جملة البدع

---

[1] أبو محمد يحي بن علي بن محمد بن علي الطراح (459-536هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(101/4)؛ ابن الجوزي(101/10)؛ ابن تغري بردي(270/5)

[2] أبو الحسن جابر بن ياسين بن حسن بن محمد البغدادي العطار (383-464هـ) وهو محدث انظر ابن الخطيب(239/7)؛ الذهبي، العبر(256/3)

[3] أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن زكريا بن العباس المخلص(305-393هـ) وهو محدث ثقة ومن مؤلفاته الابتغاء في أخبار المدينة، وأجزاء في الحديث انظر ابن الخطيب(322/2)؛ الذهبي، العبر(56/3)؛ ابن تغري بردي(208/4)؛ البغدادي (57/2)

[4] أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (214-317هـ) وهو محدث العراق في عصره وكان محدثًا حافظًا ثقة انظر الذهبي، العبر(170/2)، تذكرة الحفاظ (217/2)؛ الزركلي(263/4)

[5] هو أبو محمد شيبان بن أبي شيبة الأيلي البصري(140-236هـ) محدث البصرة ومسندها وهو ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(254/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (24/2)

[6] مبارك بن فضالة القرشي العدوي(ت164هـ) من كبار علماء البصرة وقد حدث عن الكثير انظر البخاري، التاريخ الكبير(426/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (149/1)؛ ابن تغري بردي(244/1)

[7] حن: والحنين الشوق وشدة البكاء انظر الفيروزآبادي، القاموس(1191)

[8] الواله: هو الحزين انظر الفيروزآبادي، القاموس(1256)

[9] ابن النجار(156)

[10] في الأصل بكا

[11] في الأصل لقايه

[12] في(د) سدادة مثبتة بالرصاص والمثبت أصح لتوافقه الظاهر مع ما بعده

[13] في(د) يقول

التي يجب إزالتها لئلا يفتن بها (الناس)[1] كما أزيلت الجزعة التي كانت في المحراب القبلي، القبلي، فإن الشيخ أبا حامد[2] رحمه الله لما ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروضة حققه بقوله: إذا وقف المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكون رمانة المنبر حذو منكبه الأيمن، ويجعل الجزعة التي في القبلة بين عينيه، فيكون واقفاً في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[قلت][3]: وذلك قبل حريق المسجد، وقبل أن يجعل هذا اللوح [القائم][4] في قبلة مصلى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما جعل بعد حريق المسجد، وكان يحصل بتلك الجزعة فتنة كبيرة وتشويش على من يكون بالروضة الشريفة من المجاورين وغيرهم، وذلك أنه يجتمع إليها [النساء][5] والرجال، ويقال هذه خرزة[6] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[7]، وكانت عالية لا تنال بالأيدي، فتقف المرأة لصاحبتها حتى [ترقى][8] على ظهرها وكتفيها حتى تصل إليها، فربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها، وربما وقعتا معاً، فلما كان [في][9] سنة (إحدى)[10] وسبع ومائة جاور الصاحب زين الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن حنا[11][المصري رحمه الله][12]، فرأى ذلك فاستعظمه، وأمر بقلع الجزعة[13]، فقلعت وهي الآن في حاصل الحرم الشريف، ثم توجه الى مكة في أثناء السنة، فرأى أيضاً ما يقع من الفتنة عند دخول البيت الحرام، و(تعلق)[14] الناس بعضهم ببعض، وحمل النساء على أعناق الرجال للاستمساك بالعروة/ [الوثقى][15] (في زعمهم)[16] فأمر بقلع ذلك المثال، وزالت تلك البدعة أيضاً[17]، والمنة لله تعالى.

---

[1] في(د) الجهال

[2] هو الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي(450-505هـ) وقد صنف الكثير من المصنفات وأشهرها مصنف إحياء علوم الدين وقد قيل عن مصنفه هذا أنه لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الإحياء لأغنى عنها وذلك لشموليته وأهميته انظر الذهبي، العبر(10/4)؛ البغدادي(80/2)؛ خليفة(23/1)

[3] بياض في الأصل والإضافة من(د) و(م)

[4] كتبت القايم والمثبت هو الصواب

[5] من(د) و (م)

[6] الخرزة: وهو عبارة عن الجوهر الذي ينضم في سلك ليتزين بها انظر مجمع اللغة العربية(226/1)

[7] هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت11هـ) سيدة نساء العالمين وتلقب بالزهراء وقد روت الكثير من الأحاديث انظر ابن عبدالبر(363/4)؛ ابن حجر، الإصابة(365/4)؛ كحالة(1199/3)؛ موسى(228/1)

[8] كتبت ترقا والتصويب من (م)

[9] من(د)

[10] في(د) أحد والصحيح المثبت

[11] أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن زين الدين بن حنا(ت704هـ) وهو محدث وفقيه انظر ابن حجر، الدرر(168/1)؛ السخاوي(141/1)

[12] من (م)

[13] وكانت تسمى جزيرة فاطمة انظر المراغي(62)؛ السخاوي(141/1)

[14] في(د) تعليق والصحيح المثبت

[15] في الأصل الوثقي بالياء

[16] في(د) بزعمهم

[17] المراغي(62)؛ االسخاوي(141/1)

ذكر العود الذي كان في الاسطوانة (التي)[1]عن يمين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

وهي الجذع الذي تقدم ذكره قبل هذا، الذي كان يخطب إليه صلى الله عليه وسلم، قال الشيخ محب الدين بن النجار[2]: روى أهل السير عن مصعب بن ثابت بن عباد بن عبدالله بن الزبير[3]، قال: طلبنا علم العود الذي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم فلم (نقدر)[4] [على][5] [على][5] أحد يذكر لنا منه شيئاً، حتى أخبرني محمد بن مسلم بن [السائب][6] صاحب المقصورة، قال: جلست الى أنس بن مالك رضي الله عنه فقال: تدري لم صنع هذا العود، وما [أصله][7] فقلت: لا أدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (يضع عليه)[8] يمينه، يمينه، ثم يلتفت إلينا، فيقول:" استووا، (عدلوا)[9] صفوفكم"، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق العود، فطلبه أبو بكررضي الله عنه فلم يجده، حتى وجده عمررضي الله عنه عند رجل من الأنصار (بقباء)[10]، قد دفن في الأرض، فأكلته الأرضة، فأخذ له عود فشقه وأدخله فيه ثم شعبه[11] ورده الى الجدار، فهو العود الذي وضعه عمر بن عبدالعزيز في القبلة، وهو الذي في المحراب اليوم باق، قال مسلم بن خباب[12]: كان ذلك العود من طرفاء الغابة، وكان في الحائط، وقيل بل كان في الجذع المذكور[13].

قلت: وهذا فيما قبل حريق المسجد والله أعلم.

---

[1] في(د) الذي والمثبت أصح

[2] الدرة(166)

[3] أبو عبدالله مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت157هـ) محدث انظر ابن خياط، الطبقات، تحقيق: أكرم العمري، بغداد: مكتبة العاني، 1967م(267)؛ البخاري، التاريخ الكبير(353/7)

[4] في(د) يقدر

[5] كتبت بالياء في الأصل

[6] كتبت السايب في جميع النسخ، وهو محمد بن مسلم بن السائب بن خباب المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(222/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(443/9)

[7] في الأصل و(م) اسأله، وفي (د) أسله والصحيح المثبت

[8] في(د) عليه يضع والمثبت من الأصل الصحيح

[9] في(د) اعتدلوا

[10] في الأصل بقبأ، وقباء: هي قرية بني عمرو بن عوف من الأنصار، وسميت بقباء ببئر فيها يعرف بقباء، وهي تبعد ميلين من المدينة وقيل ثلاثة، وبها مسجد قباء انظر الحموي(14/7)؛ المراغي(37)؛ الفيروزآبادي، المغانم(323)

[11] شعب: أي لمه وأصلحه ومنه شعب الصدع انظر مجمع اللغة العربية(483/1)

[12] مسلم بن السائب بن خباب وهو تابعي روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث مرسل انظر ابن عبدالبر(400/3)؛ الفأسي(69/6)

[13] ابن النجار(166)

ذكر[مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل][1]

قال الشيخ محب الدين بن النجار[2] رحمه الله (تعالى)[3]: روى عيسى بن عبدالله[4] عن أبيه[5] أبيه[5] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح حصيراً كل ليلة إذا انكفت الناس وراء وراء بيت علي رضي الله عنه ، ثم يصلي صلاة الليل، قال عيسى: وذلك موضع الأسطوان الذي مما يلي [الدور][6] على طريق النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: هذه الأسطوانة خلف بيت فاطمة رضي الله عنها، والواقف المصلي إليها يكون باب جبريل المعروف قديماً بباب عثمان على يساره، وحولها الدرابزين (الدائر)[7]على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وبيت فاطمة رضوان الله عليها، وقد كتب بالرخام هذا متهجد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال رحمه الله[8]: وروي عن سعيد بن عبدالله بن فضيل[9] قال: مر بي محمد بن الحنفية[10] رضي الله عنه ، وأنا أصلي إليها، فقال لي: أراك تلزم هذه الأسطوانة، هل [جاءك][11] فيها أثر؟ قلت: لا، قال: فالزمها، فإنها/ كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل.

ثم قال[12]: قلت هذه الأسطوانة وراء بيت فاطمة رضوان الله عليها من جهة الشمال، وفيها محراب إذا توجه المصلي إليه كانت يساره الى باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل[13].

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م)
[2] الدرة(155)
[3] ليست في(د)
[4] عيسى بن عبدالله بن أنيس بن أسعد الجهني وقيل الأنصاري وهو محدث ذكره ابن حبان في الثقات انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(217/8)
[5] أبو يحي عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حران بن حبيب الجهني (ت54هـ) حليف بني سلمة من الأنصار ولذا يقال أحيانًا الأنصاري وهو محدث انظر ابن خياط (118)؛ البخاري، التاريخ الكبير(14/5)؛ ابن عبدالبر(249/2)؛ ابن حجر، الإصابة(270/2)
[6] في جميع النسخ الدورة والتصويب من ابن النجار(155)
[7] في جميع النسخ الداير
[8] والقائل هنا ابن النجار(155)
[9] لم أعثر له على ترجمة
[10] هو أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب (13وقيل 14-80 وقيل 81هـ) المعروف بابن الحنفية نسبة الى أمه خولة بنت جعفر الحنفية، وهو من التابعين ومن محدثي المدينة وفقهائها وقد أختلف في مولده ووفاته انظر ابن خياط (230)؛ البخاري، التاريخ الكبير(182/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(354/9)؛ السخاوي(544/2)؛ موسى(458/1)
[11] في الأصل و(د) جاك، والتصويب من(م)
[12] القول هنا لابن النجار
[13] ابن النجار(155)

ذكر الخوخ والأبواب التي كانت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

اعلم أن الخوخة التي تحت الأرض، التي لها شباك في القبلة، وطابق مقفل يفتح أيام [الحجاج][1] هي طريق آل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما الى دارهم، التي تسمى اليوم دار دار العشرة، وإنما هي دار آل عبدالله بن عمر، وكان بيت حفصة رضي الله عنها قد صار الى آل عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، فلما بنى عمر بن عبدالعزيز المسجد، وهو عامل الوليد بن عبدالملك على المدينة، وأدخل بيت حفصة في المسجد، جعل لهم طريقهم الى المسجد وفتح لهم بابًا في الحائط القبلي يدخلون منه الى المسجد، فلما حج الوليد، ودخل المدينة، وطاف في المسجد، رأى الباب في القبلة، فقال لعمر: ما هذا الباب؟ فذكر له ما [جرى][2] بينه وبين آل عمر في بيت حفصة، وكان قد جرى بينه وبينهم فيه كلام كثير، وجرى الصلح على أن فتح لهم هذا الباب، فقال له الوليد: أراك قد صانعت أخوالك[3].

ولم تزل طريقهم تلك حتى عمل المهدي بن المنصور المقصورة على الرواق القبلي، فمنعوهم من الدخول من بابهم، فجرى في ذلك أيضاً كلام كثير فاصطلحوا على أن يسد الباب ويجعل(عليه)[4] شباك حديد، ويحفر لهم من تحت الأرض طريق تخرج الى خارج المقصورة، فهي هذه الموجودة اليوم، وهي بيد آل عبدالله بن عمر الى اليوم[5].

وأما خوخة أبي بكر رضي الله عنه ، فإن الشيخ محب الدين بن النجار[6] رحمه الله قال: قال قال أهل السير: أن باب أبي بكر كان غربي المسجد، ونقل أيضاً أنه كان قريب المنبر، ولما زادوا في المسجد الى حده من المغرب، نقلوا الخوخة وجعلوها في مثل مكانها أولاً.

كما نقل باب عثمان رضي الله عنه الى موضعه اليوم.

قلت: وباب خوخة أبي بكر رضي الله عنه اليوم هو باب خزانة لبعض حواصل المسجد، إذا دخلت من باب السلام المعروف قديماً بباب مروان كانت على يسارك، قريباً من الباب، وكذلك أدخل بيت فاطمة رضوان الله عليها في المسجد، وهو شمالي بيت [عائشة][7] رضي الله عنها، الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما، وبنى عمر بن عبدالعزيز على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حائطا ولم يوصله الى سقف المسجد بل

---

[1] في الأصل الحواج والتصويب من(د)
[2] في الأصل جرا والتصويب من(م)
[3] المراغي(73)
[4] في(د) لهم
[5] ابن النجار(178)؛ السمهودي(539/2)
[6] الدرة(161)
[7] في الأصل عايشه

دوين[1] السقف بمقدار أربعة أذرع، وأدار/عليها شباكاً من خشب، من فوق الحائط الى السقف، يراه من يتأمله من تحت الكسوة التي على الحجرة الشريفة، فإنه أعيد بعد احتراق المسجد على ما كان عليه قبل ذلك، وأدخل عمر بن عبدالعزيز بعض بيت فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال في الحائز الذي بناه محرفاً على الحجرة الشريفة، يلتقي على ركن واحد، لئلا تكون الحجرة الشريفة مربعة كالكعبة، فيتصور جهال العامة الصلاة إليها كالصلاة الى الكعبة[2]، وبقي بقية البيت من جهة الشمال وفيه اليوم صندوق مربع من خشب فيه (أسطوان)[3] وخلفه محراب[4].

[1] تصغير دون أي أقل
[2] المراغي(51)
[3] في(د) أسطوانة
[4] ابن النجار(154)

ذكر أبواب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده جعل له ثلاثة أبواب، باباً في مؤخره، وباب عاتكة في غربيه وهو باب الرحمة، والباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل.

قال محب الدين بن النجار[1]: روى إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان[2] قال : لم يبق من الأبواب التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل منها، إلا باب عثمان المعروف بباب جبريل.

قلت: فلما بنى الوليد بن عبد الملك المسجد ووسعه جعل له عشرين باباً ثمانية من جهة [المشرق][3].

القبلي منها باب النبي صلى الله عليه وسلم تسمية لا[لأنه][4] دخل منه، ولكن لمقابلته بيت النبي[5] صلى الله عليه وسلم من جهة الحائط الشرقي، وقد سد عند تجديد الحائط، وجعل مكانه شباك يقف الإنسان عنده من خارج، فيرى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم[6].

والثاني باب علي رضي الله عنه كان يقابل بيته خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وقد سد أيضًا عند تجديد الحائط[7].

والثالث باب عثمان رضي الله عنه وهو المتقدم ذكره أنه نقل عند بناء الحائط الشرقي قبالة الباب الأول الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو باب جبريل عليه الصلاة والسلام، وهو مقابل لدار عثمان رضي الله عنه [8]، ثم اشترى عثمان رضي الله عنه عنه ما حولها الى القبلة و[الشرق][9]، وشماليها الطريق من باب جبريل الى باب المدينة الأول الذي من عمل جمال الدين [الأصفهاني][10]، ومنه يخرج الى البقيع[11]، فالذي يقابل

---

[1] الدرة(183)

[2] أبو عثمان ربيعة بن عثمان بن عبدالله بن الهدير بن عبدالعزى التيمي القرشي(ت154) وهو محدث انظر ابن خياط (272)؛ البخاري، التاريخ الكبير(289/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(259/3)

[3] في(د) الشرق

[4] في الأصل أنه، وفي(د) لأنه والمثبت أصح

[5] المراغي(75)

[6] المراغي(75)؛ العباسي(111)

[7] المراغي(76)؛ العباسي(111)

[8] المراغي(76)

[9] في الأصل والشرقي والتصويب من(م)

[10] من(د)، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور الأصفهاني(ت559هـ) المعروف بالجواد لكرمه، وهو أحد وزراء بني زنكي وقام بالعديد من الإصلاحات في مكة المكرمة كما أشتهر بحب الخير ومساعدة المحتاجين انظر الذهبي، العبر(166/4)؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، بيروت: مؤسسة الأعظمي، 1970م (342/3)؛ الفأسي(308/2)

[11] البقيع: هو الموضع الذي يكون به أنواع مختلفة من أشجار ومقصوده هنا مقبرة أهل المدينة انظر الحموي(372/2)؛ الأنصاري(171)

باب جبريل عليه السلام منها اليوم رباط[1] أنشأه جمال الدين محمد بن علي بن أبـي منصـور الأصفهاني المذكور وزير بني زنكي[2] وقفه علـى فقراء العجم، وجعل لـه فيـه مشـهدًا، فلمـا توفي (حمل)[3] إلي المدينة، ودفن فيه، وكان قد جدد أماكن كثيرة بمكة والمدينة من المشـاهد والمشاعر، منها باب إبراهيم بالمسجد الحرام وزيادته، ومنهـا المنـابر التـي بالمسـجد الحـرام وأسمه عليها وعلى الباب مكتوب، وكان قد جدد باب الكعبـة المعظمـة، وأخذ البـاب العتيـق/ وحمله معه الى بلده، وعمل منه لنفسه تابوتـاً حمل فيه الى المدينة بعد موته.

وعمل للمدينة الشريفة سوراً متقنا بأبواب حديد[4]، ولكنـه كـان علـى مـا حـول المسـجد، فلمـا كثر الناس بالمدينة، ووصل السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي بن آق سنقر[5] ملك الشام الـى المدينـة للزيـارة، ولقصـد آخـر مذكور فيمـا بعد، (و)[6] رأى النـاس قد نزلوا خارج السور من كل ناحيـة، وشكوا إليـه حـالهم، [فـأمر][7] ببنـاء هذا السـور الموجـود اليوم[8]، وذلك سنة ثمـان وخمسين وخمسمائة، وأسمه مكتـوب علـى بـاب المدينـة من جهـة البقيع، وفي قبلة الرباط المذكور من دار عثمان رضـي الله عنه تربة اشترى عرصـتها أسد الدين شيركوه بن شاذي[9] عم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[10] رحمـه الله، وعملها تربة نقل إليها هو وأخوه نجم الدين أيوب[11] بعد موتهما، ودفنا فيها[12].

والرابع باب ريطة [بنت][13] أبي العباس السفاح، (ويعرف)[14] بباب النساء[15]، وفي أعلاه من [الخارج][16] لوح من الفسيفساء، مكتوب فيه آية الكرسي من بقيـة بنـاء المسـجد القديم، الـذي بناه عمر بن عبدالعزيز، ودار ريطة المقابلة له كانت دار أبي بكر الصديق رضـي الله عنـه،

---

[1] رباط: ما يعد كملجأ أو مسكن للفقراء انظر مجمع اللغة العربية(323/1)

[2] نسبة الى عماد الدين زنكي (ت541هـ) مؤسس أتابكية الموصل وأتابك لفظ تركي يعني مربي الملك وقد استمرت الأتابكية من(521-661هـ) انظر عاشور(10)

[3] في(د) حملوه

[4] الفاسي(309/2)؛ العباسي(123)

[5] نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر(511-569هـ) ملك الشام وديار الجزيرة، الملقب بالملك العادل وقد حصن العديد من قلاع الشام وبنى أسوارًا حولها كدمشق، وحمص، وحماة إضافة لاهتمامه بالعلم عن طريق تشييده للعديد من المدارس انظر ابن الجوزي(248/10)؛ أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، القاهرة: مطبعة وادي النيل،(1287/1)؛ الزركلي(46/8)

[6] ليست في(د)

[7] من(د)

[8] انظر الفيروزآبادي، المغانم(190)

[9] هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان الدويني الكردي(ت564هـ) وترقى في المناصب حتى أصبح أحد أشهر أمراء وقادة نور الدين زنكي انظر ابن تغري بردي(341/5)؛ موسى(1586/4)

[10] هو الملك الناصر، صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان الدويني التكريتي(532-589هـ) وقد خلف عمه على حكم مصر كما قاد في(583هـ) معركة حطين الشهيرة انظر ابن تغري بردي(132/6)؛ موسى(1619/4)

[11] نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الدويني التكريتي(ت568هـ) ويلقب بالملك الأفضل وكان أول ما تولى قلعة تكريت ثم خرج منها بعد أن غضب عليه نائب بغداد فتوجه الى نور الدين زنكي فاستخدمهما انظر الذهبي، العبر(203/4)؛ اليافعي(384/3)؛ ابن تغري بردي(67/6)

[12] المراغي(76)

[13] في جميع النسخ ابنة والصحيح المثبت

[14] في(م) وتعرف

[15] المراغي(76)

[16] في الأصل خارج والمثبت أصح لكون التعريف أولى من التنكير

ونقل أنه توفي فيها، وهي الآن مدرسة للحنفية بناها يازكوج[1] أحد أمراء الشام، وتعرف الآن باليازكوجية، وعمل له فيها مشهدًا نقل إليه من الشام، ودفن فيه[2]، والطريق الى البقيع بينهما وبين دار عثمان رضي الله عنه ، نقل ذلك ابن زبالة محمد بن الحسن، وذكر أن الطريق سبعة أذرع، وهي اليوم قريب من هذا[3].

والخامس باب يقابل دار أسماء [بنت][4] الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وكانت لبعض الأنصار من جملة داره يسمى جبلة بن عمرو الساعدي[5]، ثم صارت لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان[6] رضي الله عنه ، ثم صارت لأسماء المذكورة[7]، وقد سد هذا الباب أيضًا عند تجديد الحائط الشرقي من المنارة الشرقية الشمالية الى هذا الباب المذكور في أيام الإمام الناصر لدين الله[8] سنة تسع وثمانين وخمس مائة، ودار أسماء هذه المذكورة اليوم رباط للنساء[9].

والسادس باب يقابل دار خالد بن الوليد[10](رحمه الله)[11]، وقد دخل في بناء الحائط المذكور[12]،(والدار)[13] الآن رباط للرجال ومعها من جهة الشمال دار عمرو بن العاص[14] رضي الله عنه ، والرباطان المذكوران بناهما قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري[15](رحمه الله تعالى)[16].

---

[1] وهو سيف الدين يازكوج الأسدي أحد قادة صلاح الدين الأيوبي وقد تولي قلعة حلب مع توليه ورعايته لشؤون الملك الظاهر بن صلاح الدين وذلك عام(579هـ) انظر ابن تغري بردي(29/6)

[2] السمهودي(692/2)؛ العباسي(112)

[3] المراغي(77)

[4] في جميع النسخ ابنة والصحيح المثبت

[5] جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر الساعدي الأنصاري صحابي جليل وقد شهد أحد انظر ابن حجر، الإصابة(225/1)؛ السخاوي(235/1)

[6] أبو عثمان سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(468/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(21/4)

[7] المراغي(77)

[8] وهو الخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد الهاشمي(553-622هـ) وكانت فترة خلافته بين(575-622هـ) انظر الفأسي(18/3)؛ موسى(1684/4)؛ ابن جنيد(15)

[9] المراغي(77)؛ السمهودي(698/2)

[10] أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي(ت21هـ) كان من أشراف قريش في الجاهلية وأسلم وزاد شرفاً ولقب بسيف الله المسلول لشجاعته وقد قاد الجيوش الإسلامية في الفتوحات انظر ابن عبدالبر(405/1)؛ ابن حجر، الإصابة(412/1)؛ موسى(177/1)

[11] في(د) رضي الله عنه

[12] المراغي(77)؛ السمهودي(693/2)

[13] في(د) وهي

[14] عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي(ت43هـ) صحابي جليل وداهية قريش أسلم قبل الفتح وقاد الفتوحات الإسلامية وفتح مصر وهو أميرها انظر ابن عبدالبر(501/2)؛ ابن حجر، الإصابة(2/3)؛ موسى(332/1)

[15] القاضي أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم وهو باني رباط السبيل ورباط النساء انظر المراغي(79)؛ السخاوي(499/2)

[16] ليست في(د)

والباب السابع كان يقابل زقاق المناصع[1] بين/ دار عمرو بن العاص ودار موسى بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن [أبي][2] ربيعة المخزومي[3]، والزقاق اليوم ينفذ الى دار دار الحسن بن علي العسكري[4] رحمه الله، وكان الزقاق نافذا الى المناصع خارجاً عن المدينة، وهو متبرز النساء بالليل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودار موسى بن إبراهيم المخزومي اليوم رباط للرجال أنشأه القاضي الفاضل محيى الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني (ثم)[5] العسقلاني ثم المصري[6] دخل هذا الباب أيضاً في الحائط عند تجديده[7].

والباب الثامن كان يقابل [بيوت][8] الصوافي[9] دورًا كانت بين موسى بن إبراهيم المذكور وبين عبيدالله بن الحسين [الأصغر][10] بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم دخل في الحائط أيضًا، وموضع هذه الدور اليوم دار اشتراها الشيخ صفي الدين أبو بكر بن أحمد السلامي[11] رحمه الله، وأوقفها على قرابته السلاميين[12]، فهذه ثمانية أبواب.

وفي شمالي المسجد أربعة أبواب [سدت][13] أيضاً عند تجديد الحائط الشمالي، وليس في شمالي المسجد اليوم إلا باب سقاية عمرتها أم الإمام الناصر للوضوء في سنة تسعين وخمسمائة[14].

ومما يلي المغرب ثمانية أبواب، منها بابان مسدودان، وبقية باب ثالث سد (وبقيت)[15] منه قطعة، ودخل باقيه عند تجديد الحائط من باب عاتكة إليه، ثم باب عاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية، وهو باب الرحمة[16]، كان يقابل دار عاتكة المذكورة، ثم صارت بعدها ليحيى

---

[1] المناصع: هي المواضع التي تقضى فيها الحاجة في تلك الفترة انظر الفيروزآبادي، القاموس(767)

[2] من(م)

[3] موسى بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(332/10)

[4] الحسن بن علي العسكري وقد كانت له دار بالمدينة عرفت بحوش الحسن انظر السخاوي(284/1)

[5] ليست في(د)

[6] عبدالرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني العسقلاني (529-596هـ) وزير السلطان صلاح الدين الأيوبي المعروف بالقاضي الفاضل وكان محل ثقة وتقدير لدى صلاح الدين انظر ابن تغري بردي(159/6)؛ موسى(1629/4)

[7] المراغي(78)

[8] في جميع النسخ أبيات والصحيح بيوت لأن أبيات هي جمع لبيت من الشعر وليست للدور والمقصود هنا الدور

[9] المراغي(78)؛ السمهودي(694/2)؛ العباسي(113)

[10] في الأصل الأصغري والتصويب من(م)، وهو عبيدالله بن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب انظر السخاوي(226/2)

[11] أبو بكر بن أحمد السلامي(ت715هـ) والسلامي نسبة الى السلامية قرب الموصل وقد استقر في المدينة وكان قد بنى له رباطان أوقف أحدهما على الرجال والنساء، والآخر أوقفه على الرجال فقط انظر ابن فرحون(102)

[12] المراغي(78)؛ السمهودي(694/2)

[13] في الأصل سددت

[14] انظر ابن النجار(182)

[15] في(د) وبقي

[16] المراغي(79)

بن خالد بن برمك[1] وزير الرشيد[2]، وبابان سدا أيضا عند تجديد الحائط ما بين باب عاتكة هذا وبين خوخة أبي بكر رضي الله عنه ، [ثم][3] الخوخة وقد تقدم ذكرها.

ثم الثامن باب مروان بن الحكم[4]، وكانت داره تقابله من المغرب ومن القبلة، وتعرف الآن بباب السلام، وباب الخشوع، ولم يكن في القبلة ولا الى اليوم باب إلا خوخة آل عمر المتقدم ذكرها، أو خوخة كانت لمروان عند داره في ركن المسجد الغربي، شاهدناها عند بناء المنارة الكبيرة المستجدة في سنة ست وسبعمائة أمر بإنشائها السلطان الملك الناصر رحمه الله، وكان باب الخوخة عليها وهو من ساج فلم يبل الى هذا التاريخ، كان يدخل من داره الى المسجد منها، وقد (انسدت)[5] بحائط المنارة الغربي.

ولم يكن قبل حريق المسجد ولا بعده على الحجرة الشريفة قبة، بل كان ما حول حجرة النبي صلى الله عليه وسلم حظيرًا[6] في السطح مبنيًا بالآجر، مقدار نصف قامة/(يميز)[7] الحجرة الشريفة عن السطح الى سنة ثمان وسبعين وستمائة في دولة السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي[8]، والد السلطان الملك الناصر، عملت هذه القبة[9]، وهي أخشاب أقيمت وسمر عليها ألواح من خشب، وسمر على ألواح الخشب ألواح الرصاص، وعمل مكان الحظير الآجر شباك خشب، وتحته بين السقفين أيضاً شباك خشب [يحاكيه][10] و(على)[11] سقف الحجرة الشريفة بين السقفين ألواح قد سمر بعضها الى بعض، وسمر عليها ثوب مشمع[12]، وفيه طابق مقفل إذا فتح كان النزول منه الى ما بين حائط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز الذي بناه عمر بن عبدالعزيز، وباب بيت النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الشام، هكذا نقل أهل السيرة[13].

---

[1] أبو الفضل يحي بن خالد بن برمك (120-190هـ) وهو مؤدب الخليفة العباسي هارون الرشيد ومربيه و وزيره فيما بعد انظر ابن الخطيب(128/14)؛ ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، لايدن: المعهد الهولندي للآثار المصرية، 1973م(75،79)؛ اليافعي(426/1)؛ الزركلي(176/9)

[2] وهو الخليفة العباسي أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد الهاشمي(149-193هـ) خامس خلفاء بني العباس وبويع بالخلافة في (170هـ) وأشتهر بالصلاح وحب العلم وحب الجهاد انظر ابن العمراني(75)؛ الكتبي(616/2)؛ الزركلي(43/9)؛ موسى(820/2)

[3] من(م)

[4] المراغي(80)

[5] في(د) استدت

[6] الحظير:أي الموضع المحاط انظر مجمع اللغة العربية(183/1)

[7] في(د) تميز

[8] السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي(ت689هـ) ثامن سلاطين المماليك وتقلد السلطنة في(678هـ) وقد استطاعت أسرته المحافظة على الحكم نحو قرن انظر الذهبي، العبر(363/6)؛ ابن تغري بردي(383/7)؛ عاشور(207)

[9] السلطان قلاوون كان أول من أحدث القبة انظر السمهودي(608/2)؛ العباسي(126)

[10] في الأصل يحكيه

[11] في(د) في

[12] مشمع: أي غمس في الشمع المذاب انظر الفيروزآبادي، القاموس(735)

[13] ابن النجار(215)؛ المراغي(81)؛ السمهودي(608/2)

وكانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قد بنت بعد موت عمر رضي الله عنه ودفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه حائطًا بينها و بين القبور، و[بقيت][1] في بقية البيت من جهة الشام، وقالت: إنما كان أبي وزوجي، فلما دفن عمر تحفظت في لباسها ثم بنت الحائط المذكور بينها وبين القبور[2].

ولم يرد أن أحدا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد بناء عمر بن عبدالعزيز هذا الحائز، إلا ما حكاه الشيخ محب الدين بن النجار في تاريخه[3]، أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمع من داخل الحجرة الشريفة هده[4]، وكان الوالي على المدينة الشريفة يومئذ الأمير قاسم بن المهنا بن الحسين بن المهنا الحسيني[5]، وكان له إلمام بالعلم فذكروا له ذلك، فقال: ينبغي أن ينزل هناك شخص من أهل الدين والصلاح، فلم يجدوا يومئذ في الجماعة الموجودين من المجاورين أمثل حالاً من الشيخ عمر النساى[6] شيخ شيوخ الصوفية بالموصل كان [مجاورًا بالمدينة][7] فكلموه في ذلك عن الأمير فامتنع واعتذر وتوقف لمرض لمرض كان به يحتاج معه الى الوضوء في (غالب)[8] الوقت، فألزمه الأمير قاسم بذلك، وقال: ما يدخل غيرك، فقال: أمهلوني أروض نفسي، ويقال أنه امتنع من الأكل والشرب مدة، وسأل إمساك المرض عنه بقدر ما يبصر ويخرج، فانزلوه بالحبال من بين السقفين من (الطاق)[9] المذكور، فنزل بين حائط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز، ومعه شمعة يستضيء بها، ومشى الى باب البيت، ودخل من الباب الى القبور المقدسة فرأى شيئاً من الردم، إما من السقف أو من الحيطان، قد وقع على القبور، فأزاله وكنس ما على القبور المقدسة من التراب بلحيته، وكان مليح الشيبة، وأمسك الله عنه المرض بقدر ما دخل وخرج وعاد إليه وجعه[10].

وذكر الشيخ محب الدين[11]/ أيضاً أنه في سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم المذكور وجد من داخل الحجرة الشريفة رائحة متغيرة، فذكروا ذلك للأمير قاسم المذكور،

---

[1] في الأصل بقت والتصويب من(د) و(م)
[2] ابن النجار(211)
[3] أي كتابه الموسوم بالدرة الثمينة(217)
[4] هده: أي صوت وقوع الشيء الثقيل انظر مجمع اللغة العربية(976/2)
[5] أبو فليته قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم الحسيني وهو أمير المدينة أيام الخليفة العباسي المستضيء وقد تولى إمارة المدينة خمسة وعشرين عامًا انظر الفأسي(459/5)؛ السخاوي(378/2)
[6] وهو عمر بن الحسين النسوي أو النساى (ت571هـ) وقد وصف بالزهد والعبادة وكانت وفاته بمكة المكرمة انظر ابن النجار(217)؛ الفأسي(329/5)؛ السخاوي(334/2)
[7] الإضافة من مصدر المؤلف نفسه وهو ابن النجار(217)
[8] في(د)ذلك والمثبت أصح
[9] في(د) الطابق والصحيح المثبت
[10] ابن النجار(217)
[11] نفسه

(فأمرهم)[1] بالنزول الى هنالك بمن يصلح فأنزل الطواشي[2] بيان الخادم[3]، أحد خدم الحجرة الحجرة الشريفة، ونزل معه الصفي الموصلي متولي عمارة المسجد الشريف، ونزل معهما هارون الشاذي الصوفي[4]، بعد أن سأل الأمير في ذلك وراجعه، وبذل جملة من المال، فوجدوا هرًا قد سقط من الشباك الذي في أعلى الحائز، بين الحائز وبيت النبي صلى الله عليه وسلم (وجيف)[5]، فأخرجوه وطيبوا مكانه، وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر، ثم قال: ومن ذلك التاريخ الى يومنا هذا لم ينزل أحد الى هنالك[6] فأعلم ذلك.

قلت: وتوفي الرجل الصالح عمر النساي بمكة شرفها الله تعالى، وكان قد استقر بها بعد نزوله المذكور بتسع سنين، في سنة ست وخمسين وخمسمائة.

[ومما][7] أحدث على الحجرة الشريفة أنه لما حج السلطان الملك الظاهر في سنة سبع وستين وستين وستمائة، اقتضى رأيه أن يدير على الحجرة الشريفة درابزيناً من خشب، فقاس ما حولها بيده وقدره بحبال، وحملها معه، وعمل الدرابزين، وأرسله في سنة ثمان وستين، وأداره عليها، وعمل له ثلاثة أبواب قبلياً وشرقياً وغربياً، ونصبه بين الأساطين التي تلي الحجرة الشريفة، إلا من ناحية الشمال، فإنه زاد فيه الى [متهجد][8] النبي صلى الله عليه وسلم[9] ، وظن أن ذلك زيادة حرمة للحجرة (الشريفة)[10]، فحجر طائفة من الروضة الكريمة الكريمة مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ومنع الصلاة فيها مع فضلها وفضل الصلاة فيها، فلو عكس ما حجره وجعله من الناحية الشرقية، وألصق الدرابزين بالحجرة مما يلي الروضة لكان أخف، إذ الناحية الشرقية ليست من الروضة، ولا من المسجد المشار إليه، بل مما زيد في أيام الوليد، ولم يبلغني أن أحدًا من أهل العلم والصلاح، ممن حضر ذلك ولا ممن رآه بعد تحجيره أنكر ذلك، ولا تفطن له ولا ألقى له بالاً، وهذا من أهم ما ينظر فيه، والله أعلم[11].

---

[1] في(د) فأمر
[2] وهو جوهر الطواشي وهو شيخ خدام الحرم النبوي انظر السخاوي(252/1)
[3] بيان الأسود الخصي أحد خدام الحجرة الشريفة انظر السخاوي(35/1)
[4] ابن النجار(217)؛ السمهودي(571/2)
[5] في(د) وأجاف، وجيف أي صدرت عنه رائحة انظر الفيروزآبادي، القاموس(798)
[6] ابن النجار(217)
[7] بياض في الأصل والمثبت من(م)
[8] في الأصل متجهد
[9] المراغي(84)؛ السمهودي(611/2)؛ العباسي(125)
[10] في(د) و(م) المقدسة
[11] السمهودي(613/2)

وكان الذي عمله الملك الظاهر نحو القامتين، فلما كان في سنة أربع وتسع وستمائة زاد عليه الملك العادل زين الدين كتبغا[1] شباكا [دائرًا][2] عليه ورفعه حتى وصله بسقف الحرم الشريف[3]، والله المستعان.

ومما أحدث في صحن الحرم الشريف قبة كبيرة عمرها (الإمام)[4] الناصر لدين الله في سنة ست وسبعين وخمسمائة لحفظ حواصل الحرم وذخائره مثل: المصحف [الكريم العثماني][5]، وعدة صناديق كبار متقدمة التاريخ صنعت بعد الثلاثمائة من الهجرة جميعها فيها سالمة الى اليوم، ولما (احترق)[6] المسجد الشريف سلم جميع ما كان فيها ببركة المصحف الكريم، ولكونها في وسط المسجد/ والحمد لله[7].

[ومما][8] أحدث أيضاً في صحن المسجد الشريف من جهة القبلة رواقان أمر بإنشائهما السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، فاتسع ظل السقف القبلي بهما، وعم نفعهما.

[واعلم][9] أن المسجد الشريف في دار بني غنم بن مالك بن النجار، وكان كما ورد مربدًا[10] لسهل وسهيل ابني رافع بن عمرو بن مالك بن عباد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[11]، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملأ بني النجار [فجاءوا][12] فقال: يا بني النجار ثامنوني[13] بحائطكم هذا، فقالوا: لا والله ما نطلب ثمنه إلا الى الله، والحديث مذكور في الصحاح[14].

[قلت][15] :ظاهر هذا الحديث أنهم لم يأخذوا له ثمناً.

---

[1] الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري (ت702هـ) وهو نائب حماة وأحد سلاطين المماليك وقد تولى السلطة (694-696هـ) انظر ابن حجر، الدرر(158/3)؛ الكتبي(282/2)؛ ابن تغري بردي(206/8)؛ عاشور(222)

[2] في الأصل وبقية النسخ دايرا

[3] المراغي(85)

[4] ليست في(د)

[5] في الأصل العثماني الكريم والمثبت من(د) و(م)

[6] في(د) أحرق

[7] المراغي(85)؛ العباسي(125)

[8] بياض في الأصل والمثبت من(د) و(م)

[9] من(م)، وفي(د)سبقها بعبارة تقول: وأزيلت المقصورة التي كانت تظل الحجرة الشريفة للاستغناء عنها بهما

[10] المربد: ويطلق على المكان الذي يجفف فيه التمر كما يقال على محبس وموقف الإبل ومنه مربد االنعم بالمدينة انظر الحموي(242/8)؛ الفيروزآبادي، القاموس(282)؛ مجمع اللغة العربية(322/1)

[11] وهما ابني رافع بن عمرو بن مالك بن عباد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وقيل أنهما ابني عمرو وهما صاحبي أرض المسجد انظر ابن هشام(24/3)؛ ابن سعد(184/1)

[12] في جميع النسخ فجاوا

[13]ثامن: أي قدر لي ثمنه انظر مجمع اللغة العربية(101/1)

[14] انظر صحيح البخاري(2779)؛ صحيح مسلم(1173)

[15] بياض في الأصل والمثبت من(د) و(م)

وذكر محمد بن سعد[1] في تاريخه الكبير[2] عن الواقدي[3] أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه اشتراه من ابني [عفراء][4] بعشرة دنانير ذهباً دفعها عنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه[5]، وذلك والله أعلم أنه لما كان لليتيمين لم يقبله إلا بالثمن.

[وكانت][6] دار بني النجار أوسط دور الأنصار وأفضلها، وبنو النجار أخوال عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه سلمى [بنت][7] عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[8]، (وقد)[9] صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:" خير دور الأنصار دار بني النجار"[10].

روى الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن بن زبالة عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن[11]، عن عبدالرحمن بن عتبة[12]، عن أبيه[13] قال: أختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيينة فنزل منزله وتخيره وتوسط الأنصار[14].

قلت: ولا ينافي ذلك ما ورد أنه ركب من قباء يوم الجمعة، كان كلما حاذى أو مر على دار من دور الأنصار يدعونه الى المقام عندهم: يا رسول الله هلم الى القوة والمنعة، فيقول لهم: خلوا سبيلها، يعني ناقته فإنها مأمورة، وهو قد أرخى لها زمامها[15] وما يحركها وهي تنظر يميناً وشمالاً، حتى بركت[16]، حيث بركت على باب مسجده، ثم ثارت وهو عليها فسارت

---

[1] محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري(168-230هـ) ولد في البصرة ثم رحل لبغداد ولزم شيخه الواقدي وعرف بكاتب الواقدي، وله العديد من المصنفات منها أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، والزخرف القصري في ترجمة أبي الحسن البصري، والطبقات الكبرى، والطبقات الصغرى، القصيدة الحلوانية انظر ابن سعد(5/1)؛ ابن الخطيب(321/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (11/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(182/9)؛ البغدادي (11/2)؛ السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، الرياض: دار طيبة،1986م(367)

[2] أي كتابه الطبقات الكبرى

[3] أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي(130-207هـ) محدث وأخباري، كما تولى قضاء بغداد، وله العديد من المصنفات منها أخبار مكة، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، التاريخ والمبعث والمغازي وغيرها انظر ابن الخطيب(3/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (254/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(363/9)؛ البغدادي(10/2)؛ السلمي(354)

[4] في الأصل عفرا والمثبت من (م)

[5] ابن سعد(184/1)

[6] بياض في الأصل والمثبت من(د)

[7] في الأصل ابنة والصحيح المثبت

[8] سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش النجاريه أم عبدالمطلب بن هاشم جد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كانت امرأة حازمة جميلة وقد عرفت بالمتدلية لتدليها من فوق الحصن عندما رغب زوجها الأول بالإغارة على قومها فتدلت بالحبل وأخبرتهم بذلك انظر ابن سعد(64،53/1)؛ كحالة(644/2)

[9] في(د) كما

[10] صحيح البخاري(3807)؛ صحيح مسلم(6421)

[11] أبو عبدالله محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله التيمي(ت بعد180هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(120/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(237/9)

[12] عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني وأختلف في اسم والده فقيل عبدالله انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(181/6)

[13] سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني وهو محدث انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(441/3)

[14] السمهودي(262/1)

[15] الزمام: وهو خطام البعير أو ما يشد به من أنفه انظر الفيروزآبادي، القاموس(1118)

[16] بركت:أي أناخت في موضع فلزمته ولم تتحرك انظر مجمع اللغة العربية(51/1)

حتى بركت على باب أبي أيوب الأنصاري[1]رضي الله عنه، ثم التفتت يميناً وشمالاً ثم ثارت ثارت وبركت في مبركها الأول، وألقت جرانها[2] بالأرض و رزمت[3]، فنزل عنها رسول الله الله صلى الله عليه وسلم، وقال: هذا المنزل إن شاء الله، فاحتمل أبو أيوب رحله، وأدخله بيته، وذلك أن الله عز وجل اختار له ما كان يختاره صلى الله عليه وسلم، ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، في بيت أبي أيوب ينزل عليه الوحي، ويأتيه جبريل علية الصلاة والسلام حتى ابتنى مسجده ومساكنه صلى الله عليه وسلم[4].

ودار أبي أيوب رضي الله عنه هي المقابلة لدار عثمان رضي الله عنه من جهة القبلة، والطريق بينهما، وهي اليوم/ مدرسة للمذاهب الأربعة، اشترى عرصتها الملك المظفر شهاب الدين غازي[5] بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب بن شاذي[6]، وبناها ووقفها على أهل المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة، ووقف عليها أوقافاً بميافارقين[7]، وكان مقيماً بها، وهى دار ملكه، وبدمشق[8] أيضاً لها وقف آخر، وتليها من جهة القبلة عرصة كبيرة (تحادها)[9] من القبلة، كانت دارًا لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم المعروف بالصادق[10]، وفيها الآن قبلة مسجده وفيها آثار [المحاريب][11]، وهي ملك الآن للأشراف المنايفة، بني الأمير منيف بن شيحة بن هاشم بن [القاسم][12] المذكور فيما تقدم ابن (مهنا)[13] الحسيني. وللمدرسة قاعتان كبرى وصغرى، وفي إيوان الصغرى الغربي خزانة صغيرة جداً مما يلي القبلة، فيها محراب يقال أنها مبرك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم[14].

---

[1] وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبدعوف بن غنم بن مالك بن النجار(ت51وقيل 52هـ) وممن شهد بيعة العقبة وغزوة بدر وما بعدها وقد استخلفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المدينة انظر ابن عبدالبر(402/1)؛ ابن حجر،الإصابة(404/1)

[2] الجران: وهو باطن عنق البعير انظر مجمع اللغة العربية(119/1)

[3] الرزم: صوت الناقة إذا حنت على ولدها انظر الفيروزآبادي، القاموس(1113)

[4] ابن النجار(145)؛ بعد ذلك أضيفت في(د) عبارة (وورد من حديث المربد والمثامنة عليه ما هو معلوم في الصحاح) إلا أن المكان لهذه العبارة غير مناسب كون الحديث عن المربد قد انتهى

[5] الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي(ت645هـ) وهو من ملوك الأيوبيين في إقليم الجزيرة وكان شجاعاً وملكاً جواداً انظر الذهبي، العبر(187/6)؛ اليافعي(114/4)

[6] الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي التكريتي(534-615هـ) وقد نشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وكان أصغر من أخيه صلاح الدين بسنتين إلا أن صلاح الدين كان يستشيره في كل أمر نظرا لدهائه وحكمته وقد قسم الممالك بين أبنائه انظر اليافعي(29/4)؛ ابن تغري بردي(221/6)؛ موسى(1670/4)

[7] ميافارقين: أشهر مدن ديار بكر، وديار بكر حدها ما غرب من نهر دجلة انظر الحموي(349/330،8/4)

[8] دمشق: هي قصبة الشام وقيل سميت بهذا الاسم لأنهم دمشقوا أي أسرعوا في بنائها انظر الحموي(307/4)

[9] في(د) تحاذاها والمثبت الصحيح

[10] أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (80-148هـ) وهو محدث وفقيه انظر البخاري، التاريخ الكبير(198/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (125/1)

[11] في الأصل المحرايب والصحيح المثبت من(د)

[12] في الأصل القسم والصواب المثبت من(م)

[13] في(د) منهال والصحيح المثبت

[14] المراغي(82)

ذكر البقيع وما ورد في فضله وذكر من يعرف فيه من الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم أجمعين

حدثنا الشيخ الإمام أبو محمد عبدالسلام بن محمد البصري، قال: أنبأنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله السلمي المرسي، حدثنا الإمام أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن أيوب، و قتيبة بن سعيد، قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك[1]، وهو ابن أبي (نمر)[2]، عن عطاء بن يسار[3]، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخرج من آخر الليل، الى البقيع فيقول:" السلام عليكم دار قوم مؤمنين، واتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد[4]، ولم يقم قتيبة قوله واتاكم"[5].

وبه الى مسلم، وحدثني هارون بن سعد الأيلي، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرنا ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب[6]، أنه سمع محمد بن قيس[7] يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تحدث فقالت: ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني، قلنا: بلى.

وحدثني من سمع حجاجاً الأعور واللفظ له، حدثنا حجاج بن محمد / حدثنا ابن جريج، أخبرني رجل من قريش، عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف أنه قال يوماً: ألا أحدثكم عني وعن أمي، قال: فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلنا: بلى، قال: قالت: لما كانت ليلتي التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عندي، انقلب فوضع

---

[1] أبو عبدالله شريك بن عبدالله بن أبي نمر القرشي(ت بعد140هـ) وهو محدث انظر ابن خياط (266)؛ البخاري، التاريخ الكبير(236/4)

[2] في(د)نمير والصحيح المثبت

[3] أبو محمد عطاء بن يسار(ت103هـ) مولى زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهو محدث ثقة وفقيه انظر ابن خياط (247)؛ البخاري، التاريخ الكبير(461/6)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (70/1)

[4] الغرقد: شجر عظيم أو شجر العوسج إذا عظم وبقيع الغرقد مقبرة المدينة انظر الحموي(373/2)؛ الفيروزآبادي، القاموس(304)

[5] صحيح مسلم(2255)

[6] عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي(ت120هـ) وهو محدث ثقة انظر الفأسي(404/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(366/5)

[7] محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي المكي وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(211/1)؛ الفأسي(343/2)؛ السخاوي(568/2)

[رداءه][1]، وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت، فأخذ رداءه رويدًا، وانتعل رويدًا، وفتح الباب فخرج، ثم أجافه رويدًا، وجعلت درعي في رأسي، واختمرت وتقنعت إزاري، ثم انطلقت على آثره، حتى [جاء][2] البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، فأسرع (فأسرعت)[3]، فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: مالك يا عائشة حشيًا رابية[4]، قالت: لا شيء، قال: لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته قال: فأنت السواد الذي رأيت أمامي، قلت: نعم، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال: أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله، قالت: مهما يكتم الإنسان يعلمه الله، قال:" نعم، فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك، فأجبته فأخفيته منك، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك، وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي، فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال قولي: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون"[5].

وحدثنا الشريف العدل تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن، حدثنا الإمام محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن محاسن، أنبأنا القاسم بن علي، أنبأنا أبو محمد الداراني، أخبرنا أبو الفرج الاسفراييني[6]، أخبرنا محمد بن الحسين[7]، حدثنا أبو الطاهر القاضي[8]، أخبرنا محمد بن عبدوس[9]، حدثنا سعيد بن زياد [أبو عاصم][10] قال: زعم مولاي مولاي قال: حدثتني أم قيس بنت محصن[11] قالت: لو رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي في سكة المدينة حتى انتهى الى البقيع بقيع الغرقد، فقال: يا أم قيس،

---

[1] في الأصل رداره
[2] في الأصل جا
[3] في(د) وأسرعت
[4] حشيا: وهو الربو أي سرعة التنفس نتيجة المشي السريع، ورابية أي مرتفعة البطن انظر الفيروزآبادي، القاموس(1286،1274)
[5] صحيح مسلم(2256)
[6] أبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني الدمشقي(398-491هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(331/3)
[7] محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري (359-448هـ) المعروف بابن الطفال وهو محدث انظر الذهبي، العبر(217/3)
[8] أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي البغدادي(279-367هـ) وهو قاضي بغداد ثم دمشق ثم كان قاضياً الديار المصرية وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(313/1)؛ الذهبي، العبر(334/2)؛ موسى(1288/3)
[9] محمد بن عبدوس بن كامل السلمي البغدادي (ت293هـ) وهو محدث ثقة وثبت انظر ابن الخطيب(380/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (185/2)
[10] في الأصل سعيد بن زياد وأبو عاصم والصحيح المثبت كونه هو نفسه أبو عاصم وأيضا عبارة القول بعد أبو عاصم أخذت صيغة الإفراد، وسعيد بن زياد هو مولى بني هاشم انظر البخاري، التاريخ الكبير(55/4)
[11] أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية قيل أن اسمها آمنة أسلمت بمكة وهاجرت الى المدينة وروى عنها جمع من الصحابة انظر ابن عبدالبر(462/4)؛ الفاسي(458/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(476/12)

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال:" ترين هذه المقبرة؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب"[1].

وبه/ [قال][2] الشيخ محب الدين[3]، [أخبرنا أبو القاسم السوسي][4]، أخبرنا جدي أبو محمد، أخبرنا أبو الحسن الربعي[5] إجازة، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر[6]، حدثنا أبو هاشم الإمام، حدثنا معاوية بن محمد، حدثنا الحسن بن جرير الصوري[7]، حدثنا محمد بن عثمان[8]، حدثنا حدثنا أبي[9]، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد[10]، عن أبيه[11]، عن الأعرج[12]، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من يبعث، فأخرج أنا وأبو بكر وعمر الى أهل البقيع فيبعثون، ثم يبعث أهل مكة، فأحشر بين الحرمين"[13].

وبه [قال][14] الإمام محب الدين أنبأنا أبو القاسم بن كامل، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن حكام أبي عبدالله الشامي[15]، عن أبي عبد الملك أنه حدثه حديثاً يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:" مقبرتان تضيئان لأهل السماء، كما تضيء الشمس والقمر لأهل الدنيا، البقيع بقيع المدينة، ومقبرة بعسقلان"[16].

---

[1] ابن شبة(91/1)؛ ابن النجار(229)؛ وقد فند الرفاعي(606/2) ضعف هذا الحديث من عدة أوجه منها ضعف السند بسبب ضعف أبي عاصم ولمخالفته نصوص الأحاديث الصريحة الأخرى بعدم مصافحة النساء الأجنبيات من جهة أخرى

[2] في الأصل حدثنا والمثبت من(د)

[3] الدرة الثمينة(229)

[4] في الأصل (أخبرنا أبو محمد بن القاسم في كتابه أخبرنا أبو القاسم السوسي) والمثبت أصح لكون مصدر ذلك هو ابن النجار والمثبت من كتاب ابن النجار

[5] السوسي و الربعي لم أعثر لهم على ترجمة

[6] وهو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الدمشقي(ت418هـ) المعروف بابن الميداني وهو محدث انظر الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: محمد البجاوي، مصر: دار إحياء الكتب العربية، 1963م (679/2)؛ اليافعي(33/3)

[7] الإمام ومعاوية والصوري لم أعثر لهم على ترجمة

[8] أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني القرشي(ت241هـ) انظر البخاري، التاريخ الكبير(181/1)

[9] أبو عفان عثمان بن خالد بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان العثماني وهو متروك الحديث وممن لا يحتج به انظر البخاري، التاريخ الكبير(220/6)؛ ابن حبان(76/2)

[10] عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان المدني(ت174هـ) وكان مفتياً فقيهاً إلا أنه ليس ثبت في الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(315/5)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (183/1)

[11] أبو عبدالرحمن عبدالله بن ذكوان المدني(ت131هـ) وهو من فقهاء المدينة انظر البخاري، التاريخ الكبير(83/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (101/1)

[12] أبو داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج(ت117هـ) وهو مولى ربيعة بن الحارث الهاشمي وهو محدث ثقة انظر ابن خياط (239)؛ البخاري، التاريخ الكبير(360/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (75/1)

[13] ابن النجار(229)؛ وأشار الرفاعي (611) الى ضعف الحديث وأنه لا يعتبر به لضعف كبير في إسناده كما سبق ويتضح ضعفه من التعريف السابق بعثمان بن خالد أحد رواة الحديث

[14] في الأصل حدثنا والمثبت من(د)

[15] لم أعثر له على ترجمة

[16] ابن النجار(229)؛ وهذا الحديث ضعيف، وعسقلان مدينة بفلسطين ويقال لها عروس الشام انظر الحموي(327/6)

وبه الى الزبير بن بكار قال: حدثنا محمد بن الحسن عن عيسى بن عبدالله عن أبيه قال: قال كعب الأحبار: نجدها في التوراة (كفته)[1] محفوفة بالنخيل، (وموكل)[2] بها ملائكة كلما امتلأت أخذوا بأطرافها فكفئوها في الجنة. قلت: يعني البقيع[3].

(وبه)[4] الى محمد بن الحسن، عن عبدالله بن نافع، عن سليمان بن زيد[5]، عن شعيب [أبي][6] [أبي][6] عبادة[7]، عن ابن كعب القرظي[8]، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من دفناه في مقبرتنا هذه شفعنا له"[9].

(قلت: وأكثر الصحابة ممن توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد وفاته مدفونون بالبقيع، وكذلك سادات أهل البيت، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وكذلك أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين غير خديجة[10] فإنها بمكة، وميمونة[11] فإنها بسرف[12]، غير أن قبورهم لا يعرف منها اليوم إلا قبر أبي الفضل العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب[13] رضي الله عنه)[14].

وقد ورد أن الحسن بن علي رضي الله عنه حين أحس بالموت، قال: أدفنوني الى جنب أمي فاطمة، فيكون قبره عند قبرها رضوان الله عليها ورحمته وبركاته[15]، وجاء من طريق آخر أن قبر فاطمة رضي الله عنها في بيتها الذي أدخله عمر بن عبدالعزيز في المسجد[16].

---

[1] في(د) كقبة والصحيح المثبت، والكفتة: اسم لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد وسميت بذلك لأنها تكفت الأموات أي تحفظهم انظر الحموي(143/7)

[2] في(د) فيوكل

[3] ابن النجار(229)

[4] في(د) وبسنده الى

[5] سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(14/4)؛ السخاوي(419/1)

[6] في جميع النسخ وأبي والمثبت أصح فهو شعيب أبي عبادة انظر ابن شبه(97/1)

[7] لم أعثر على ترجمة له

[8] أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي (ت108وقيل 117هـ) وهو محدث من التابعين انظر ابن خياط (264)؛ البخاري، التاريخ الكبير(216/1)؛ موسى(580/2)

[9] ابن النجار(229)، والحديث ضعيف الإسناد مرسل كون الراوي أحد التابعين

[10] أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية وهى أول من دخل الإسلام وآزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم طوال حياتها وهي أول زوجه له صلى الله عليه وسلم وكل أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم منها عدا إبراهيم وكانت وفاتها قبل الهجرة بثلاث سنين انظر ابن إسحاق(112)؛ ابن هشام(57/6)؛ ابن عبدالبر(271/4)؛ الفأسي(381/6)؛ ابن حجر، الإصابة(272/4)

[11] أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة (ت51هـ وقيل غير ذلك) وكان اسمها برة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها ميمونة في شوال من السنة السابعة من الهجرة انظر ابن هشام(60/6)؛ ابن عبدالبر(391/4)؛ الفأسي(443/4)؛ ابن حجر، الإصابة(397/4)

[12] سرف: موضع على ستة أو سبعة أميال من مكة المكرمة انظر الحموي(40/5)؛ الحربي(465)

[13] أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف الهاشمي (4-49هـ وقيل 50هـ) وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد زهد في الخلافة وتركها لمعاوية بن أبي سفيان انظر ابن عبدالبر(368/1)؛ ابن حجر، الإصابة(327/1)؛ السخاوي(281/1)؛ موسى(377/1)

[14] ما بين القوسين ليس في(م)

[15] ابن شبه(107/1)؛ ابن النجار(231)

[16] ابن شبه(107/1)

وذكر الشيخ محب الدين الطبري[1] رحمه الله في كتابه ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى، قال: أخبرني أخ لي في الله تعالى، أن الشيخ العارف أبا العباس المرسي رحمه الله كان إذا زار البقيع، وقف أمام قبلة قبة العباس، وسلم على/ فاطمة عليها السلام، ويذكر أنه كشف له عن قبرها هناك، والله اعلم[2].

ومع الحسن رضي الله عنه [ابن][3] أخيه علي بن الحسين زين العابدين، وابنه (محمد)[4] الباقر[5]، وابنه جعفر بن محمد الصادقرضي الله عنهم، وعليهم قبة عالية البناء[6]، بناها الخليفة الناصر أحمد بن المستضيء.

ثم قبر عقيل بن أبي طالب[7]، ومعه في القبة ابن أخيه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[8] رضي رضي الله عنهم، وعليهما قبة، والمنقول أن قبر عقيل في داره.

ثم قبر إبراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة فيها شباك من جهة القبلة، وهو مدفون الى جنب عثمان بن مظعون[9] رضي الله عنه كما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات إبراهيم عليه السلام أنهم قالوا: أين نحفر له؟ قال: عند فرطنا[10] عثمان[11].

وورد أيضاً أن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه حين نزل به الموت أرسلت إليه عائشة رضي الله عنها، أن هلم الى أصحابك تعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر و عمر رضي الله عنهما، فقال: لست بمضيق عليك بيتك، إني كنت قد عاهدت ابن مظعون، [أينا][12] مات دفن الى جنب صاحبه أدفنوني الى جنب عثمان، فدفن الى جانبه، فعلى هذا (يزاران)[13] مع إبراهيم[14].

---

[1] أبو جعفر محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري(611-694هـ) وهو شيخ الحرم، وله العديد من المصنفات منها الكافي في غريب القرآن، وكتاب الأحكام الكبرى، وكتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة، وكتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، وغيرها من المؤلفات انظر الفأسي(38/3)؛ البغدادي(101/1)

[2] المراغي(126)

[3] في الأصل بن

[4] ليست في(د)

[5] أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر(ت114وقيل 117هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (93/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(350/9)؛ السخاوي(543/2)

[6] ابن النجار(231)

[7] أبو يزيد عقيل بن أبي طالب الهاشمي وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر في غزوة بدر وفداه عمه العباس بن عبدالمطلب وكان عالما بأنساب قريش ومآثرها انظر ابن عبدالبر(157/3)؛ ابن حجر، الإصابة(487/2)؛ الفأسي(224/5)

[8] عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي(ت80هـ) وكان مولده بالحبشة وكان يعرف ببحر الجود لكرمه وهو أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين انظر الزركلي(204/4)؛ موسى(407/1)

[9] أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي(ت2هـ) من أوائل السابقين الى الإسلام وهاجر للحبشة وكان أول من مات من المهاجرين بالمدينة انظر ابن عبدالبر(85/3)؛ ابن حجر، الإصابة(457/2)

[10] فرطنا: أي من سبقنا وتقدمنا انظر الفيروزآبادي، القاموس(680)

[11] ابن النجار(232)؛ المراغي(127)

[12] من(م)

[13] في(د) يزار والصحيح المثبت

[14] ابن النجار(233)

وفي(قبلة)[1] قبة عقيل رضي الله عنه ، حظير مبني بالحجارة، يقال أن فيه قبور أزواج النبي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليهن هناك.

ثم قبر أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه ، شرقي البقيع، في موضع يعرف بحش كوكب[2]، وعليه قبة عالية، بناها أسامة بن سنان الصلاحي، أحد أمراء صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة إحدى وستمائة.

ثم قبر أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف[3] رضي الله عنه وعنها في آخر البقيع شمالي قبة عثمان رضي الله عنه ، في موضع يعرف بالحمام وعليها قبة صغيرة[4].

ثم قبر أم الزبير صفية بنت عبد المطلب[5] رضي الله عنها، على يسار الخارج من باب(البقيع)[6]، ويقال أنها دفنت عند موضع الوضوء عند دار المغيرة بن شعبة[7] رضي الله عنه ، عليها بناء من حجارة أرادوا أن يعقدوا [عليه][8] قبة صغيرة فلم يتفق ذلك[9]، لقربها من من السور والباب.

ثم قبر الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة (رضي الله عنه)[10] في قبة صغيرة، إذا خرج الإنسان من باب المدينة كان [مواجها][11] له من جهة الشرق[12].

ثم قبر إسماعيل بن جعفر الصادق[13]، في مشهد كبير مبيض، غربي قبة العباس رضي الله عنه ، هو ركن سور المدينة من جهة القبلة/ والشرق، وبابه من داخل المدينة، بناه بعض ملوك مصر العبيديين[14]، ويقال أن هذه العرصة التي في هذا المشهد، وما حولها من جهة الشمال الى الباب، هي كانت دار زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما، وبين

---

[1] ليست في(د)

[2] حش كوكب : الحش أي البستان وكوكب اسم صاحب البستان من الأنصار وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد اشتراه منه وأضافه الى مقبرة البقيع انظر الحموي(151/3)؛ ابن النجار(233)

[3] فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي الهاشمية والدة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وقد ألبسها قميصه عند وفاتها انظر ابن عبدالبر(369/4)؛ ابن حجر، الإصابة(368/4)

[4] ابن النجار(233)

[5] صفية بنت عبدالمطلب الهاشمية (ت20هـ) وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام انظر ابن خياط (331)؛ الفأسي(409/6)؛ ابن حجر، الإصابة(337/4)

[6] في(د) المدينة

[7] أبو عبدالله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي(ت50هـ) وهو صحابي ولى إمارة البصرة والكوفة ويعتبر من دهاة العرب انظر ابن خياط (183)؛ الفأسي(110/6)؛ ابن حجر، الإصابة(432/3)؛ موسى(323/1)

[8] في الأصل عليها والمثبت من(م)

[9] ابن شبه(126/1)؛ المراغي(128)

[10] ليست في(د)

[11] في الأصل متواجها وفي (د) موجها والمثبت من(م)

[12] ابن النجار(233)؛ المراغي(129)

[13] إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن أبي طالب(ت143هـ) واليه نسبة فرقة الإسماعيلية انظر الزركلي(306/1)

[14] نسبة الى عبيدالله المهدي بن محمد بن جعفر وهم الفاطميون انظر ابن خلدون(935/1)؛ موسى(1197/3)

الباب الأول وباب المشهد الغربي مسجد [صغير][1] مهجور يقال أنه أيضاً مسجد زين العابدين، وليس بالبقيع قبر معروف للسلف الصالح غير ما (ذكرناه)[2].

وفي شمالي المدينة على طريق الحجاج الشاميين من خارج سور المدينة قبر النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[3] رضي الله عنهم المقتول في أيام أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس شرقي جبل سلع[4]، وعليه [بناء][5] كبير بالحجارة، أرادوا أن يعقدوا عليه قبة فلم يتفق، وهو داخل مسجد كبير مهجور فيه محراب، وفي قبلة المسجد منهل[6] (من)[7] عين الأزرق الخارجة من المدينة، عليه بناء مدرج بدرج من جهة الشرق والغرب، والعين في وسطه تجري الى مفيضها من البركة التي ينزلها الحجاج عند ورودهم و[صدورهم][8].

---

[1] في الأصل صغيرة والمثبت من(م) هو الصحيح

[2] في(د) ذكر وسمي

[3] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (93- 145هـ) وعرف بالنفس الزكية والمهدي وكان قليل الحديث يرغب البادية ويحب الخلوة وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(252/9)؛ السخاوي(491/2)؛ الزركلي(90/7)

[4] جبل سلع: وهو جبل يقع في شمالي المدينة وحجارته سوداء انظر الحموي(58/5)؛ الأنصاري(199)

[5] في الأصل بنا

[6] المنهل: أي الموضع الذي فيه المشرب انظر الفيروزآبادي، القاموس(1066)

[7] ليست في(د)

[8] في الأصل صدرهم والمثبت هو الصحيح

ذكر ما ورد في فضل أحد[1] وذكر الشهداء [به][2]

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الحفاظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف، حدثنا الشيخان العالمان أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز التميمي، وأبو التقي صالح بن شجاع بن سيدهم المدلجي (قالا)[3]: حدثنا أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي المأموني ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، حدثنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله ، حدثنا يحيى بن أيوب و قتيبة و[ابن][4] حجر جميعاً، عن إسماعيل قال: ابن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو[5] مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب[6]، أنه سمع أنس بن مالك مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة[7] رضي الله عنه عنه :" التمس لي غلامًا من غلمانكم يخدمني، فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل، وقال في الحديث: ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد، قال: هذا جبل يحبنا ونحبه"، فلما أشرف على المدينة قال:" اللهم إني أحرم ما بين جبليها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم"[8].

ورواه أيضًا البخاري[9] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أحد جبل يحبنا ونحبه".

وحدثنا العدل السيد أبو الحسن علي بن/ أحمد، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن محمود بن هبة الله البغدادي، أخبرنا أبو غالب محمد بن المبارك الكاتب[10] وعبدالعزيز

---

[1] أحد: هو اسم للجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد(3هـ) وهو جبل يقع شمالي المدينة ويبعد عن المسجد النبوي نحو خمسة كيلومترات وصخوره من الصخور الجرانيتيه الحمراء انظر الحموي(95/1)؛ العياشي(484)

[2] من(د) و(م)

[3] في(د) قال والصحيح المثبت

[4] في الأصل بن

[5] وهو أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني مولى المطلب بن عبدالله المخزومي القرشي وهو محدث انظر ابن خياط (266)؛ البخاري، التاريخ الكبير(359/6)؛ السخاوي(325/2)

[6] المطلب بن عبدالله بن حنطب بن الحارث بن عبيد المخزومي القرشي وكان من وجهاء قريش وهو محدث انظر ابن خياط (256)؛ البخاري، التاريخ الكبير(7/8)؛ الفاسي(87/6)

[7] وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي الخزرجي النجاري (ت34هـ وقيل 50هـ) صحابي جليل وهو من أغنياء الأنصار ومحدث ثقة انظر ابن عبدالبر(530/1)؛ ابن حجر، الإصابة(549/1)

[8] صحيح مسلم(3321)

[9] الصحيح(4422)

[10] محمد بن المبارك بن محمد بن حسين بن مشق البغدادي(553-605هـ) وهو محدث بغداد انظر الذهبي، العبر(14/6)؛ ابن تغري بردي(196/6)

بن أحمد الناقد[1] قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه[2]، أخبرنا جابر بن ياسين، أخبرنا عمر بن أحمد المقرئ[3]، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن جعفر[4]، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أحد ركن من أركان الجنة"[5].

وبه [قال][6] الشيخ محب الدين قال: كتب إلي محمد بن أبي القاسم الحافظ، أن عبدالرحمن بن بن أبي الحسن أخبره، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا أبو [الحسن بن منير][7]، أنبأنا أبو الطاهر محمد بن عبدالله الذهلي، حدثنا موسى بن هارون[8]، حدثنا يعقوب، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن طلحة بن خراش[9]، عن ابن جابر بن عتيك[10]، عن أبيه جابر[11] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" خرج موسى وهارون عليهما السلام حاجين أو معتمرين، فلما كانا بالمدينة مرض هارون عليه السلام، فثقل فخاف عليه موسى اليهود فدخل به أحد، فمات فدفنه فيه"[12].

وروى أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لما تجلى الله عز وجل لجبل طور سيناء[13] [تشظى][14] منه شظايا[15]، فنزلت بمكة ثلاث حراء[16]، وثبير[17]،

---

[1] أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن الناقد البغدادي(530-616هـ) انظر الذهبي، العبر(62/6)؛ ابن تغري بردي(247/6)

[2] أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي(459-547هـ) وهو محدث ثقة كما كان قاضياً انظر ابن الجوزي(149/10)؛ الذهبي، العبر(127/4)

[3] أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب البغدادي(297-385هـ) المعروف بابن شاهين وله العديد من المصنفات في التفسير والزهد انظر ابن الخطيب(265/11)؛ الذهبي، العبر(29/3)؛ البغدادي(781/1)

[4] إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن عبد مناف وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(394/1)

[5] وهذا الحديث ضعيف وقد نقله المطري من ابن النجار(114)؛ الألباني، ضعيف الجامع(1819)

[6] في الأصل حدثنا والمثبت من(د)

[7] في جميع النسخ الحسين بن ميسرة لكن المثبت من ابن النجار(114)، وهو أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال (ت439هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(189/3)

[8] أبو عمران البزاز موسى بن هارون بن عبدالله المكي(ت294هـ) وقد كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلله انظر الذهبي، العبر(99/2)؛ الفأسي(142/6)

[9] طلحة بن خراش بن عبدالرحمن بن خراش بن الصمة الأنصاري(ت130هـ) وهو تابعي محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(347/4)؛ ابن حجر،الإصابة(219/2)؛ السخاوي(470/1)

[10] وهو عبدالملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المديني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(409/5)؛ السخاوي(208/2)

[11] أبو عبدالله جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري (ت61هـ) وقد شهد غزوة بدر وكان آخر البدريين موتاً وهو محدث انظر ابن حجر، الإصابة(216/1)؛ السخاوي(233/1)

[12] ابن النجار(114)

[13] جبل طور سيناء: وهو جبل بقرب أيله انظر الحموي(271/6)

[14] في الأصل تشظا

[15] شظايا: مفردها شظية أي فلقة أو قطعة انظر الفيروزآبادي، القاموس(1300)

[16] حراء: جبل من جبال مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد بغار فيه انظر الحموي(129/3)

[17] ثبير: جبل عظيم يقابل جبل حراء بمكة انظر الحموي(7/3)

وثور[1]، وبالمدينة أحد وعير[2]، وورقان"[3].

قلت: فأحد هذا المعروف، وعير مقابلة من قبلة المدينة، والمدينة بينهما، وورقان قبلي شعب علي، مابين الشعب والروحاء[4] الى القبلة، وفي قبلة جبل أحد قبور الشهداء الذين قتلوا يوم أحد، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس منها قبر معلوم إلا قبر حمزة رضي الله عنه ، ومعه في القبر ابن أخته عبدالله بن جحش[5]، وعليه قبة عالية، ومشهد محكم البناء، بنته أم الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء في سنة تسعين وخمسمائة[6].

وشمالي مشهد حمزة رضي الله عنه آرام[7] من حجارة يقال أنها من قبور الشهداء، (وكذلك)[8] غربي المشهد أيضًا آرام من حجارة يقول أنها من قبور الشهداء[أيضا][9]، ولم يثبت ذلك بنقل صحيح.

وقد ورد في بعض كتب المغازي أن هذه القبور قبور أناس ماتوا عام الرمادة[10] في خلافة عمر رضي الله عنه ، ولا نشك أن قبور الشهداء رضي الله عنهم حول قبر حمزة رضي الله عنه ، إذ لا ضرورة أن يبعدوا عنه، وعند رجلي حمزة رضي الله عنه قبر لا يتوهم من يراه أنه من قبور الشهداء، بل هو قبر رجل تركي كان (متولياً)[11] عمارة المشهد الكريم، يقال له سنقر توفي فدفن هنالك، وكذلك في صحن المشهد قبر قريب من الباب دفن فيه بعض الأشراف من أمراء المدينة الشريفة، وتحت جبل أحد من جهة القبلة لاصقاً بالجبل مسجد صغير قد تهدم بناؤه يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم أحد بعد انقضاء القتال، وفي جهة القبلة من هذا المسجد موضع منقور في الجبل على قدر رأس الإنسان، يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس على الصخرة التي تحته، وكذلك

---

[1] ثور: اسم لجبل بمكة فيه الغار الذي اختفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء هجرته الى المدينة انظر الحموي(17/3)

[2] عير: وهو اسم لجبلين أحمرين عظيمين في المدينة يقال لهما عير الوارد وعير الصادر في جنوب المدينة انظر الحموي(365/6)؛ الأنصاري(205)

[3] ابن النجار(115) ؛ وورقان: وهو جبل عظيم أسود الحجرة انظر الحموي(453/8)

[4] الروحاء: وهي قرية على ليلتين من المدينة تبعد عنها ما يقارب أحد وأربعون ميلاً انظر البكري(681/2)؛ الحموي(426/4)

[5] عبدالله بن جحش بن رئاب الأسدي حليف بني عبدشمس(ت3هـ) صحابي جليل من السابقين للإسلام وهاجر للحبشة وهو أول من ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية انظر ابن هشام(146/3)؛ ابن عبدالبر(263/2)؛ ابن حجر، الإصابة(278/2)

[6] ابن النجار(127)

[7] آرام: مفردها إرم وهي حجارة تنصب في المفازة ليهتدي بها الناس انظر مجمع اللغة العربية(15/1)

[8] في(د) لذلك

[9] من(م)

[10] عام الرمادة: هو عام (18هـ) وكانت الرياح تسفي تراباً كالرماد فسمي بعام الرمادة، وكان عام جدب وقحط وجفاف بالمدينة وكان ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد حلف عمر بن الخطاب أن لا يذوق السمن واللبن حتى يحيا الناس انظر ابن شبة(740/2)؛ ابن الأثير(388/2)؛ ابن خلدون(646/1)

[11] في(د) موليا

شمالي المسجد غار في/ الجبل يقول عوام الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخله ولا يصح ذلك، وكل هذا لم يرد به نقل فلا يعتمد عليه[1].

وقبلي مشهد حمزة رضي الله عنه (جبل)[2] صغير يسمى (عينين)[3] بالعين المهملة المفتوحة وبكسر النون الأولى، والوادي بينهما، كان عليه الرماة يوم أحد، وعنده مسجدان أحدهما مع ركنه الشرقي، يقال إنه الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه ، وقد تجددت هناك عين ماء، جددها الأمير بدر الدين ودي بن جماز[4] صاحب المدينة، مفيضها بالقرب من هذا المسجد، والمسجد الآخر شمالي هذا المسجد، على شفير[5] الوادي، يقال أنه مصرع حمزة رضي الله عنه ، وأنه مشى بطعنته إلي هناك فصرع رضي الله عنه ، وبين مشهد حمزة رضي الله عنه وبين المدينة ثلاثة أميال ونصف أو ما يقاربه، والى جبل أحد (نحو)[6] أربعة أميال من المدينة، والله أعلم.

---

[1] ابن النجار(127)

[2] في(م) جبيل والصحيح المثبت وذلك لأن جبيل لا تحتاج الى إضافة صفة صغير بعدها

[3] في(د) عنيين والصحيح المثبت، وعينين هو جبل على مسافة أربعة كيلومترات ونصف وهو الجبل الذي كان عليه الرماة يوم أحد انظر السمهودي(848/4)؛ العياشي(493)

[4] بدر الدين ودي بن جماز بن شيحة الحسيني(ت745هـ) وقد كان مجموع مدة ولايته على المدينة سبع سنوات إذ تخللتها نزاعات ومشاكل انظر ابن فرحون(236)؛ ابن حجر، الدرر(250/4)

[5] شفير: جانب أو ناحية انظر مجمع اللغة العربية(487/1)

[6] ليست في(د)

ذكر المساجد المعروفة بالمدينة الشريفة

منها مسجد قباء، في بني عمرو بن عوف، كان مربداً لكلثوم بن الهدم[1] فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبناه مسجدًا وأسسه وصلى فيه قبل أن يأتي المدينة[2].

حدثنا السيد علي بن أحمد، حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمود، أنبأنا (عبدالرحمن بن علي حدثنا محمد بن أبي منصور)[3]، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الملك بن محمد[4]، حدثنا دعلج بن أحمد[5]، حدثنا محمد بن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى[6]، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[7]، حدثني أبي[8]، عن شرحبيل بن سعد[9]، عن عويم بن ساعدة[10] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل قباء:" إن الله تعالى قد أحسن الثناء عليكم في كتابه العزيز فقال: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا}[11]، الى آخر الآية. ما هذا الطهور، فقالوا: ما نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا[12].

وحدثنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري، أنبأنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل السلمي، حدثنا الشيخ الإمام أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري،

---

[1] كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري وكان شيخاً كبيرًا وأقام عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أيام وهو أول من مات من الأنصار بعد الهجرة انظر ابن سعد(180/1)؛ ابن عبدالبر(296/3)؛ ابن حجر، الإصابة(288/3)

[2] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصل قباء يوم الاثنين وخرج منها يوم الجمعة انظر ابن هشام(22/2)؛ ابن سعد(180/1)

[3] في(د) عبدالرحمن بن علي بن أبي منصور، والمثبت موافق لابن النجار(187)

[4] أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران البغدادي(339-430هـ) وهو مسند وقته ببغداد، وهو محدث ثقة وله كتاب أمالي في الحديث انظر ابن الخطيب(432/10)؛ الذهبي، العبر(171/3)؛ البغدادي(625/1)

[5] أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي(ت352هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(387/8)؛ ابن الجوزي(10/7)؛ الذهبي، العبر(291/2)

[6] أبو عبدالله محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائني (ت259هـ) وهو المعروف بحيويه انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (103/2)، العبر(19/2)

[7] أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني(ت226هـ) وهو محدث المدينة انظر البخاري، التاريخ الكبير(364/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (300/1)

[8] عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني(ت169هـ) حليف بني تيم من قريش وقيل أنه ليس بحجة انظر البخاري، التاريخ الكبير(127/5)؛ السخاوي(47/2)

[9] أبو سعد شرحبيل بن سعد الخطمي(ت123هـ) مولى الأنصار وهو تابعي محدث وكان عالماً بالمغازي ومتهم بضعف حديثه انظر البخاري، التاريخ الكبير(251/4)؛ السخاوي(442/1)

[10] أبو عبدالرحمن عويم بن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن الأوس الأنصاري(توفي في خلافة عمر بن الخطابرضي الله عنه) صحابي جليل وكان ممن شهد بيعة العقبة وبدر وما بعدها من الغزوات انظر ابن حجر، الإصابة(45/3)، تهذيب التهذيب(174/8)؛ السخاوي(364/2)

[11] سورة التوبة، آية(108)

[12] ابن حنبل(422/3)؛ ابن النجار(187)

عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع[1]، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[2]، حدثنا أيوب[3]، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكباً وماشياً[4].

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً، فيصلي فيه ركعتين[5].

قال: وحدثني/ زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن دينار[6]، أن ابن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت، ويقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت[7].

وحدثنا الإمام الحافظ أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن أبي الحسن، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك، حدثنا شيخ الإسلام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي، حدثنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، حدثنا أبوعبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، حدثنا موسى بن إسماعيل[8]، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم[9]، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً، وكان ابن عمر يفعله[10].

قال: وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن عبيد الله، حدثني نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكباً وماشياً، زاد ابن نمير حدثنا عبيدالله عن نافع، فيصلي فيه ركعتين[11].

---

[1] أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي البغدادي(160-244هـ) وهو صاحب المسند وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(6/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (52/2)

[2] أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (110-193 وقيل194هـ) والمشهور بابن علية نسبة الى أمه علية وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(342/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (235/1)

[3] أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني(68-131هـ) وهو محدث ثقة ثبت انظر البخاري، التاريخ الكبير(409/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (98/1)

[4] صحيح مسلم(3389)

[5] نفسه(3390)

[6] أبو عبدالرحمن عبدالله بن دينار العمري المدني(ت127هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(81/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (94/1)

[7] صحيح مسلم(3395)

[8] أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي (ت223هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(280/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (289/1)

[9] عبدالعزيز بن مسلم القسملي الخراساني(ت167هـ) وهو محدث انظر ابن خياط (223)؛ البخاري، التاريخ الكبير(28/6)

[10] صحيح البخاري(1193)

[11] صحيح مسلم(3390)

ونقل ابن النجار[1] رحمه الله قال: روى أبو غزية[2] قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي قباء يوم الاثنين، ويوم الخميس، فجاء يوماً فلم يجد فيه أحداً من أهله، فقال: والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر في أصحابه ننقل حجارته على بطوننا، ويؤسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجبريل صلى الله عليه وسلم، يؤم به البيت [ويحلف][3] عمر بالله، لو كان مسجدنا هذا بطرف من الأطراف لضربنا لضربنا إليه أكباد الإبل[4].

وروى البخاري[5] في الصحيح قال: كان سالم[6] مولى أبي حذيفة[7] رضي الله عنهما يؤم المهاجرين الأولين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن جميعهم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر.

وروى أبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" من توضأ فأسبغ الوضوء، وجاء الى مسجد قباء، وصلى فيه ركعتين، كان له أجر عمرة"[8].

وروت عائشة[9] بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيهارضي الله عنه قال: والله لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتي بيت المقدس مرتين، ولو يعلمون ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل[10].

وروى نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى الأسطوان الثالث في مسجد قباء التي في الرحبة[11].

قلت: والوارد في فضل مسجد قباء أكثر مما ذكر، ولم يزل مسجد قباء على ما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن بناه عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عند بناء مسجد (رسول

---

[1] الدرة الثمينة(187)

[2] أبو عروبة لدى ابن النجار والمثبت من الأصل موافق للبخاري، وهو محمد بن موسى بن مسكين(ت207هـ) وهو محدث ضعيف انظر البخاري، التاريخ الكبير(238/1)

[3] في الأصل ومحلوف والمثبت من(د)

[4] البخاري، التاريخ الكبير(401/1)

[5] حديث(7175)

[6] أبو عبدالله سالم بن معقل مولى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة(ت12هـ) وهو صحابي جليل حمل لواء المسلمين باليمامة بيمينه فقطعت ثم بيساره فقطعت ثم أحتضنه حتى استشهد انظر ابن خياط (12)؛ الفأسي(155/4)؛ ابن حجر، الإصابة(6/2)

[7] أبو حذيفة بن عتيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي(ت12هـ) واختلف في أسمه فقيل مهشم وقيل هاشم وقيل هشيم وهو صحابي جليل من المهاجرين الأولين كما أنه كان من المهاجرين للحبشة وولد له هناك ابنه محمد انظر ابن عبدالبر(39/4)؛ ابن حجر، الإصابة(43/4)

[8] ابن سعد(188/1)، وقد أشار الرفاعي(532) الى ضعف هذا الحديث

[9] عائشة بنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف الزهري (33-117هـ) وهي محدثة تابعية انظر ابن حجر، الإصابة(350/4)؛ كحالة(883/2)

[10] ابن شبة(42/1)

[11] ابن النجار(188)

الله صلى الله عليه وسلم)[1]، على هذه الحالة التي هو عليها اليوم، فتشعث على طول الزمان وتهدم، فجدده الوزير جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور [الأصفهاني][2] وزير بني زنكي[3]، المدفون في رباطه المعروف بإنشائه قبالة باب عثمان المعروف بباب جبريل، والرباط/ المذكور[بعض][4] من دار عثمان رضي الله عنه وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

و[أعلم][5] أن قباء على ثلاثة أميال من المدينة، وقال الباجي[6]: هو على ميلين، وقال القاضي القاضي عياض[7]: بنو عمرو بن عوف، على ثلثي فرسخ[8]، والصحيح الأول وهو مروي عن مالك رحمه الله.

وأما مسجد الضرار[9](فلا أثر له)[10] ولا يعرف له مكان فيما حول مسجد قباء، ولا في غير ذلك من جهة المدينة، وما ذكره الشيخ محب الدين بن النجار[11] (من)[12] أنه موجود قريب من مسجد قباء، وهو كبير وحيطانه عالية، وكان بناؤه مليح فهذا وهم لا أصل له، والله أعلم[13].

ومسجد الجمعة أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الصالح شهاب الدين أبو (المعاني)[14] أحمد بن الإمام أبي محمد إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي الهمذاني[15]، أخبرنا أبو البركات [عبد القوي

---

[1] في(د) المدينة
[2] من(د)
[3] ابن النجار(188)
[4] من(د)
[5] بياض في الأصل والمثبت من(م)
[6] أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي الأشبيلي(291-378هـ) المعروف بابن الباجي وهو محدث الأندلس وكان ثقة ثبت حافظاً انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (140/3)
[7] أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي المالكي(476-544هـ) وله العديد من المصنفات منها الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ومشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار، والإعلام بحدود قواعد الإسلام، وكتاب جامع التاريخ وغيرها من المؤلفات انظر القاضي عياض، الشفا، مراجعة: هيثم الطعيمي و نجيب ماجدي، بيروت: المكتبة العصرية،2006م(7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (67/4)؛ ابن تغري بردي(287/5)؛ البغدادي(805/1)
[8] الفرسخ: وهو وحدة قياس للطول تساوي ثلاثة أميال انظر الفيروزآبادي، القاموس(257)
[9] ومسجد الضرار أقيم للمنافسة والحسد وبناه المنافقون مضاهاة لمسجد قباء فأنزل الله تعالى على نبيه { والذين اتخذوا مسجدا ضراراً وكفراً } فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بهدمه وحرقه انظر ابن شبة(52/1)؛ النيسابوري، أسباب النزول، بيروت: دار الكتب العلمية،1991م(149)؛ ابن النجار(195)
[10] في(د) فلا له أثر والصحيح المثبت
[11] ابن النجار(195)
[12] ليست في(د)
[13] في(د) أضاف بعد ذلك هذه العبارة(وبين مسجد قباء وبين المدينة ثلاثة أميال، هكذا ذكره القاضي عياض، ومحيى الدين النووي رحمهما الله تعالى وغيرهما)
[14] في(د) العباس والصحيح المثبت
[15] أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني(615-701هـ) وهو مسند مصر انظر ابن حجر، الدرر(64/1)؛ الفاسي(9/3)

بن عبدالله بن الحباب التميمي السعدي[1]، أنبأنا أبو محمد][2] عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي[3]، أنبأنا أبو الحسن الخلعي[4]، أنبأنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس[5]، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد[6]، حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبدالله عبدالله بن عبد الرحيم البرقي[7]، حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام[8]، حدثنا زياد بن عبدالله عبدالله البكائي[9]، عن محمد بن إسحاق المطلبي[10]، قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين، ويوم [الثلاثاء][11]، ويوم الأربعاء، ويوم الخميس، وأسس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك[12] .

قلت: وفي صحيح مسلم أنه أقام فيهم أربع عشرة ليلة[13].

قال ابن إسحاق فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي، وادي رانوناء[14] فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة[15].

قلت: هذا المسجد على يمين السالك الى مسجد قباء شماليه أطم[16] خراب يقال له المزدلف، أطم عتبان بن مالك[17]، وهو في بطن الوادي كما تقدم، وهو مسجد صغير جداً مبني

---

[1] أبو البركات عبد القوي بن عبدالله بن الحسين بن الحباب التميمي السعدي(536-621هـ) وهو عالم ومحدث انظر الذهبي، العبر(83/6)؛ ابن تغري بردي(259/6)

[2] من(د) و(م)

[3] أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي(467-561هـ) وقد ولي قضاء مصر ثم طلب إعفائه انظر الذهبي، العبر(174/4)؛ ابن تغري بردي(372/5)

[4] أبو الفضل علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي(405-492هـ) المعروف بالخلعي فهو محدث وفقيه و من مؤلفاته الخلعيات من أجزاء الحديث، وفوائد في الحديث، والمغني في الفقه انظر ابن تغري بردي(164/5)؛ البغدادي (694/1)؛ موسى(1461/4)

[5] أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد النحاس(ت416هـ) وكان مسند الديار المصرية ومحدثها له مصنف أجزاء في الحديث انظر الذهبي، العبر(121/3)؛ البغدادي(516/1)

[6] أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي(ت351هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(291/2)؛ ابن تغري بردي(334/3)

[7] أبو سعيد عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي(ت286هـ) محدث ثقة وقد روى السيرة عن ابن هشام انظر الذهبي، العبر(77/2)؛ ابن تغري بردي(334/3)

[8] أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري(ت218هـ) وهو جامع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وراويها ومهذبها من سيرة ابن إسحاق كما أنه من علماء اللغة والنحو انظر ابن هشام(75)؛ الذهبي، العبر(374/1)؛ السلمي (473)

[9] أبو محمد زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائى (ت183هـ) وهو محدث كما صنف سير النبي صلى الله عليه وسلم رواية عن ابن إسحاق انظر ابن خياط (171)؛ البخاري، التاريخ الكبير(360/3)؛ البغدادي(376/1)

[10] أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي(80-151هـ) مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وهو صاحب السيرة النبوية كما أنه محدث إلا أنه في المغازي أقوى منه في الحديث انظر ابن خياط (271)؛ البخاري، التاريخ الكبير(5/1)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (130/1)؛ السلمي(346)

[11] في الأصل الثلثا

[12] ابن هشام(22/3)

[13] صحيح مسلم(1173)

[14] وادي رانوناء: يقع في الجنوب الغربي من المدينة انظر الفيروزآبادي، المغانم(454)

[15] ابن هشام (22/3)

[16] الأطم: هو عبارة عن القصر وكل حصن مبني بحجارة أو بيت مربع انظر الفيروزآبادي، القاموس(1076)

[17] عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري، وقد كان إمام قومه بني سالم وهو محدث ثقة انظر ابن خياط (99)؛ البخاري، التاريخ الكبير(80/7)؛ ابن حجر، الإصابة(445/2)

[محوط][1] بحجارة قدر نصف القامة، وهو الذي كان يحول السيل بينه وبين عتبان بن مالك إذا سال، لأن منازل بني سالم بن عوف كانت غربي هذا الوادي على طرف الحرة، وآثارهم باقية هناك، فسأل عتبان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي في بيته مكان يتخذه مصلى، ففعل صلى الله عليه وسلم.

ومسجد الفضيخ يعرف الآن بمسجد الشمس[2]، وهو شرقي مسجد قباء على شفير الوادي، على نشز من الأرض[3]، مرضوم[4] بحجارة سود، وهو صغير جداً، ذكر محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحارث بن الفضيل[5]، عن أبيه[6]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني النضير[7] ضرب قبته في موضع مسجد الفضيخ، وأقام بها ستاً، قال: وجاء تحريم الخمر وأبو أيوب في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه، معهم راوية[8] خمر من فضيخ، فأمر أبو أيوب رضي الله عنه بعزلاء[9] المزادة ففتحت فسال الفضيخ فيه ، فسمي مسجد الفضيخ[10].

ومسجد بني قريظة[11] وهو/ شرقي مسجد الشمس بعيد عنه، بالقرب من الحرة الشرقية، على باب حديقة تعرف الآن بحاجزة، وقف للفقراء بين [بيوت][12] خراب، وهي بعض دور بني قريظة، شمالي باب الحديقة، وحوله أناس نزول من أهل العالية، وكان بناؤه مليحاً على شكل بناء مسجد قباء، وطوله نحو من خمسة وأربعين ذراعاً، وعرضه كذلك[13]، وكان فيه أساطين وعقود ومنارة، في مثل موضع منارة قباء.

قال الشيخ محب الدين بن النجار[14]: وكان فيه نحو من ستة عشر أسطواناً، فتهدم على

---

[1] من(د)

[2] سبب تسميته بمسجد الفضيح ستأتي لاحقا و الفضيخ عبارة عن عصير العنب وأيضاً يطلق على شراب التمر المفضوخ وأما بخصوص تسميته بمسجد الشمس فلكونه في مكان عال فأول ما تشرق الشمس عليه وهو يقع شرقي قرية العوالي قرب الحرة الشرقية انظر ابن النجار(190)؛ الفيروزآبادي، القاموس(257)؛ المغانم(458)؛ العباسي(170)؛ الأنصاري(137) وقد أشار الخياري(125) الى أنهما مسجدان مختلفان

[3] ابن النجار(190)، والنشز: أي المرتفع من الأرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(527)

[4] مرضوم: أي مبني بالصخور انظر الفيروزآبادي، القاموس(1114)

[5] عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري المديني وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(66/5)، السخاوي(27/2)

[6] أبو عبدالله الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري المديني وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(279/2)؛ السخاوي(258/1)

[7] بنو النضير: وهم أحدى قبائل اليهود في المدينة وقد استقروا بالمدينة على مذينيب وتم إجلائهم منها لنكثهم العهد ومحاولتهم قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في السنة الرابعة من الهجرة انظر ابن هشام(143/4)؛ ابن النجار(38)؛ أحمد(417)

[8] الراوية: هي المزادة فيها الماء أو أي نوع من الشراب انظر الفيروزآبادي، القاموس(1290)

[9] العزلاء: مصب الماء من الراوية أي فتحة خروج الماء منها انظر الفيروزآبادي، القاموس(1031)

[10] ابن النجار(190)؛ المراغي(137)

[11] بنو قريظة: وهم أحدى قبائل اليهود في المدينة وقد نزلت على وادي مهزور وقد نقضت العهد بتحالفها مع قريش في غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة انظر ابن هشام(177/4)؛ ابن النجار(38)؛ أحمد(459)

[12] في جميع النسخ أبيات

[13] وقد ذكر ابن النجار أن طوله نحو عشرين ذراعاً مما يخالف قول المطري وقد أيد السمهودي (825/3) ما ذكره المطري من أطوال المسجد المشار إليها في المتن

[14] الدرة(190)

طول الزمان، ووقعت منارته، وأثرها اليوم باق يعرف به، وأخذت أحجاره [جميعها][1].

قلت: وبقي أثره الى العشر الأول بعد السبع مائة، فجدد وبني عليه [حظير][2] مقدار نصف قامة.

وكان قد نسي فمن ذلك التاريخ عرف مكانه، وكان الذي بناه عمر بن عبدالعزيز عند [بنائه][3] مسجد قباء بأمر الوليد بن عبد الملك، وهو واليه على المدينة، ونقل محمد بن الحسن عن [المعلا][4] بن عيسى[5] من ولد أبي الحكم عن محمد بن عقبة بن أبي مالك[6]، قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت امرأة من الحضر من بني قريظة، فأدخل الوليد بن عبد الملك ذلك البيت في المسجد حين بناه.

وذكر محب الدين بن النجار[7] قال: روي عن علي بن رفاعة، عن أشياخ من قومه أن النبي النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت امرأة من بني قريظة، فأدخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة. ومشربة[8] أم إبراهيم[9] قال الشيخ محب الدين: روى إبراهيم بن محمد بن يحيى يحيى بن محمد بن ثابت[10] أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مشربة أم إبراهيم.

قلت: وهذا الموضع شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية في موضع يعرف [بالدشت][11] بين نخل يعرف بالأشراف القواسم من بني قاسم بن إدريس بن جعفر أخي الحسن العسكري لأن آل شعيب بن جماز منهم، وبالقرب من دار بني الحرث بن الخزرج، التي كان أبو بكر رضي الله عنه نازلاً فيها بزوجته حبيبة [بنت][12] خارجة وقيل مليكة[13] أخت زيد بن خارجة[14] المتكلم بعد الموت موضع يعرف بصعيب[15] في بطن وادي بطحان

---

[1] في الأصل جميعاً والمثبت من(م)

[2] في الأصل و(د) حضير وفي(م) حظر والصحيح المثبت

[3] في الأصل و(م) بناية وفي(د) بناء والصحيح المثبت

[4] من(م)

[5] لم أعثر له على ترجمة

[6] محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(199/1)؛ السخاوي(539/2)

[7] الدرة(190)

[8] أي البستان انظر ابن النجار(191)

[9] وهي مارية بنت شمعون القبطية(ت16هـ) مولاة الرسول صلى الله عليه وسلموأم ولده إبراهيم وقد عرف المصلي بهذا الاسم لأن مارية أنجبت إبراهيم عليه السلام هناك انظر ابن عبدالبر(396/4)؛ ابن حجر، الإصابة(391/4)

[10] إبراهيم بن محمد بن يحيى المصري المدني وهو محدث انظر السخاوي(89/1)

[11] من(د) و (م)، والدشت: أي الصحراء انظر الفيروزآبادي، القاموس(151)

[12] في جميع النسخ ابنة والصحيح المثبت

[13] والصواب أنها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن الخزرج الأنصاري انظر ابن عبدالبر(264/4)؛ ابن حجر، الإصابة(261/4)

[14] زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن الخزرج الأنصاري(توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه) وهو صحابي جليل شهد بدر وهو محدث وقد ذكر أنه سمع لصدره جلجلة ثم تكلم انظر البخاري، التاريخ الكبير(383/3)؛ ابن عبدالبر(541/1)؛ ابن حجر، الإصابة(547/1)

[15] الفيروزآبادي، المعالم(218)

مع ركن الماجشونية[1] الشرقي الشمالي فيه حفرة في بطن الوادي المذكور يؤخذ من ترابها فيجعل في الماء، ويغسل به من الحمى.

حدثنا السيد أبو الحسن قال: حدثنا الإمام أبو عبدالله، أخبرتنا عفيفة الفارقانية[2] في كتابها عن عن أبي علي المقري، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخواص، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن فضالة[3]، عن إبراهيم بن الجهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحارث بن الخزرج، فإذا هم روبى[4] فقال:" مالكم يا بني الحارث روبى؟ قالوا: نعم يا رسول الله، أصابتنا هذه الحمى، قال: فأين أنتم عن صعيب؟ قالوا: يا رسول/ الله ما نصنع به، قال: تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء، ثم يتفل فيه أحدكم ويقول:" بسم الله تراب أرضنا، بريق بعضنا، شفاء لمريضنا بإذن ربنا"، ففعلوا فتركتهم الحمى"[5].

قال الشيخ محب الدين[6]، قال الشريف أبو القاسم طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: صعيب وادي بطحان دون الماجشونية وفيه حفرة مما يأخذ الناس منه وهو اليوم إذا وبئ إنسان أخذ منه، وقال رحمه الله: رأيت هذه الحفرة اليوم (و)[7] الناس يأخذون منها، وذكروا (أنهم)[8] قد جربوه فوجدوه صحيحًا، ثم قال رحمه الله: وأخذت منها أنا أيضاً (والحمد لله وحده)[9].

ومسجد بني ظفر من الأوس، وهو شرقي البقيع مع طرف الحرة الشرقية، ويعرف اليوم بمسجد البغلة، روى الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن، عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنيس بن فضالة الظفري[10]، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذي في مسجد بني ظفر، وأن زياد بن عبيد الله[11] أمر بقلعه حتى جاءته مشيخة من بني ظفر، فأعلموه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عليه فرده، قال: فقل

---

[1] نفسه(366) ، والماجشونية عبارة عن حديقة وتعرف لدى أهل المدينة بالمدشونية انظر السمهودي(68/1)؛ الأنصاري(229)

[2] أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبدالله بن محمد الفارقانية(510-606هـ) وهي محدثة وقد سمعت المعجمين الكبير والصغير للطبراني وأجاز لها جماعة من العلماء منهم أبو علي الحداد وسمع منها الحافظ ضياء الدين المقدسي انظر ابن تغري بردي(200/6)؛ اليافعي(6/4)؛ كحالة(1036/2)

[3] محمد بن فضالة الأنصاري الغفاري وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: شيخ مديني ليس لي به خبر انظر السخاوي(564/2)

[4] روبى: جمع روبان وهو المريض انظر مجمع اللغة العربية(379/1)

[5] وقد علق الرفاعي(638) بأن إسناده واه لجهالة الرواة إبراهيم بن الجهم ومحمد بن فضالة كما أنه مع ذلك مرسل أو معضل

[6] الدرة(62)

[7] ليست في(د)

[8] في(د) أنه والصحيح المثبت

[9] ليست في(د)

[10] إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنيس بن فضالة الظفري وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(37/2)؛ السخاوي(165/1)

[11] زياد بن عبيدالله بن عبد المدان الحارثي المكي(ت150هـ) وهو خال الخليفة العباسي المنصور ووالية على مكة والمدينة والطائف وقد عزل عن ولايتها في (140هـ) انظر ابن سعد(439/5)؛ الفاسي(134/4)؛ السخاوي(362/2)

امرأة (نزر)[1] ولدها تجلس عليه إلا حملت، وعنده آثار في الحرة يقال أنها أثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة، وفي غربيه أثر على حجر كأنه أثر مرفق، وعلى حجر أخر أثر أصابع، والناس يتبركون بها والله تعالى أعلم.

و[مسجد][2] بني معاوية بن مالك بن النجار من الخزرج، روينا بسندنا المتقدم الى (مالك)[3] قال: حدثنا عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك[4]، عن عتيك بن الحارث[5] قال: جاءنا عبدالله عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في بني معاوية، وهي قرية من قرى الأنصار، فقال: هل (تدرون)[6] أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا؟ قلت: نعم، وأشرت له الى ناحية منه، قال: فهل تدري ما الثلاث التي دعا بهن؟ قلت: نعم، قال: فأخبرني بهن، قلت: دعى أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم فأعطيها، وأن لا يهلكهم بالسنين فأعطيها، وأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها، قال عبدالله بن عمر: صدقت فلن يزال الهرج الى يوم القيامة[7].

قلت: ويعرف هذا المسجد اليوم بمسجد الإجابة، وهو شمالي البقيع على يسار طريق السالك الى العريض[8] وسط تلول، هي آثار قرية بني معاوية وهي اليوم خراب.

ومسجد الفتح، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد، حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمود، أنبأنا حنبل بن عبدالله الرصافي[9]، أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب[10]، أنبأنا أبو بكر القطيعي[11]، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[12]، حدثني أبي، حدثنا أبو عامر[13]، حدثنا كثير يعنى بن زيد[14]، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك[15] رضي الله

---

[1] في(د) يزر والصحيح المثبت، ونزر: أي القليل انظر الفيروزآبادي، القاموس(481)

[2] بياض في الأصل والمثبت من(م) و(د)

[3] في(د) الموطأ

[4] عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني تابعي ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(282/5)؛ السخاوي(47/2)

[5] عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هيشة الأنصاري وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(90/7)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(105/7)؛ السخاوي(240/2)

[6] في(م) تدون

[7] ابن شبة(67)

[8] العريض: تصغير عرض وهو وادي في المدينة انظر الحموي(321/6)؛ الفيروزآبادي، المغانم(260)

[9] حنبل بن عبدالله بن فرج الواسطي البغدادي الرصافي(510-604هـ) وهو محدث انظر ابن تغري بردي(195/6)؛ موسى(1641/4)

[10] الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل التميمي(355-444هـ) المعروف بابن المذهب وهو محدث كما أنه راوية مسند الإمام أحمد انظر ابن الجوزي(155/8)؛ الذهبي، العبر(205/3)

[11] أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي(273-368هـ) وقد روي عن عبدالله بن حنبل المسند وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(73/4)؛ الذهبي، العبر(346/2)

[12] أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (213-290هـ) وهو محدث ثقة وله من المصنفات زوائد الزهد في الحديث ومصنف زوائد على مسند والده الإمام أحمد بن حنبل انظر ابن الخطيب(375/9)؛ البغدادي(442/1)؛ خليفة(956)؛ موسى(1113/3)

[13] أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي البصري(ت204 وقيل 205هـ) وهو محدث وحافظ ثقة انظر ابن خياط (227)؛ البخاري، التاريخ الكبير(425/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (254/1)

[14] أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي المدني (ت 158هـ) مولى الأسلميين وهو محدث انظر ابن خياط (272)؛ البخاري، التاريخ الكبير(216/7)؛ السخاوي(391/2)

[15] عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(133/5)؛ السخاوي(52/2)

عنه، حدثني جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم/ دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه صلى الله عليه وسلم[1].

وحدثنا السيد تاج الدين، حدثنا الإمام محب الدين، أنبأنا أبو نعيم بن علي، أنبأنا هبة الله بن أحمد[2]، أنبأنا أبو المنصور بن شكرويه[3]، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله[4]، حدثنا أبو عبدالله المحاملي[5]، حدثنا علي بن سالم[6]، حدثنا إسماعيل بن أبي فديك[7]، عن معاذ بن سعيد السلمي، السلمي، عن أبيه[8]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم مر بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت صلاة العصر [فرقى][9] فصلى فيه صلاة العصر[10].

وروى هارون بن كثير[11] عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الخندق على الأحزاب في موضع الأسطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي على الجبل[12].

قلت: هذا المسجد على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب، وغربيه وادي بطحان، وفيه عيون [يجري][13] بعضها، وبعضها ليس فيه ماء، ويعرف الموضع بالسيح[14] بسين مهملة وياء [مثناة][15] من تحت، يصعد إليه من درجتين شمالية وشرقية، وكان فيه ثلاث أسطوانات قبل هذا البناء الذي هو عليه اليوم من بناء عمر بن عبدالعزيز، فلذلك قال في الحديث المتقدم موضع الأسطوانة الوسطى، فتهدم على طول الزمان حتى جدد بناءه الأمير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء[16] أحد وزراء العبيديين بمصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وكذلك جدد بناء المسجدين اللذين تحته من جهة القبلة، يعرف الأول الذي يلي

---

[1] ابن النجار(189)

[2] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاووس البغدادي(462-536هـ) وهو إمام جامع دمشق وكان مقرئاً حسن التلاوة ومحدث ثقة انظر ابن الجوزي(101/10)؛ الذهبي، العبر(101/4)

[3] محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه(393-482هـ) وهو محدث فيه ضعف انظر الذهبي، العبر(300/3)، ميزان(467/3)؛ اليافعي(133/3)

[4] أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خورشيد الأصفهاني(307-400هـ) وهو محدث ثقة انظر الذهبي، العبر(72/3)

[5] أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي وهو محدث انظر ابن الخطيب(238/4)

[6] علي بن سالم بن سلمان وهو محدث كما كان من تجار المدينة انظر السخاوي(277/2)

[7] أبو محمد إسماعيل بن مسلم بن أبي الفديك دينار المديني مولى بني الديل وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(372/1)؛ السخاوي(185/1)

[8] لم أعثر لهما على ترجمة

[9] في الأصل فرقا

[10] ابن النجار(189)

[11] هارون بن كثير وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(226/8)

[12] ابن النجار(189)

[13] في(د) تجري

[14] السيح: موضع غربي مسجد الفتح انظر السمهودي(1240/4)؛ العباسي(345)

[15] في الأصل مثنات والمثبت هو الصحيح من(م)

[16] الحسين بن أبي الهيجاء وكان قد ولي إمارة المدينة في(566هـ) وقد قام بعدة أعمال في المدينة وعمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوب عليها سورة يس كاملة انظر السخاوي(297/1)

القبلة بمسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والثاني يلي الشمال ويعرف بمسجد سلمان الفارسي[1] رضي الله عنه جددهما في سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

[وذكر][2] الشيخ محب الدين بن النجار[3] أنه كان معهما مسجد ثالث قبلته خراب، وقد أخذت أخذت أحجاره وتهدم، فهذا لم يبق له أثر.

وقال الشيخ محب الدين[4] رحمه الله وروي عن معاذ بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم صلى في مسجد الفتح، وفي المساجد التي حوله، ومسجد القبلتين.

[1] أبو عبدالله وهو سلمان الفارسي (ت35وقيل36هـ) ويقال له سلمان بن الإسلام وسلمان الخير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصله من فارس وهو من أشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة في غزوة الأحزاب(5هـ) وهو صحابي جليل وعالم فقيه زاهد انظر ابن عبدالبر(53/1)؛ ابن حجر، الإصابة(60/2)

[2] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م)

[3] الدرة(189)

[4] نفسه

[ذكر مسجد القبلتين][1]

وقال رحمه الله[2] : روى عثمان بن محمد الأخنسي[3] قال: زار رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من (بني سلمة)[4]، يقال لها أم بشر[5] في بني سلمة، فصنعت له طعاماً فحانت الظهر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه في مسجد القبلتين الظهر، فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه الى الكعبة، فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة، فسمي ذلك (المسجد)[6] بمسجد القبلتين، وكانت الظهر يومئذ أربع ركعات منها اثنتان اثنتان الى بيت المقدس، واثنتان الى الكعبة[7].

قال سعيد بن المسيب: صرفت القبلة قبل بدر بشهرين، والثابت عندنا أنها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين[8].

قلت: وهذا المسجد بعيد عن مسجد الفتح من جهة الغرب، على رابية، على/ شفير وادي العقيق، وحوله خراب عتيق على الحرة، يعرف موضعه بالقاع وحوله آبار ومزارع تعرف (بالعرض)[9] في قبلة مزارع الجرف المعروف والمسجد المذكور في قرية بني سلمة ويقال لها خربا[10].

قلت[11]: وفي هذا المسجد وهو مسجد بني حرام[12] من بني سلمة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (النخامة)[13] فحكها بعرجون[14] كان في يده، ثم دعى بخلوق فجعله على رأس العرجون، ثم جعله على موضع النخامة، فكان أول مسجد خلق.

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م)

[2] والقائل هنا هو ابن النجار

[3] عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(249/6)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(152/7)

[4] في(د) مسلمة والصحيح المثبت

[5] أم بشر سلافه الأنصارية زوجة البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري انظر ابن حجر، الإصابة(323/4)؛ السمهودي(842/3)

[6] ليست في(د)

[7] ابن النجار(190)؛ السمهودي(842/3)؛ ولم يكن هذا هو المسجد الوحيد بقبلتين في المدينة ولكنه أكتسب هذا الاسم لأن الله سبحانه وتعالى أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتحويل قبلته أثناء الصلاة به الى الكعبة انظر العياشي(71)

[8] ابن النجار(190)

[9] في(د) العوص والصحيح المثبت

[10] ذكرها السمهودي(1200/4) بالخاء والفيروزآبادي، المغانم(106) بالحاء وهي أرض بين مسجد القبلتين الى المذاد لبني سلمة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها الى صلحة

[11] والقائل هنا هو المطري

[12] وقد ناقش السمهودي(840/3) هذا القول وذكر بأن مسجد القبلتين في بني سواد وليس في بني حرام كما يقول ابن النجار والمطري وأيد ذلك العياشي(71)

[13] في(د) نخامة، والنخامة: ما يلفظه الإنسان من البلغم انظر مجمع اللغة العربية(909/2)

[14] العرجون: وهو العذق من التمر إذا يبس وأعوج انظر الفيروزآبادي، القاموس(1215)

[ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلى العيد][1] بالمدينة الشريفة

روى الزبير بن بكار، عن محمد بن الحسن بن زبالة، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن إبراهيم بن أبي أمية، وعن شيخ من أهل السن أن أول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلى)[2] في حارة الدوس، عند بيت ابن أبي الجنوب، ثم صلى العيد الثاني بفناء دار حكيم بن العداء[3] عند دار (جفرة)[4] داخلاً في البيت الذي [بفنائه][5] المسجد، ثم صلى العيد الثالث عند دار عبدالله بن درة المازني[6]، داخلاً بين الدارين، دار معاوية، ودار كثير بن الصلت[7]، ثم صلى العيد الرابع عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى، ثم صلى داخلاً في منزل محمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت، ثم صلى حيث يصلي بالناس اليوم[8].

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أول فطر أو أضحى جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحامل[9].

وروي أيضاً عن محمد بن عمار بن ياسر[10] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلك الى المصلى من الطريق العظمى على أصحاب الفساطيط[11]، ويرجع من الطريق الأخرى على دار عمار بن ياسررضي الله عنه [12].

وروي أيضاً عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ما بين مسجدي الى المصلى روضة من رياض الجنة"[13].

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م)
[2] في(م) صلاه
[3] حكيم بن العداء بن خالد بن هوذة بن بكر بن هوازن انظر السمهودي(780/3)
[4] في(د) حفرة
[5] من(م)
[6] عبدالله بن درة المزني وكان من وفد مزينة الذين قدموا على رسول لله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة من الهجرة انظر ابن سعد(222/1)
[7] أبو عبدالله كثير بن الصلت بن معدى كرب الكندي وقد قدم المدينة في خلافة أبي بكر وهو تابعي ثقة انظر ابن خياط (238)؛ السخاوي(392/2)
[8] السمهودي(780/3)
[9] المحامل: هي ما تحتمله الإبل من حمول كهوادج الإبل ومستلزماتها انظر الفيروزآبادي، القاموس (987)
[10] محمد بن عمار بن ياسر مولى بني مخزوم وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(185/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(359/9)
[11] الفسطاط: أي بيت يتخذ من الشعر انظر مجمع اللغة العربية(688/2)
[12] السمهودي(793/3)، وعمار بن ياسر بن مالك العنسي(ت37هـ) صحابي جليل وأحد السابقين الى الإسلام ولقي الكثير من الأذى وأسرته بسبب إسلامهم انظر ابن خياط (21)؛ البخاري، التاريخ الكبير(25/7)؛ أحمد(186)
[13] ابن النجار(138)

وروى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح أضحيته بيده إذا انصرف من المصلى على ناحية الطريق التي كان ينصرف منها، وتلك الطريق والمكان الذي يذبح فيه مقابل المغرب، مما يلي طريق بني زريق[1].

[قلت][2]: أما الطريق العظمي فهي طريق الناس اليوم، من باب المدينة الى مسجد المصلى، وهو الذي ذكره، وقال: ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم ولا (يعرف)[3] من المساجد التي ذكر لصلاة العيد إلا هذا الذي يصلى فيه العيد اليوم، وهو المشهور، ومسجد شماليه وسط الحديقة المعروفة (بالعريضي)[4] المتصلة بقبة عين الأزرق، وهي تسقي من العين المذكورة، ويعرف اليوم بمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولعله صلى فيه في خلافته.

[ومسجد][5] كبير شمالي الحديقة متصل بها يسمى مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ، ولم يرد أنه رضي الله عنه صلى بالمدينة عيداً في خلافته.

فتكون هذه المساجد الموجودة اليوم من الأماكن التي صلى/ فيها رسول صلى الله عليه وسلم صلاة العيد سنة بعد سنة وعيداً بعد عيد، إذ لا يختص أبو بكر وعلي رضي الله عنهما بمسجدين لأنفسهما، ويتركان المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[والنقا][6] المذكور في الأشعار هو من غربي المصلى الى منزلة الحجاج، غربي وادي بطحان، والوادي يفصل من المصلى والنقا، ومن أجل مجاورة المكانين، قال بعضهم (موريًا)[7] عن الشيب ومصلى الجنائز:

ألا يا(سارياً)[8] في قفر عمر يكابد في السرى وعرًا وسهلاً

بلغت نقا المشيب وجزت عنه وما بعد النقا إلا [المصلى][9]

وحاجر المذكور أيضاً في الأشعار من غربي النقا الى منتهى الحرة من وادي العقيق، وليس بالمدينة الشريفة مسجد يعرف غير ما ذكر إلا مسجد ثنية الوداع[10] عن يسار الداخل الى المدينة، من طريق الشام، ومسجد آخر صغير جداً على طريق السافلة، وهي الطريق اليمنى الشرقية الى مشهد حمزة رضي الله عنه عن يسار السالك الى حدائق السافلة والى

---

[1] السمهودي(794/3)

[2] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م) والقول للمطري

[3] في(م) نعرف

[4] في(د) العريص

[5] من(د) و (م)

[6] من(د) و (م)

[7] في(د) مرويا والصحيح المثبت

[8] في(د) ساير اً والصحيح المثبت وهو موافق لما أورده كل من السمهودي(1322/4)؛ الفيروزآبادي، المغانم(414)

[9] في جميع النسخ المصلا والصحيح المثبت

[10] ثنية الوداع: ثنية مشرفة على المدينة يمر بها من أراد مكة وعرفت بالوداع لأنها موضع وداع للمسافرين من المدينة وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بها من خلفه على المدينة في أحدى غزواته كما قيل أنه أسم لوادي بالمدينة انظر الحموي(16/3)؛ الفيروزآبادي، المغانم(80)

مشهد حمزة رضـي الله عنـه يقـال أنـه مسـجد أبـي ذر الغفـاري رضـي الله عنـه [1]، ولـم يـرد فيهما نقل يعتمد عليه والله أعلم.

[1] وهو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن حرام (ت31 وقيل 32هـ) من كبار الصحابة ومن السابقين الى الإسلام وقد عرف بالزهد والصدق انظر ابن خياط (31)؛ ابن عبدالبر(62/4)؛ ابن حجر، الإصابة(63/4)

ذكر الآبار التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم

منها بئر أريس[1] بقباء غربي المسجد الشريف، في حديقة الأشراف الكبرى من بني الحسين بن علي[2] رضي الله عنهما.

أخبرني الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي بقراءتي وقراءه الفقيه نجم الدين محمد بن محمد بن يحيى الواسطي[3]، عرف بابن المقري، عليه في شهور سنة سبع وتسعين وست مائة بالمدرسة الظاهرية[4] من القاهرة المعزية، قال: حدثنا الشيخان أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالله التميمي، وأبو التقي صالح بن شجاع بن سيدهم المدلجي، عن أبي المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي المأموني، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي (عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي)[5]عن الشيخ الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن مسكين [اليمامي][6]، حدثنا يحيى بن حسان[7]، حدثنا سليمان وهو ابن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، قال: أخبرني أبو موسى الأشعري[8] رضي الله عنه ، أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأكونن معه [يومي][9]هذا، فجاء الى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: خرج (وجه)[10] هاهنا، قال: فخرجت على أثره أسأل عنه صلى الله عليه وسلم، حتى دخل بئر أريس قال: فجلست عند الباب، وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ، فقمت

---

[1] أريس هو اسم صاحب هذه البئر وهي غربي مسجد قباء بنحو ثمانية وثلاثون متر وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه انظر الأنصاري(237) ويذهب العياشي(239) الى القول بأن أريس أصبحت تطلق على منطقة تضم جملة آبار

[2] أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي(4 وقيل 5وقيل6-61هـ) وأمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل في كربلاء انظر ابن عبدالبر(377/1)؛ ابن حجر، الإصابة(331/1)؛ الفأسي(425/3)

[3] لم أعثر له على ترجمة

[4] نسبة الى مؤسس تلك المدرسة وهو السلطان الملك الظاهر بيبرس وقد بدأ في إنشائها (660هـ) وانتهى العمل بها (662هـ) لتكون مقراً لتدريس الحنفية والشافعية وتحتوي على خزانة كتب عظيمة وبجانبها مكتبة للسبيل كما كان يصرف للأيتام من الطلبة الخبز يوميا وكسوة صيف وكسوة شتاء انظر المقريزي(504/1)؛ الكتبي(165/1)

[5] ما بين القوسين سقط من(د)

[6] من(د) و(م)، وهو أبو الحسن محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي(ت289هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(301/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(439/9)

[7] يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري البصري(144-208هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(269/8)؛ الذهبي، العبر(356/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(197/11)

[8] وهو عبدالله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر الأشعر(ت42 وقيل 44هـ) صحابي جليل من السابقين الى الإسلام وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن كما استعمله عمر وعثمان رضي الله عنهما انظر ابن خياط (68)؛ ابن عبدالبر(363/2)؛ ابن حجر، الإصابة(351/2)

[9] في الأصل يوم والمثبت من(م)

[10] في(د) وجهه

إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها[1] وكشف عن/ ساقيه ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم، فجاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، قال: ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال: [ائذن][2] له وبشره بالجنة، قال: فأقبلت حتى قلت لأبي بكر رضي الله عنه : أدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة، قال: فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي [يتوضأ][3] ويلحقني فقلت: إن يرد الله بفلان خيرًا يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب فقلت: على رسلك، ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، وقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فجئت عمر رضي الله عنه فقلت: أدخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، قال: فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره، ودلى رجليه في البئر.

ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيرًا يعني أخاه يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان فقلت: على رسلك، قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه، فجئت فقلت: أدخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك، قال: فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر[4]، قال شريك: فقال سعيد بن المسيب: فأولتها[5] قبورهم[6].

وروى البخاري في الصحيح[7] من حديث أنس قال: كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر الصديق، قال: فلما كان عثمان جلس على بئر أريس فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان، فنزح[8] البئر فلم يجده[9].

---

[1] القف: هو ما أرتفع من الأرض وصلبت حجارته انظر مجمع اللغة العربية(752/2)
[2] في الأصل إيذن
[3] في الأصل يتوضئ
[4] صحيح مسلم(6214)
[5] أول الشيء: أي فسره انظر مجمع اللغة العربية(33/1)
[6] ابن النجار(102)
[7] حديث(5878)
[8] نزح: أي أستقى مائها حتى نفد انظر الفيروزآبادي، القاموس(244)
[9] ابن النجار(103)

قلت[1]: وكان ذلك لتمام ست سنين من خلافته فمن ذلك اليوم حصل في خلافته ما حصل من من اختلاف الأمر لفوات بركة الخاتم والله أعلم.

قال ابن النجار[2]: وذرعت طولها فكان [أربعة][3] عشر ذراعاً وشبراً، منها ذراعان ونصف ونصف ماء، وعرضها خمس أذرع وطول قفها الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه [ثلاثة][4] أذرع تشف[5] كفا.

قلت: وهي تحت أطم كان عالياً من آطام المدينة (خراب)[6]، هو من جهة القبلة، وقد بني في في أعلاه مسكن يسكنه من يقوم بالحديقة، ويخدم مسجد قباء، وحولها دور الأنصار وآثارهم رضي الله عنهم ، وقد جدد لها الشيخ صفي الدين أبو بكر بن أحمد السلامي رحمه الله درجاً ينزل إليها منه من يريد الشرب والوضوء من الزوار وغيرهم، وعلى الدرج قبو، وذلك في سنة أربع عشرة وسبعمائة[7].

/ثم بئر غرس[8] حدثنا أبو الحسن بن أحمد، حدثنا أبو عبدالله بن محمود، أنبأنا أبو زكريا بن أسعد[9] بخطه، أنبأنا أبو علي الحداد، عن أبي نعيم الأصفهاني، قال: كتب إلي أبو محمد الخواص، أن محمد بن عبدالرحمن أخبره، أخبرنا [الزبير بن بكار][10] حدثنا محمد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن محمد، عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش[11]، قال : جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه بقباء، فقال: أين بئركم هذه؟ يعني بئر غرس [فدللناه][12] عليها، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها وإنها لتسنى[13]على حمار بسحر[14]، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من مائها، فتوضأ منه ثم سكبه فيها، فما نزفت بعد[15].

وحدثنا الشريف تاج الدين، حدثنا الشيخ محب الدين بسنده الى محمد بن الحسن قال: حدثنا القاسم بن محمد[16]، عن إبراهيم بن إسماعيل بن

---

[1] القول هنا للمطري

[2] الدرة(103)

[3] في الأصل أربع

[4] في الأصل ثلاث

[5] تشف: أي تزيد أو تنقص انظر الفيروزآبادي، القاموس(825)

[6] ليست في(د)

[7] وقد ذكر ابن فرحون(185) بأن منشأ الدرج هو نجم الدين يوسف وزير الأمير طفيل، وقد جمع بين قول المطري وابن فرحون السمهودي(948/4) فقال: وذلك بان هؤلاء البناؤن كانوا فقراء فأمدهم بالمال صفي الدين ثم أتم نجم الدين عمارة الدرج

[8] وهي بئر شرقي مسجد قباء على نصف ميل الى جهة الشمال انظر الفيروزآبادي، المغانم(46)؛ العباسي(261)

[9] يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي الحنبلي (ت593هـ) وهو محدث انظر الذهبي، العبر(283/4)؛ ابن تغري بردي(143/6)

[10] من(م)

[11] سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رقيش بن رئاب الأسدي المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(491/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(58/4)

[12] بياض في الأصل والمثبت من(د) و(م)

[13] تسنى: أي تسقى انظر الفيروزآبادي، القاموس(1297)

[14] السحر: قبيل الصبح انظر الفيروزآبادي، القاموس(405)

[15] ابن النجار(105)، وهذا الحديث ضعيف لضعف محمد بن الحسن

[16] القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي المدني وهو محدث ثقة انظر السخاوي(378/2)

مجمع[1]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" رأيت الليلة أني أصبحت على بئر من الجنة"، فأصبح على بئر غرس فتوضأ منها وبزق[2] فيها، وغسل منها حين توفي صلى الله عليه وسلم[3].

قال الشيخ محب الدين بينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل[4].

قلت[5]: وهذه البئر شرقي مسجد قباء الى جهة الشمال، وهي بين النخيل، ويعرف مكانها اليوم وما حولها (بالغرس)[6] وهي اليوم ملك لبعض أهل المدينة، وكانت قد خربت فجددت بعد السبع مائة، وهي كثيرة الماء، وعرضها عشرة أذرع، وطولها يزيد على ذلك، وماؤها تغلب غليه الخضرة، وهو طيب عذب.

[ثم بئر البصة][7] حدثنا الشريف العدل علي بن أبي العباس، حدثنا الشيخ أبو عبدالله بن أبي الفضل، أنبأنا ذاكر [الخفاف][8]، عن الحسن بن أحمد الأصفهاني، عن أحمد بن عبدالله الحافظ، عن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن موسى[9]، عن سعيد بن زيد[10]، عن ربيح بن عبدالرحمن بن بن أبي سعيد الخدري[11] رضي الله عنه قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء وأبنائهم ويتعاهد [عائلاتهم][12]، قال: فجاء يوماً أبا سعيد الخدري فقال: هل عندك من سدر أغسل به رأسي فإن اليوم الجمعة، قال: نعم، فأخرج له سدراً، وخرج معه الى البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وصب غسالة رأسه ومراقة شعره في البصة"[13].

قلت: وهذه البئر قريبة من البقيع، على يسار السالك الى قباء، في حديقة كبيرة محوط عليها بحائط، وعندها في الحديقة أيضاً بئر أصغر منها، والناس مختلفون فيهما أيتهما بئر البصة، إلا أن ابن النجار[14] رحمه الله قطع بأنها البئر الكبرى القبلية، وذكر أن عرضها تسعة أذرع

---

[1] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري المدني وهو محدث كثير الوهم انظر البخاري، التاريخ الكبير(271/1)؛ ابن حبان(98/1)

[2] بزق: أي بصق انظر الفيروزآبادي، القاموس(867)

[3] الحديث ضعيف لضعف محمد بن الحسن وإبراهيم بن إسماعيل وقد ورد الحديث عند ابن النجار(105)

[4] نفسه(106)

[5] القول هنا للمطري

[6] في(د) المغرس والصحيح المثبت

[7] من(م)

[8] في الأصل الحذا، وفي(د) و(م) الحدا والصحيح المثبت وقد سبقت الترجمة له

[9] أبو عبدالله محمد بن موسى بن أبي عبدالله الفطري(ت170هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(237/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(480/9)

[10] سعيد بن زيد(ت167هـ) مولى الأزد وهو محدث صدوق حافظ انظر البخاري، التاريخ الكبير(472/3)

[11] ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري وقيل اسمه سعيد وربيح لقب وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(331/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(238/3)

[12] في جميع النسخ عيالاتهم والصحيح المثبت

[13] الحديث في سنده محمد بن الحسن وقد كذبوه، وقد أورده ابن النجار(106)

[14] الدرة(107)

وأن طولها أحد عشر ذراعاً، والصغرى عرضها ستة أذرع، هي التي تلي الأطم من شرقيه وهو أطم مالك بن سنان[1] أبو أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وسمعت من بعض من أدركت من أكابر خدام الحرم الشريف وغيرهم من أهل المدينة يقولون إنها/ الكبرى القبلية، وإن الفقيه الصالح القدوة، أبا العباس أحمد بن موسى بن عجيل[2] رحمه الله، وغيره من صلحاء اليمن إذا جاؤوها للتبرك لا يقصدون إلا البئر الكبرى القبلية، والحديقة التي (هي)[3] فيها اليوم وقف على الفقراء والمساكين والواردين والصادرين لزيارة[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفها الشيخ عزيز الدولة ريحان البدري الشهابي، شيخ خدام الحرم الشريف، كان قبل وفاته بعامين أو ثلاثة وتوفي في سنة سبع وتسعين وستمائة.

ثم بئر حاء[5] حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أمين الدين أبو اليمن بن عبدالصمد بن أبي الحسن عبد الوهاب بن عساكر، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي، حدثنا شيخ الإسلام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، حدثنا عبدالرحمن بن المظفر الداوودي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل، وكانت أحب أمواله إليه بئر حاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت الآية { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}[6] قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن الله عز وجل يقول: { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي بئر حاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بخ)[7] ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[8].

---

[1] أبو سعيد مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري(ت3هـ) صحابي جليل وقد استشهد في غزوة أحد انظر ابن عبدالبر(350/3)؛ ابن حجر، الإصابة(325/3)

[2] أحمد بن موسى بن علي الجلاد النخلي(700-792هـ) وهو فقيه يماني عالم بالفرائض وله مصنفات انظر الزركلي(247/1)

[3] ليست في(د)

[4] في(د) أضاف هنا سيدنا

[5] بئر حاء: وهي بئر وبستان شمال سور المدينة من جهة الشرق انظر الفيروزآبادي، القاموس(36)؛ الأنصاري(244)

[6] سورة آل عمران، آية(92)

[7] في(د) و(م) كرر كلمة بخ والمثبت من الأصل موافق لصحيح البخاري

[8] صحيح البخاري(2769)

قلت: هذه البئر وسط حديقة صغيرة، فيها نخل جيد وهي شمالي سور المدينة الشريفة بينها وبين السور الطريق وتعرف الآن بالنويرية اشتراها [بعض نساء النويريين][1] ووقفنها على الفقراء، والمساكين، والواردين، والصادرين لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهي كما ورد مستقبلة المسجد.

قال الشيخ محب الدين بن النجار[2] رحمه الله: ذرعتها فكان طولها عشرين ذراعاً، منها أحد أحد عشر ذراعاً ماء والباقي بناء، وعرضها ثلاثة أذرع وشيئاً يسير.

[ثم بئر بضاعة][3] حدثنا (الشيخ)[4] أبو الحسن بن أبي العباس (الغرافي)[5]، حدثنا أبو عبدالله عبدالله بن أبي الفضل البغدادي، أنبأنا أبو القاسم الصموت، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن حاتم بن إسماعيل[6]، عن محمد بن أبي يحيى[7]، عن أمه[8] قال: (دخلنا)[9] على سهل بن سعد رضي الله عنه في نسوة فقال: لو أنني سقيتكن من بئر بضاعة بضاعة لكرهتن ذلك، وقد والله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي منها[10].

وروى أبو/ داود[11] في السنن من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له: إنه يستقي لك من بئر بضاعة، وهي بئر تلقى فيها لحوم الكلاب، والمحايض، وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الماء طهور لا ينجسه شيء"[12].

وبإسناد أبي عبدالله بن النجار[13] الى محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى،

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د)
[2] الدرة(102)
[3] من(م)
[4] ليست في(د)
[5] في(د) و (م) العراقي والصحيح المثبت
[6] أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل الكوفي (ت187هـ) وقد سكن المدينة وهو محدث ثقة انظر ابن خياط (276)؛ البخاري، التاريخ الكبير(77/3)؛ السخاوي(252/1)
[7] أبو عبدالله محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي المدني(ت146وقيل147هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن خياط (271)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(522/9)
[8] أم محمد بن سمعان الأسلمي وهي محدثة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(484/12)
[9] في(د) دخل
[10] ابن النجار(104)
[11] وهو سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر السجستاني(202-275هـ) وهو صاحب السنن وله من المصنفات دلائل النبوة، وكتاب المراسيل، و كتاب المراسيل انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (127/2)، العبر(54/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(169/4)؛ البغدادي(395/1)
[12] والحديث صحيح انظر الألباني، صحيح سنن أبي داود، الرياض: مكتبة المعارف، 2000م(29/1)
[13] الدرة(104)

عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد[1]، عن أبيه[2]، عن جده[3]، أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعا لبئر بضاعة.

وبإسناده الى محمد بن الحسن قال حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد[4]، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في بئر بضاعة[5].

وروى أبو داود السجستاني في السنن[6] قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها، فقال: أكثر ما يكون فيها الماء الى العانة، قلت: فإذا نقص، قال: دون العورة، قال أبو داود: قدرت بئر بضاعة [بردائي][7] مددته عليها ثم ذرعته فإذا عرضها ستة ستة أذرع، وسألت الذي فتح باب البستان فأدخلني إليه :هل غير بناؤها عما كانت عليه؟ فقال: لا.

قلت: هذه البئر اليوم في جانب حديقة شمالي سور المدينة، وغربي بئر حاء الى جهة الشمال يستقى منها أهل الحديقة، والحديقة في قبلة البئر وتستقي منها أهل حديقة أخرى شمالي البئر، والبئر وسط بينهما وهي بئر مليحة طيبة الماء، قال الشيخ محب الدين[8]: ذرعتها فكان طولها أحد عشر ذراعاً وشبراً منها ذراعان راجحان ماء والباقي بناء، وعرضها ستة أذرع كما ذكر أبو داود رحمه الله تعالى.

[ثم بئر رومة][9] حدثنا الشيخ الإمام أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين، حدثنا الشيخ الإمام أبو الوقت عبد الأول، حدثنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن، حدثنا الإمام أبو محمد عبدالله، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل قال: وقال عبدان[10]: أخبرني أبي[11]، عن شعبة[12]، عن أبي

---

[1] مالك بن حمزة بن أبي أسيد مالك الساعدي الأنصاري وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(13/10)؛ السخاوي(400/2)

[2] أبو مالك حمزة بن مالك بن ربيعة بن البدن الأنصاري وهو محدث ثقة انظر ابن خياط (254)؛ السخاوي(305/1)

[3] أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الساعدي الأنصاري(ت40هـ) صحابي جليل شهد غزوة بدر وما بعدها انظر ابن خياط (97)؛ السخاوي(400/2)

[4] أبو عمر عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المديني وهو منكر الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(137/6)؛ ابن حبان(132/2)

[5] ابن شبة(157)؛ ابن النجار(104)

[6] انظر(29/1)

[7] في الأصل برادي

[8] الدرة(105)

[9] من(م)، ورومة: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون يوم الأحزاب انظر وهي في شمالي غربي المدينة الحموي(448/4)؛ الأنصاري(240)

[10] أبو عبدالرحمن عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد(ت221هـ) مولى الأزد المعروف بعبدان المروزي وهو حافظ ومحدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(147/5)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (294/1)

[11] عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(107/7)؛ السخاوي(241/2)

[12] أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي(82-160هـ) وهو من تابعي التابعين وقد كان حافظاً ثبتاً ثقة حتى قيل: شعبة أمير المؤمنين في الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(244/4)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (145/1)

إسحاق، عن أبي عبدالرحمن السلمي[1] أن عثمان رضي الله عنه حيث حوصر أشرف على الناس وقال:" أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يحفر بئر رومة فله الجنة؟ فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة؟ فجهزتهم، قال: فصدقوه بما قال"[2].

وحدثنا العدل الشريف أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن، حدثنا الشيخ الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود بن محاسن[3] قال: كتبت إلي عفيفة الأصفهانية أن أبا علي الحداد أخبرها بخطه عن أبي نعيم قال: كتب إلي جعفر الخلدي أن أبا يزيد المخزومي أخبره عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى[4]، عن موسى بن طلحة[5] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "نعم الحفيرة، حفيرة المزني"[6] يعني رومة، فلما سمع بذلك عثمان رضي الله عنه / ابتاع نصفها بمائة بكرة، وتصدق بها، فجعل الناس يستقون منها، فلما رأى صاحبها أن قد أمتنع منه ما كان يصيب عليها، باع من عثمان النصف الباقي بشيء يسير، فتصدق بها كلها.

وذكر أبو عمر بن عبدالبر[7] أن بئر رومة كانت ركية ليهودي يبيع من المسلمين ماءها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة"، فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها، فاشترى عثمان نصفها بأثني عشر ألف درهم فجعله للمسلمين، فقال له عثمان: إن شئت جعلت لنصيبي (قرنين)[8]، وإن شئت فلي يوم ولك يوم، فقال: بل لك يوم ولي يوم، فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين، فلما رأى ذلك اليهودي قال: أفسدت علي ركيتي، فاشتر النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم[9].

---

[1] وهو عبدالله بن حبيب بن ربيعة الكوفي (ت73هـ) وهو مقرئ الكوفة وعالمها وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(430/9)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(183/5)

[2] البخاري، الصحيح(2778)

[3] الدرة(107)

[4] أبو محمد إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي(ت164هـ) وهو ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(406/1)؛ ابن حبان(143/1)؛ السخاوي(174/1)

[5] أبو عيسى موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي(ت104هـ) وهو محدث انظر ابن خياط (154)؛ البخاري، التاريخ الكبير(286/7)

[6] سنده ضعيف بسبب محمد بن زبالة

[7] أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري(368-463هـ) وهو المعروف بابن عبدالبر القرطبي وهو محدث ثقة وله العديد من المصنفات منها آداب العلم، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، والاكتفاء، وبهجة المجالس انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (217/3)، العبر(255/3)؛ البغدادي (550/2)

[8] في(م) قرين

[9] ابن عبدالبر(72/3)

قلت[1]: وهذه البئر وسط وادي العقيق من أسفله في (براح)[2] واسع من الأرض، وعندها بناء بناء عالي بالحجارة والجص منهدم، يقال أنه كان دير لليهود[3]، وشمالي مسجد القبلتين بعيداً منه وحولها آبار كثيرة ومزارع، وهي قبلي الجرف المعروف بالمدينة وقد خربت ونقضت حجارتها وأخذت وانطمت ولم يبق اليوم منها إلا أثرها.

قال الشيخ محب الدين بن النجار[4] رحمه الله: ووقفت على بئر رومة وقد انتقضت خرزتها وأعلامها، إلا أنها بئر مليحة جداً مبنية بالحجارة الموجهة، وذرعتها فكان طولها ثمانية عشر ذراعًا منها ذراعان ماء، وباقيها مطموم بالرمل الذي تسفيه (الرياح)[5] فيها، وعرضها وعرضها ثمانية أذرع وماؤها طيب حلو، ثم قال: وأعلم أن هذه الآبار المذكورة قد يزيد ماؤها في بعض الزمان عما ذكرنا، وقد ينقص وربما بقي منها ماء مطمومًا.

---

[1] القائل المطري
[2] في(د) مراح
[3] وقد ذكر ذلك ابن النجار(108)؛ المراغي(175)
[4] الدرة(108)
[5] في(د) الريح

ذكر عين النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا (الشيخ)[1] تاج الدين، عن الشيخ محب الدين[2] قال: أنبأنا يحيى بن (أسعد)[3]، عن الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم، عن جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالرحمن، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم بن بشير[4]، عن طلحة بن (خراش)[5] قال: كانوا أيام الخندق يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخافون البيات فيدخلون به كهف بني حرام، فيبيت فيه، حتى إذا أصبح هبط، قال: (ونقر)[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم العيينة التي عند الكهف، فلم تزل تجري حتى اليوم، ثم قال: وهذه العين في ظاهر المدينة، وعليها بناء وهي مقابلة المصلى.

قلت[7]: أما الكهف الذي ذكره رحمه الله فهو معروف في غربي جبل سلع، عن يمين السالك الى مساجد الفتح، من الطريق القبلية، وعلى يسار السالك الى المدينة إذا زار المساجد ثم سلك الى المدينة مستقبل القبلة/ (يقابله)[8] حديقة نخل تعرف (بالغنيمية)[9] في بطن وادي بطحان غربي جبل سلع، وفي الوادي عين تأتي من عوالي المدينة تسقي ما حول المساجد من المزارع والنخيل تعرف بعين الخيف خيف شامي، وتعرف تلك الناحية بالسيح، وقد تقدم ذكرها[10].

وأما العين التي ذكر الشيخ محب الدين المقابلة للمصلى، فهي عين الأزرق وهو مروان بن الحكم التي أجراها بأمر من معاوية رضي الله عنه ، وهو واليه على المدينة، وأصلها من قباء معروف [من بئر كبيرة غربي مسجد قباء، في حديقة نخل][11] وهي تجري الى المصلى، وعليها في المصلى قبة كبيرة مقسومة نصفين، يخرج الماء منها في وجهين مدرجين، وجه قبلي ووجه شمالي، وتخرج العين من القبة من جهة المشرق، ثم تأخذ جهة الشمال، وأخذ الأمير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء في حدود الستين والخمسمائة منها شعبة عند مخرجها من القبة، فساقها الى باب المدينة باب المصلى، ثم أوصلها الى الرحبة التي عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة باب السلام، وبنى لها منهلاً بدرج من

---

[1] في(د) السيد
[2] ابن النجار(109)
[3] في(م) سعد
[4] موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(279/7)
[5] في(م) خراس
[6] في(م) وبقر، والنقر هو إحداث حفرة انظر الفيروزآبادي، القاموس(486)
[7] القائل هنا هو المطري
[8] في(د) يقابل
[9] في(د) النعيمية، والمثبت هو الصحيح
[10] انظر الفيروزآبادي، المغانم(294)؛ المراغي(176)؛ السمهودي(984/3)؛ العباسي(378)
[11] من(د) و (م)

تحت الدور يستقي منه أهل المدينة [وجعل لها مصرفاً من تحت الأرض يشق وسط المدينة][1] على البلاط، ثم يخرج الى ظاهر المدينة من جهة الشمال شرقي الحصن الذي يسكنه أمير المدينة، وكان قد جعل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد، وجعل لها (منهلاً)[2] بدرج عليه عقد يخرج الماء إليه من فوارة، يتوضأ منها من يحتاج الوضوء، فحصل في ذلك انتهاك حرمة المسجد من كشف العورات والاستنجاء في المسجد فسدت لذلك[3].

وأعلم أن العين المذكورة إذا خرجت من القبة التي بالمصلى سارت الى جهة الشمال، حتى تصل الى سور المدينة، فتدخل من تحته، فتصل الى منهل آخر بوجهين مدرجين عند قبر النفس الزكية، ثم تخرج من هناك، وتجتمع هي وما يتحصل من (مصلبها)[4] في قناة واحدة الى البركة التي ينزلها الحجاج وقد تقدم شيء من هذا والله أعلم.

فأما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر[ابن النجار][5] فليس تعرف اليوم، وإن كانت كما قال عند الكهف المذكور، فقد دثرت وعفا أثرها، والله أعلم.

والآبار المذكورة ست والسابعة لا تعرف اليوم إلا بما يسمع من قول العامة أنها بئر جمل[6]، جمل[6]، ولم يعلم أين هي، ولا من ذكرها، غير ما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عنه :" أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل"[7].

وروى ابن زبالة أيضاً فيها عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه[8]، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله وأسامة بن زيد[9] قالا: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر جمل، جمل، وذهبنا معه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل معه بلال فقلنا: لا نتوضأ حتى نسأل بلالاً كيف توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم/ فقال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والخمار[10].

---

[1] من(د) و (م)
[2] ليست في(د)
[3] انظر السمهودي(986/3)؛ الفيروزآبادي، القاموس(296)؛ العباسي(379)
[4] في(د) و (م) مصلها
[5] من(د)
[6] بئر جمل: وهي بناحية الجرف في آخر العقيق وقيل أنها سميت بذلك لجمل وقع فيها أو برجل قد حفرها يقال له جمل انظر الفيروزآبادي، المغانم(36)
[7] البخاري، الصحيح(337)
[8] أبو عبدالله وقيل أبو أسامة زيد بن أسلم العمري المدني(ت136هـ) مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو محدث وفقيه وكانت له حلقة للعلم في المسجد النبوي الشريف انظر البخاري، التاريخ الكبير(387/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (99/1)
[9] أبو زيد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزى الكلبي المدني (ت54هـ)وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ووالده حبا شديدا حتى عرف أسامة بالحب بن الحب كما أمره على أحد الجيوش قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم فأنفذ ذلك الجيش أبو بكر الصديق رضي الله عنه انظر البخاري، التاريخ الكبير(20/2)؛ ابن عبدالبر(34/1)؛ ابن حجر، الإصابة(46/1)
[10] المراغي(178)

[ولم][1] تذكر بئر جمل في السبع المشهورات والله أعلم.

إلا أني رأيت حاشية بخط الشيخ أمين الدين بن عساكر رحمه الله على نسخة من الدرة الثمينة في أخبار المدينة للشيخ محب الدين بن النجار، ما مثاله العدد ينقص عن المشهور بئرًا واحدة، لأن المثبت ست[2] والمأثور المشهور سبع، والسابعة اسمها بئر العهن بالعالية يزرع عليها اليوم، وعندها سدرة ولها اسم آخر (مشتهرة)[3] به[4].

قلت: بئر العهن هذه معروفة بالعوالي انتقلت بالشراء الى الشهيد المرحوم علي بن مطرف العمري رحمه الله[5]، وهي بئر مليحة جدًا منقورة في الجبل، وعندها سدرة كما ذكر ولا تكاد تكاد تنزف أبداً.

وذكر ابن زبالة محمد بن الحسن في تاريخه عدة آبار بالمدينة وسماها في دور الأنصار، ونقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها وتوضأ من بعضها وشرب منها، لا يعرف اليوم منها شيء، ومن جملة ما ذكر بئر بالحرة الغربية في آخر منزلة النقا على يسار السالك الى بئر علي المحرم، وعلى جانبها الشمالي بناء مستطيل مجصص يقال لها السقيا كانت لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض جيش بدر بالسقيا التي كانت لسعد (بن أبي وقاص)[6]، وصلى في مسجدها، ودعا هناك لأهل المدينة أن يبارك يبارك لهم في مدهم و صاعهم، وأن يأتيهم بالرزق من هاهنا، وهاهنا، وهاهنا، وشرب صلى الله عليه وسلم من بئرها ويقال لأرضها الفلجان، وهي اليوم معطلة خراب، وهي بئر مليحة كبيرة منقورة في الجبل[7].

ونقل الحافظ عبدالغني (المقدسي)[8] أنه عرض جيشه على بئر أبي (عنبة)[9] بالحرة، فوق هذه هذه البئر الى المغرب، (ونقل)[10] أنها على ميل من المدينة.

ومنها بئر أخرى إذا وقفت على المذكورة وأنت على جادة الطريق وهي على يسارك كانت هذه على يمينك، ولكنها بعيدة عن الطريق قليلاً، وهي في (سند)[11] من الحرة قد حوط حولها

---

[1] من(م)

[2] انظر ابن النجار(101)

[3] في(د) مشهورة

[4] يرجح السمهودي أنها تعرف أيضًا ببئر اليسرة (977/3،987)

[5] نورالدين علي بن مطرف العمري (ت728هـ) وينتسب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان شيخ العمريين في المدينة وقتل مخنوقاً انظر ابن فرحون(172)؛ السخاوي(301/2)

[6] ليست في(م) و(د)

[7] انظر السمهودي(971/3)؛ الخياري(192)

[8] ليست في(د) وهو أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن بشير بن مروان الأزدي(333-409هـ) المعروف بالمقدسي وهو إمام في الحديث ومتقن حافظ ثقة وله العديد من المصنفات منها آداب المحدثين، والغوامض وغيرها انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (167/3)؛ البغدادي(589/1)

[9] في(د) عتبه والصحيح المثبت، ذكرها الفيروزآبادي في المغانم (45) وأنها من لفظ واحدة العنب وبينها وبين المدينة مقدار ميل وقال السمهودي(977/3)؛ والعباسي(251) بأنها هي المعروفة في عصرهم ببئر ودي

[10] في(د) ويقال

[11] في(د) سد، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح انظر الفيروزآبادي، القاموس(290)

ببناء مجصص، وكان على شفيرها حوض من حجارة تكسر، لم (يزل)[1] أهل المدينة قديماً وحديثًا يتبركون بها، ويشربون من مائها، (وينقل)[2] الى الآفاق منها كما ينقل ماء زمزم ويسمونها زمزم أيضاً لبركتها[3]، ولم أعلم أحداً ذكر فيها أثر يعتمد عليه، والله أعلم أيتهما السقيا، الأولى لقربها من الطريق، أم هذه لتواتر التبرك بها، أو لعلها البئر التي احتفرتها فاطمة [بنت][4] الحسين[5] بن علي زوجة الحسن بن الحسن[6] بن علي حين أخرجت من بيت بيت جدتها فاطمة الكبرى في أيام الوليد بن عبد الملك، حين أمر بإدخال حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبيت فاطمة رضي الله عنها في المسجد، فإنها بنت دارها في الحرة، وأمرت بحفر بئر فيها، (فطلع)[7] لهم جبل فذكروا ذلك لها فتوضأت وصلت ركعتين ودعت ورشت موضع البئر بفضل وضوئها، وأمرتهم فحفروا، فلم يتوقف عليهم من الجبل شيء حتى ظهر لهم الماء، فالظاهر أنها هذه/ وأن السقيا هي الأولى لأنها على جادة الطريق، وهو الأقرب والله أعلم.

---

[1] في(م) تزل
[2] في(د) ونقل
[3] لقد رجح السمهودي(954/3) أن تكون بئر زمزم هي بئر إهاب وقال بذلك أيضا العباسي(242)
[4] في الأصل ابنة والصحيح المثبت
[5] فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي(ت110هـ) وهي راوية من راويات الحديث وذكرها ابن حبان في الثقات انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(442/12)؛ كحالة(1144/3)
[6] الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ت97هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(289/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(263/2)
[7] في(م) وطلع

ذكر أودية المدينة [وأسمائها وجهاتها][1]

منها وادي العقيق، وأصل مسيله من النقيع[2] بالنون والقاف والياء [المثناة][3] من تحت، قبلي المدينة الشريفة، وهو في طريق المشيان، وبينه وبين قباء مقدار يوم ونصف، ويعرف اليوم بوادي النقيع، ويصل الى بئر علي (العليا)[4] المعروفة بالخليقة[5] بالقاف والخاء المعجمة، ثم ثم يأتي على غربي جبل عير، ويصل الى بئر علي ذي الحليفة[6] محرم (الحجاج)[7]، ثم يأتي يأتي مشرقاً الى قريب الحرة التي تطلع منها الى المدينة، ثم يعرج يسارًا، ومن بئر المحرم يسمى العقيق فينتهي الى [غربي][8] بئر رومه[9].

ثم وادي [رانوناء][10] يأتي من شمالي جبل عير المذكور، الى غربي مسجد قباء موضع بالعصبة[11] وهي منازل بني جحجبا من الأوس، وينتهي الى مسجد الجمعة، منازل بني سالم بن عوف من الخزرج، ثم يصب في بطحان.

ثم وادي جفاف[12] وهو أعلى موضع بالعوالي شرقي مسجد قباء.

ثم وادي [مذينيب][13]وهو شرقي جفاف، يلتقي هو وجفاف فوق مسجد الشمس، المعروف قديمًا بمسجد الفضيخ، ثم يصبان في بطحان، يلتقيان هما ورانوناء ببطحان فيمران بالمدينة غربي المصلى، ويصلان الى مساجد الفتح سيلاً واحداً، ويلتقي هو والعقيق عند بئر (رومة)[14].

ثم وادي مهزور[15]، وهو أيضاً شرقي العوالي الى شمالي مذينيب، ويشق في الحرة الشرقية الى العريض، ثم يصب في وادي الشظاة[16].

---

[1] من(د) و(م)

[2] النقيع: وهو موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين المدينة خمسون فرسخاً انظر البكري(1323/4)؛ الفيروزآبادي، المغانم(415)

[3] في الأصل المثنات والمثبت من (م)

[4] في الأصل العلياء

[5] الخليقة: وهي موضع على أثني عشر ميلاً من المدينة انظر الفيروزآبادي، المغانم(133)

[6] ذي الحليفة: وهي قرية بينها وبين المدينة ستة أميال وهي ميقات أهل المدينة انظر الحموي(177/3)؛ الفيروزآبادي، المغانم(119)

[7] في(د) الحاج

[8] من(د) و(م)

[9] ونقل ذلك السمهودي(1041/3)

[10] في الأصل رانونا وفي (د) رانونه والصحيح المثبت

[11] العصبة: وهو عبارة عن موضع غربي مسجد قباء وبه مزارع وآبار كثيرة انظر الحموي(331/6)؛ الفيروزآبادي، المغانم(265)

[12] جفاف: ويقع بالعوالي وبه حدائق حسنة مثل حديقة فاضحة انظر الفيروزآبادي، المغانم(310)؛ السمهودي(1177/4)

[13] بياض في الأصل ومذنب في(د) والمثبت هو الصحيح من(م)، ووادي مذينيب مصدرة من حلائى صعب جبلان كبيران على سبعة أميال من المدينة انظر الفيروزآبادي، المغانم(455)؛ الأنصاري(230)

[14] في(م) رور والصحيح المثبت

[15] مهزور: مصدره حرة واقم ويتشعب في الحرة ثم يجتمع بمذينيب ثم يصب ببطحان ثم في زغابة ويعرف باسم الغاوي انظر الفيروزآبادي، المغانم(454)؛ الأنصاري(231)

[16] الشظاة: وهو اسم لوادي قناة انظر السمهودي(1243/4)

[ثم وادي الشظاة يأتي][1] من شرقي المدينة من أماكن بعيدة عنها الى أن يصل الى السد، الذي أحدثته النار نار الحرة، التي ظهرت في المدينة الشريفة في جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وستمائة، ظهرت من واد يقال له وادي أحيليين[2] في الحرة الشرقية، وسارت وسارت من مخرجها الى جهة الشمال مدة ثلاثة أشهر[3]، تدب دبيب النمل، تأكل كل ما مرت مرت عليه من جبل وحجر ولا تأكل الشجر فتثير كلما مرت عليه، فيصير سداً لا مسلك فيه لإنسان ولا دابة، الى منتهى الحرة من جهة الشمال، فقطعت في وسط وادي الشظاة المذكور الى جهة جبل وعيرة[4]، فسدت الوادي المذكور بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار، ولا كسد ذي القرنين، لا يصفه إلا من (راءه)[5] طولاً وعرضاً وارتفاعاً، وانقطع وادي الشظاة بسببه، بسببه، وصار السيل إذا سال ينحبس خلف السد المذكور، وهو واد عظيم فتجتمع خلفه المياه حتى يصير بحرًا مد البصر عرضاً وطولاً، كأنه نيل مصر عند زيادته، كذلك شاهدته في شهر رجب من سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

وأخبرني الشيخ الصالح علم الدين (سنجر)[6] العزي، من عتقاء الأمير عز الدين منيف بن شيحة صاحب المدينة رحمه الله، قال: أرسلني مولاي الأمير المذكور بعد ظهور النار بأيام ومعي شخص من العرب يسمى (خطيب)[7] بن سنان، وقال لنا/ ونحن فارسان: أقربا من هذه هذه النار فانظرا هل يقدر أحد على القرب منها فإن الناس هابوها لعظمها، فخرجت أنا وصاحبي الى أن قربنا منها، فلم نجد لها حرًا، فنزلت عن فرسي، وسرت الى أن وصلت إليها، وهي تأكل الصخر والحجر فأخذت سهماً من كنانتي ومددت به يدي الى أن وصل النصل إليها فلم أجد لذلك ألماً، ولا حرًا فحرق النصل، ولم يحترق العود، فأدرت السهم وأدخلت فيها الريش فاحترق ولم تؤثر في العود[8].

وأخبرني بعض من (أدركتها)[9] من النساء أنهن كن يغزلن على [ضوئها][10] بالليل على [أسطح][11] البيوت بالمدينة، فظهرت بظهورها معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما ورد في الصحيح[12] عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:" لا تقوم الساعة

---

[1] من(م) و(د)، وفي الأصل تأتي والصحيح المثبت

[2] أحيليين: وهو واد في شرق المدينة على طريق السوارقية انظر السمهودي(150/1)

[3] وقد ذكر السمهودي ذلك وأضاف رواية أخرى تفيد بأنها دامت اثنان وخمسون يوما (145/1)

[4] وعيرة: من الوعورة، وصعوبة المسلك وهو اسم لجبل شرقي جبل ثور كما أنه أكبر منه وأصغر من جبل أحد انظر الفيروزآبادي، المغانم(430)

[5] في(د) يراه

[6] في(م) سنجز، وهو سنجر علم الدين العزي مولى أمير المدينة عز الدين منيف بن شيحة انظر السخاوي(429/1)

[7] في(د)حطيب

[8] ذكر السمهودي ذلك كما أنه نقل ما يفيد بعدم إمكانية الوصول لها انظر(146/1)

[9] في(م) أدركها

[10] في الأصل ضوها والمثبت من(م)

[11] في جميع النسخ أسطحة والصحيح المثبت

[12] صحيح البخاري(7118)

حتى تظهر نار بالحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى"[1]، فكانت هي هذه إذ لم يظهر قبلها من أيامه صلى الله عليه وسلم، ولا بعدها نار مثلها، وظهر لي في معنى أنها كانت تأكل الحجر ولا تأكل الشجر أن ذلك لتحريم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة، فمنعت من أكل شجرها إكراماً له لوجوب طاعته صلى الله عليه وسلم على كل مخلوق، وهذه أيضاً من واضح معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وانخرق هذا السد من تحته في سنة تسعين وستمائة لتكاثر الماء في الوادي المذكور سنة كاملة سيلاً يملأ ما بين جانبي الوادي[2]، وسنة (أخرى)[3] دون ذلك، ثم انخرق مرة أخرى في في العشر الأول بعد السبع مائة، فجرى سنة كاملة أو أزيد، ثم انخرق في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة[4]، وكان ذلك بعد تواتر أمطار عظيمة في الحجاز في تلك السنة، وكثر الماء وعلا من جانبي السد، ومن دونه مما يلي جبل وعيره وتلك النواحي، فجاء سيل طام[5] لا يوصف، ومجراه على مشهد حمزة رضي الله عنه [وحفر وادياً آخر قبلي الوادي ومشهد حمزة][6]، وقبلي جبل عينين وبقي المشهد الشريف وجبل عينين في وسط السيل أربعة أشهر أو نحو ذلك، لا يقدر أحد على الوصول الى قبر حمزة ولا الى الجبل المذكور إلا بمشقة، ولو زاد مقدار ذراع (في الارتفاع)[7] وصل الى المدينة الشريفة، وكنا نقف خارج باب البقيع البقيع على التل الذي هناك فنراه ونسمع خريره، ثم استقر في (الواديين)[8] القبلي الذي أحدثه أحدثه والشمالي قريباً من سنة، وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي، فجددها الأمير ودي صاحب المدينة، (وينتهي)[9] وادي الشظاة هذا الى مجتمع السيول برومة سيل بطحان، والعقيق، والزغابة[10]، والنقمي[11]، وسيل غراب[12] من جهة الغابة[13]، فيصير سيلاً واحداً ويأخذ في وادي الضيقة الى (إضم)[14] جبل معروف ثم الى (أكرى)[15] من طريق مصر، ويصب في البحر المالح، فهذه جميع أودية المدينة الشريفة.

---

[1] بصرى: وهى بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة إقليم حوران المشهورة في أشعار العرب انظر الحموي(348/2)
[2] السمهودي(151/1)
[3] ليست في(د)
[4] انظر السمهودي(151/1)
[5] طام: من طم أي غمر أي سيل كبير غمر الأرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(1133)
[6] ليست في(م)
[7] ليست في(د)
[8] في(د) الوادي والصحيح المثبت
[9] في(د) وتصب في
[10] الزغابة: وهي مجتمع سيول المدينة بآخر العقيق ويصب فيها سيل العقيق وبطحان وقناة انظر السمهودي(1227/4)؛ الأنصاري(175)
[11] النقمي: موضع بالمدينة كان لآل أبي طالب انظر الحموي(399/8)؛ الفيروزآبادي، المغانم(414)
[12] غراب: جبل قرب المدينة انظر الحموي(379/6)؛ الفيروزآبادي، المغانم(301)
[13] الغابة: وهي في سافلة المدينة على ثمانية أميال من المدينة انظر الفيروزآبادي، المغانم(299)؛ السمهودي(1277/4)
[14] في(د) أطم والصحيح المثبت، وإضم هو واد في المدينة مجمع سيول وعرف لضيقه بوادي الضيقة انظر الفيروزآبادي، المغانم(18)؛ السمهودي(1081/3)
[15] في (م) أكرا، ولم أعثر لها على تعريف

ذكر الخندق

حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق يوم الأحزاب، حين بلغه قدوم بني النضير من اليهود على قريش/ ومظاهرتهم[1] لهم، ومخالفتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وذلك بعد أن أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وقدموا معهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سعى حيي بن أخطب[2] حتى قطع الحلف الذي كان بين بني قريظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتد الحصار على المسلمين ونجم النفاق[3]، وكان في ذلك ما قص الله في كتابه العزيز في قوله تعالى: {إذ جاءوكم من فوقكم}[4] يعني بني قريظة، {ومن أسفل منكم}[5] يعني بني أسد وغطفان، وكانوا نازلين ما بين طرف وادي النقمي الى أحد، وقريش وكنانة ومن معهم من الأحابيش[6] برومة، من وادي العقيق، فحفره رسول الله صلى الله عليه وسلم طولاً من [أعلى][7] وادي بطحان غربي غربي الوادي مع الحرة، الى غربي المصلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد، ثم الى مسجد الفتح، ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي، يقال لأحدهما (راتج)[8] وللآخر جبل بني عبيد، وجعل المسلمون ظهورهم الى جبل سلع، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبته على القرن الذي في غربي جبل سلع، موضع مسجده اليوم الذي ذكرناه قبل، والخندق بينهم وبين المشركين، وقد عفا أثر الخندق اليوم ولم يبق منه شيء يعرف إلا ناحيته، لأن الوادي وادي بطحان استولى على موضع الخندق، وصار مسيله في موضع الخندق.

---

[1] المظاهرة: من المعاونة والمساعدة انظر الفيروزآبادي، القاموس(434)

[2] حيي بن أخطب النضري من زعماء بني النضير وهو من حرض كعب بن أسد القرظي على نقض عهدهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو والد صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انظر ابن هشام(177/4)؛ السهيلي(430/4)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، تحقيق: عمر تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، 2001م(593)

[3] ابن هشام(171/4)

[4] سورة الأحزاب، آية(10)

[5] نفسه

[6] الأحابيش: أي الأحلاف وهم أحابيش قريش لأنهم تحالفوا أنهم يد واحدة على غيرهم انظر الفيروزآبادي، القاموس(589)

[7] في الأصل أعلا والمثبت من(م)

[8] في(م) رايح وفي(د) رابح والصحيح المثبت وهو جبل صغير غربي بطحان انظر الفيروزآبادي، المغانم(149)

ذكر وادي العقيق وفضله

روى البخاري في الصحيح[1] من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول:" أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فقال: صل في هذا الوادي وقل عمرة في حجة".

وحدثنا (السيد)[2] تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد، حدثنا الإمام محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود[3] قال: أنبأنا يحيى بن أسعد قال: كتب إلي أبو علي المقري، عن أحمد بن عبدالله الأصفهاني، أنبأنا جعفر بن محمد إجازة، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن [عمر][4] بن عثمان بن عمر بن موسى[5]، عن أيوب بن سلمة[6]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقيق ثم رجع فقال:" يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطأه وما أعذب ماءه" قالت: أفلا ننتقل إليه؟ فقال: كيف وقد ابتنى الناس"[7].

ونقل الشيخ محب الدين بن النجار[8] قال أهل السير: وجد قبر إرمي عند جماء[9] أم خالد[10] بالعقيق، مكتوب عليه أنا عبدالله رسول رسول الله سليمان بن داود عليهما السلام، الى أهل يثرب.

ووجد أيضًا في حجر على قبر آخر أنا أسود بن سواده رسول رسول الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ، الى أهل هذه القرية[11].

والجماوات أربعة أجبل/ غربي وادي العقيق، وابتنى الناس بالعقيق من خلافة عثمان رضي الله عنه ، ونزلوه وحفروا به الآبار، وغرسوا فيه النخل والأشجار، من جميع نواحيه على جنبتي وادي العقيق الى هذه الجماوات، وسميت كل جماء منها باسم من بنى فيها، ونزل فيه

---

[1] حديث(1534)
[2] في(د) الشيخ
[3] الدرة(95)
[4] في جميع النسخ عمرو والصحيح عمر كما وجدته في العديد من المصادر ومنها البخاري، التاريخ الكبير(178/6)؛ السخاوي(350/2)
[5] أبو حفص عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر وقد ولاه هارون الرشيد قضاء البصرة وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(178/6)؛ ابن حجر، تهذيب(482/7)؛ السخاوي(350/2)
[6] أبو سلمة أيوب بن سلمة المديني المخزومي وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(415/1)؛ السخاوي(209/1)
[7] ابن النجار(96)؛ والحديث ضعيف السند
[8] نفسه
[9] الجماء: المرآة التي يكثر اللحم على عظامها وقيل الملساء والشاة الجماء التي لا قرن لها، والجماء اسم جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من العقيق وقد عرف بذلك لأن هنالك جبال أكبر منه فكأنه جماء بين تلك الجبال انظر الفيروزآبادي، المغانم(90)
[10] وهي التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفري وما والاه انظر الفيروزآبادي، المغانم(91)
[11] ابن النجار(96)

جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد[1]، و[أبو][2] هريرة، وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن (أمية)[3] الجواد المشهور[4].

ومات فيه سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وهما من العشرة رضي الله عن جميعهم، وكذلك مات به سعيد بن العاص المذكور، وحملوا الى المدينة، ودفنوا بالبقيع[5].

وكانت فيه قصور مشيدة، ومناظر رائقة، وآبار عديدة، وحدائق ملتفة، (فخربت)[6] على طول الزمان، ولم يبق فيه اليوم إلا آثار، كما قال الشيخ محب الدين[7] رحمه الله: ووادي العقيق اليوم ليس به مساكن وفيه بقايا بنيان خراب وآثار تجد النفس برؤيتها أنساً، كما قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي[8]:

ما ربع مية معموراً يطيف به غيلان أبهى ربًا من ربعها الخرب

ولا الحدود وإن أدمين من[خجل][9] أشهى الى ناظري من خدها التربِ[10]

قلت: وذكر ابن زبالة أن تبعاً[11] لما وصل الى المدينة، كان منزله بقناة، وأنه أراد خراب المدينة، فجاءه حبران من بني قريظة يقال [لهما][12] سخيت ومنبه، فقالا: أيها الملك لا تفعل، انصرف عن هذه البلدة، فإنها محفوظة، وأنها مهاجر نبي من بني إسماعيل اسمه أحمد، يخرج في آخر الزمان، فأعجبه ذلك من قولهما، وكف عما أراد، ولم يزل بعد ذلك يحوط المدينة ويكرمها ويعظمها، كما نقل عنه أهل الأخبار[13].

وذكر أيضاً أنه لما شخص عن منزله بقناة، قال: هذه قناة الأرض فسميت قناة، فلما مر بالجرف قال: هذا جرف الأرض فسمي الجرف، ثم مر في العرصة وكانت تسمى

---

[1] سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح القرشي العدوي(ت50 وقيل 51هـ) وهو من السابقين الى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة انظر ابن عبدالبر(2/2)؛ ابن حجر، الإصابة(44/2)

[2] في الأصل أبي والمثبت من(د) و (م)

[3] في(د) أبيه

[4] أبو عثمان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي(ت59هـ) وقد اشتهر بالكرم والجود حتى عرف بعكة العسل وكما أنه اشتهر بالفصاحة وقد ندبه عثمان بن عفان فيمن ندب لكتابة القرآن الكريم انظر ابن عبدالبر(9/2)؛ ابن حجر، الإصابة(45/2)

[5] ابن النجار(98)

[6] في(د) فخرب

[7] الدرة(98)

[8] أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي(192-231هـ) وله عدة مصنفات منها الحماسة الطائية، وفحول الشعراء، وكتاب الاختيار من أشعار القبائل انظر ابن الخطيب(248/8)؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1948م(334/1)؛ البغدادي (262/1)

[9] في الأصل و(م) نظر والمثبت من(د) موافق لديوان أبي تمام، تحقيق: محمد عزام، مصر: دار المعارف، 1951م(63)

[10] انظر القصيدة في ديوان أبي تمام وفي مطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

[11] وهو الملك الحميري كرب بن حسان بن أسعد الحميري يريد التوجه للمشرق وكان قد أناب أبنه عليها وعندما وصل العراق قتل أبنه في المدينة غدرًا فأتى ليثأر من قتلة أبنه ويخرب المدينة انظر السمهودي(186/1)؛ العياشي(39)

[12] في الأصل لأحدهما والصحيح المثبت من(د) و(م)

[13] ابن النجار(50)؛ المراغي(184)

(السليل)[1] فقال: هذه عرصة الأرض فسميت العرصة، ثم مر بالعقيق فقال: هذا عقيق الأرض فسمي العقيق[2].

قلت: ورمل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل من هذه العرصة، يسيل من الجماء الشمالية الى الوادي، فيحمل منه، وليس بالوادي رمل أحمر غير ما يسيل من الجبل.

وذكر ابن الأثير[3] في جامع الأصول[4] عن أبي الوليد قال: سألت ابن عمررضي الله عنه عن الحصباء الذي كان في المسجد، فقال: إنا مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة، فجعل الرجل يجيء بالحصباء في ثوبه فيبسطه تحته، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال:" ما أحسن هذا"، ثم قال: أخرجه أبو داود[5].

وحدثنا ابن الغرافي، حدثنا ابن النجار أخبرتنا عفيفة الفارقانية في كتابها، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد/ بن الحسن، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن الضحاك بن عثمان[6]، عن بشر بن سعيد[7]، أو سليمان بن يسار[8]، شك الضحاك أنه حدثه، أن المسجد كان يرش في في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزمان أبي بكر، وعامة زمان عمر، فكان الناس يتنخمون فيه (ويبزقون)[9]، حتى قدم ابن مسعود الثقفي، فقال لعمر: أليس قربكم واد؟ قال: بلى، قال: فمر بحصباء يطرح فيه، فهو أكف للمخاط وللنخامة، فأمر عمر به[10].

وذكر أيضاً عن محمد بن سعد[11] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألقى الحصباء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم من التراب، فجيء بالحصباء من العقيق من هذه العرصة فبسط في المسجد.

---

[1] في(د) التليل

[2] المراغي(184)؛ السمهودي(3/4،1042/1175)

[3] المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(544-606هـ) وله العديد من المصنفات إضافة الى جامع الأصول منها الباهر في النحو، وديوان الرسائل، والنهاية في غريب الحديث، والكتاب الشافي في شرح مسند الشافعي وغيرها انظر ابن خلكان(289/3)؛ البغدادي(2/2)؛ الزركلي(152/6)

[4] انظر جامع الأصول، تحقيق: أيمن شعبان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م(198/11)

[5] ضعيف أبي داود(458)

[6] أبو عثمان الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد القرشي(ت153هـ) وهو محدث ثقة ثبت انظر ابن خياط (272)؛ السخاوي(463/1)

[7] بشر بن سعيد المدني(ت100هـ) وهو تابعي ومحدث ثقة انظر السخاوي(215/1)

[8] سليمان بن يسار المدني(24-107هـ) وقد كان فقهياً محدثاً ويعتبر من فقهاء المدينة وهو محدث ثقة مأمون انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (70/1)؛ السخاوي(422/1)

[9] في(د) يبصقون وهما بنفس المعنى انظر الفيروزآبادي، القاموس(867)

[10] السمهودي(657/2)

[11] الطبقات الكبرى(215/3)

وروينا في سنن أبي داود[1] عن القاسم[2]، قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مشرفة، ولا [لاطئة][3] مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

[1] ضعيف سنن أبي داود(263)

[2] القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي(ت101وقيل102هـ) وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(157/7)

[3] في الأصل لاطيه والمثبت من(د) و(م)؛ لاطئة: من لطى أي لزق بالأرض والمقصود استوى مع سطح الأرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(1331)؛ مجمع اللغة العربية(827/2)

ذكر حدود الحرم

حدثنا الشيخ عفيف الدين عبدالسلام بن مزروع، أخبرنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل السلمي، حدثنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، عن [أبي][1]عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب وأبو كريب، جميعًا عن أبي معاوية[2] قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال: وصحيفة معلقة في قراب[3] سيفه فقد كذب، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم:" المدينة حرم ما بين عير الى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، ومن أدعى الى غير أبيه، أو انتمى الى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً"[4].

قال المازري[5] رحمه الله: نقل بعض أهل العلم أن ذكر ثور هنا وهم من الراوي لأن ثورًا بمكة، والصحيح الى أحد.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام[6]: عير وثور جبلان بالمدينة، وأهل المدينة لا يعرفون بها جبلاً يقال له ثور[7]، إنما ثور بمكة، فنرى أن الحديث أصله ما بين عير الى أحد.

---

[1] من(د) و(م)

[2] محمد بن خازم التميمي السعدي(113-194وقيل195هـ) وهو محدث الكوفة الثقة الثبت انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (215/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(137/9)

[3] قراب: وهو غمد السيف انظر مجمع اللغة العربية(723/2)

[4] مسلم(3327)

[5] أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي(453-536هـ) وعرف بالمازري نسبة الى مازرة بلدة في جزيرة صقلية وهو من الفقهاء والمفتين والثقات وهو من أئمة عصره كما أن له مصنفات من أشهرها المعلم بفوائد شرح مسلم، وإيضاح المحصول في برهان الأصول انظر الذهبي، العبر(100/4)؛ البغدادي(88/2)؛ موسى(1533/4)

[6] القاسم بن سلام بن عبدالله البغدادي(157-224هـ) وقد برع في العلوم وخاصة علوم النحو واللغة إضافة الى الحديث والفقه وله العديد من المصنفات منها الأموال، والناسخ والمنسوخ، والغريب المصنف في علم اللسان وغيرها انظر البخاري، التاريخ الكبير(172/7)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (5/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(315/8)؛ البغدادي(825/1)؛ موسى(887/2)

[7] يذكر كل من المراغي(197)؛ العباسي(281) بأن هذا القول مردود كون عدم معرفة الناس بالاسم لا تعني مطلقاً عدم وجود هذا الجبل بالمدينة كما تحقق لهما مشاهدته عياناً

قلت[1]: بلى خلف جبل أحد من شماليه، تحته جبل صغير مدور يسمى ثورًا، يعرفه أهل المدينة خلف عن سلف، ووعيرة شرقيه، وهما حد الحرم كما نقل[2]، ولعل هذا لم يبلغ أبا عبيد ولا المازري، ولو لم يكن معروفا لم يسمه الخلف عن السلف/ والله أعلم.

وحدثنا علي بن أحمد الحسيني، حدثنا محمد بن محمود، حدثنا القاسم بن علي، أخبرنا محمد بن إبراهيم[3]،[أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير، قال: أخبرنا الذهلي، حدثنا موسى موسى بن هارون][4] حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبدالعزيز بن أبي ثابت[5]، حدثني أبو بكر النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك رضي الله عنه [6]، عن أبيه[7]، عن جده كعب بن مالك[8] قال:" حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة بريدًا في بريد[9]، وأرسلني فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش[10]، وعلى مشيرب[11]، وعلى أشراف المجتهر[12]، وعلى تيم"[13].

وبالإسناد الى النعمان بن عبدالله، عن أبيه، عن جده كعب بن مالك رضي الله عنه قال:" بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على أشراف حرم المدينة، فأعلمت على شرف ذات الجيش، وعلى مشيرب، وعلى أشراف مخيص، وعلى [الحفياء][14]، وعلى ذي العشيرة، وعلى تيم"[15].

فأما ذات الجيش، فنقب ثنية الحفيرة من طريق مكة والمدينة.

وأما مشيرب فما بين جبال في شامي ذات الجيش، بينها وبين خلائق الضبوعة.

---

[1] القائل هو المطري

[2] لقد أيد المطري عدد من المؤرخين والباحثين بوجود جبل ثور في المدينة انظر المراغي(197)؛ الفيروزآبادي، المغانم(81)؛ العباسي(284)؛ الأنصاري(205)

[3] محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدوية الأصفهاني(446-530هـ) وهو محدث ثقة ثبت وهو راوي مسند الروياني انظر الذهبي، العبر(82/4)؛ ابن الجوزي(63/10)

[4] سقطت من الأصل والمثبت من(د)

[5] أبو ثابت عبدالعزيز بن عمران بن أبي ثابت بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف المدني وهو محدث ضعيف الحديث انظر البخاري، التاريخ الكبير(29/6)؛ ابن حبان(122/2)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(350/6)

[6] لم أعثر على ترجمته

[7] أبو فضالة عبدالله بن كعب بن مالك السلمي الأنصاري المدني(ت97 وقيل 98هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(178/5)؛ السخاوي(73/2)

[8] كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم السلمي الأنصاري(ت50هـ) صحابي جليل كان أحد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد أحد وما بعدها عدا غزوة تبوك فكان أحد الثلاثة الذين نزل فيهم قوله تعالى{ وعلى الثلاثة الذين خلفوا} ثم تاب الله عليهم بعد ذلك انظر ابن عبدالبر(270/3)؛ الرازي، الجرح والتعديل، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1952م (160/3)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(440/8)

[9] بريد: وهو وحدة لقياس المسافات أختلف في عددها فقيل فرسخان أو أثنا عشر ميل انظر الفيروزآبادي، القاموس(267)

[10] ذات الجيش: موضع بين ذي الحليفة وبرثان على ستة أميال من ذي الحليفة ويبعد عن المدينة أربعة وعشرين كيلاً انظر الحموي(104/3)؛ الحربي(33)؛ العياشي(417)

[11] مشيرب: وهو تصغير مشرب لموضع الشرب ويقع بين جبال في شامي ذات الجيش وبين خلائق الضبوعة انظر الفيروزآبادي، المغانم(383)؛ العباسي(419)

[12] المجتهر: لم يعرف هذا الموضع بالمدينة ولعله كما ذكر الفيروزآبادي تصحيف عن المحيصر وهو موضع قرب المدينة انظر المغانم(370)

[13] ذكره ابن النجار(91)؛ وتيم: جبل شرقي انظر الفيروزآبادي، المغانم(77)؛ العباسي(281)

[14] في الأصل الحفيا

[15] والحديث باللفظين الواردين ضعيف لكون عبدالعزيز بن أبي ثابت متروك الحديث انظر الرفاعي(113/1)

وأما أشراف مخيض من طريق الشام، وأما الحفياء فبالغابة شامي المدينة، وأما ذو العشيرة فنقب في الحفياء، وأما تيم فجبل شرقي المدينة، وذلك كله يشبه أن يكون بريدًا في بريد.

وفي السنن لأبي داود من حديث عدي بن زيد[1] قال:" حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدًا بريدًا، لا يخبط شجرها، ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل"[2].

وروى الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن حبيش[3]، عن عبدالله بن سلام[4] رضي الله عنه :" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين أحد وعير".

وقال أيضاً حدثنا محمد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن [حرام][5] بن عثمان[6]، عثمان[6]، عن أبني جابر، عن أبيهما رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كل دافعة[7] دفعت علينا من هذه الشعاب فهي حرام أن تعضد[8]، أو تخبط، أو تقطع إلا لعصفور قتب[9]، أو مسد[10] محالة[11]، أو عصا جديدة"[12].

وقال أيضاً محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك[13]، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أنه حمى الشجر ما بين المدينة الى وعيرة، والى ثنية المحدث[14]، والى أشراف مخيض، والى ثنية الحفياء، والى مضرب القبة، والى ذات الجيش من الشجر أن يقطع، وأذن لهم في متاع الناضح[15] أن يقطع من حمى المدينة"[16].

وعنه أيضاً قال: حدثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن حزم، عن عبدالله بن سليمان بن الحكم الديناري[17]، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بمضرب

---

[1] عدي بن زيد الجذامي يقال له صحبة وقد روى هذا الحديث فقط انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(167/7)

[2] ضعيف السنن(2036)

[3] لم أعثر له على ترجمة

[4] أبو الحارث عبدالله بن سلام بن الحارث(ت43هـ) صحابي جليل ومحدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(18/5)؛ موسى(284/1)

[5] في الأصل و(م) حازم وفي(د) حزام والصحيح المثبت

[6] حرام بن عثمان السلمي الأنصاري(ت149هـ) وهو منكر الحديث انظر ابن حبان(332/1)؛ السخاوي(269/1)

[7] دافعة: أي ما يدفعه السيل عندما يدفع بعضه بعضا ليصل الى الأودية انظر الفيروزآبادي، القاموس(715)

[8] تعضد: أي تقطع انظر مجمع اللغة العربية(606/2)

[9] قتب: أي الرحل الذي يوضع على البعير، وعصفور قتب وهي الخشبة المعقوفة يثبت بها ذلك الرحل انظر مجمع اللغة العربية(605/2،714)

[10] مسد: أي الحبل المضفور المحكم الفتل انظر مجمع اللغة العربية(868/2)

[11] محالة: وهي البكرة العظيمة انظر الفيروزآبادي، القاموس(1056)

[12] والحديث ضعيف السند لكون حرام بن عثمان متروك الحديث

[13] لم أعثر له على ترجمة

[14] ثنية المحدث: يقول السمهودي (101/1):" بأنه لم ير أحداً تكلم عليه من مؤرخي المدينة"

[15] الناضح: وهي الدابة التي يستقى عليها انظر مجمع اللغة العربية(928/2)

[16] وفي سنده محمد بن الحسن وهو ضعيف

[17] عبدالله بن سليمان الحكم الديناري لم أعثر له ولا لوالده على ترجمة

القبة، فقال:" ما بيني وبين المدينة حمى، لا يعضد شجره، فقالوا: إلا المسد، فأذن لهم في المسد"[1].

قلت: وليس مضرب القبة اليوم معروفاً، ولا يعلم في أي جهة هو من جهات المدينة الشريفة/ والله أعلم، والذي يظهر أنه ما بين ذات الجيش من غربي المدينة الى مخيض، وجبل مخيض هو الذي على يمين القادم من طريق الشام حين يفضي من الجبال الى البركة، وهو مورد الحجاج من الشام، ويسمونها عيون حمزة، وقد تقدم ذكرها.

وروى الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن، عن عيسى بن سبرة [بن][2]حيان[3]، عن عن موسى بن محمد بن إبراهيم[4]، عن أبيه[5]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعثتني عمتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في مسد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" [أقرئ][6]عمتك السلام، وقل: لو أذنت لكم في مسد طلبتم ميزاباً، ولو أذنت لكم في ميزاب طلبتم خشبة، ثم قال: حماي من حيث انتسقت بنو فزارة لقاحي[7]".

قلت: وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم ترعى بالغابة وما حولها، فأغار عليها عيينة بن حصن الفزاري[8] يوم ذي قرد[9]، كما ورد في الصحاح[10]، وأتفق لسلمة بن الأكوع[11] ما أتفق أتفق من استنقاذ اللقاح، ووصول الفرسان إليه، وهو يقاتلهم، ويرميهم بالنبل أبو قتادة[12]، وعكاشة بن محصن[13]، و[سعيد][14] بن زيد، وهو أميرهم، والمقداد بن عمرو[15] وغيرهم.

وفي ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان خير فرساننا (لليوم)[16] أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة[1] رضوان الله عليهم، ولحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس بعد

---

[1] سنده ضعيف كما أنه مرسل انظر الرفاعي(110/1)

[2] من(د)

[3] وقيل عيسى بن ميسرة بن حيان وهو محدث يعد من أهل المدينة انظر البخاري، التاريخ الكبير(405/6)؛ السخاوي(367/2)

[4] موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني وهو ضعيف الحديث انظر ابن حبان(248/2)

[5] محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي المدني(ت119وقيل 120هـ) تابعي وفقيه ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(22/1)؛ السخاوي(405/2)

[6] في الأصل أقر

[7] لقاح: مفردها لقحة أي الناقة الحلوب غزيرة اللبن انظر مجمع اللغة العربية(834/2)

[8] عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وهو سيد بنو فزارة وقد أسلم فيما بعد وكان من المؤلفة قلوبهم وأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم مائة ناقة انظر ابن هشام(5/4،170/243)؛ ابن قتيبة(149)

[9] ذي قرد: وهو موضع ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وغزوة ذي قرد كانت في السنة السادسة من الهجرة انظر الحموي(30/7)؛ الواقدي، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، القاهرة: دار المعارف، 1965م(537/2)؛ ابن هشام(243/4)

[10] انظر البخاري، الصحيح(4194)

[11] سلمة بن عمرو بن سنان بن عبدالله (ت94هـ) صحابي جليل انظر ابن حجر، الإصابة(65/2)؛ موسى(388/1)

[12] وهو الحارث وقيل النعمان بن ربعي السلمي الأنصاري(ت54هـ) وهو صحابي جليل عرف بفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ابن عبدالبر(161/4)؛ ابن حجر، الإصابة(157/4)

[13] أبو محصن عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي استشهد في حروب الردة وهو صحابي جليل شهد بدر وما بعدها انظر ابن خياط (35)؛ ابن عبدالبر(155/3)

[14] في الأصل و(م) سعد والمثبت من(د)

[15] المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني(ت33هـ) ويقال له المقداد بن الأسود لأن الأسود بن عبد يغوث الزهري كان قد تبناه وهو صحابي جليل انظر ابن خياط (120)؛ ابن عبدالبر(451/3)؛ ابن حجر، الإصابة(433/3)؛ الزركلي(208/8)

[16] في(د) اليوم

بعد أن استنقذوا اللقاح، وقتلوا من قتلوا، وسميت غزوة ذي قرد بالموضع الذي كان فيه القتال[2].

والحفياء شمالي الغابة، وثور كما تقدم جبل صغير شمالي أحد، ووعيرة شرقي جبل ثور، وهو أكبر من جبل ثور وأصغر من جبل أحد، وتيم جبل كبير شرقي المدينة، وهو(أبعد)[3] جهات الحرم، و وعير هو الجبل الكبير الذي من جهة قبلة المدينة الشريفة، وذات الجيش هي في وسط البيداء، والبيداء هي التي إذا رحل الحجاج بعد الإحرام من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين الى جهة الغرب، وهي التي ورد فيها حديث [عائشة][4] رضي الله عنها حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش[5]، وفيها نزلت آية التيمم[6]، وشماليها جبل كبير يسمى أعظم، وهي على جادة الطريق.

وورد في تاريخ المدينة ما برقت السماء على أعظم إلا استهلت[7]، ويقال أن في أعلاه نبياً مدفوناً أو رجلاً صالحاً، وهو جبل كبير مسطح ليس بالشاهق، وإذا نزل الغيث أيام الربيع حصل لأهل المدينة بما فيه من العشب والنبات رفق كبير[8]، وشماليه جبل مخيض الى جهة طريق الشام كما تقدم، ويليه من الشام الحفياء، فهذا الذي يعلم اليوم من حدود الحرم ويعرف باسمه.

قلت: اتفق الشافعي[9]، ومالك، وأحمد رحمهم الله على تحريم صيد المدينة واصطياده، وقطع شجرها[10].

وقال أبو حنيفة[11]: لا يحرم شيء من ذلك، واختلفت الرواية عن أحمد هل يضمن صيدها وشجرها [بالجزاء][12] أم لا، فروي عنه أنه لا جزاء فيه، وبه قال مالك، وروي أنه يضمن، وللشافعي قولان كالروايتين، قال في الجديد: لا شيء/ عليه، وقال في القديم: (يسلب)[13] القاطع والصائد، وهل يكون السلب للسالب أو يتصدق به على فقراء المدينة

---

[1] في(د) أضاف بن الأكوع
[2] ابن سعد(62/2)؛ أحمد(497)
[3] بياض في(م)
[4] في الأصل عايشه
[5] انظر النيسابوري(87)؛ البخاري، الصحيح(4141)
[6] قال تعالى{ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا } سورة النساء، آية(43) انظر النيسابوري(87)
[7] انظر الفيروزآبادي، المغانم(17)؛ المراغي(200)؛ السمهودي(1128/4)؛ العباسي(237)
[8] انظر الفيروزآبادي، المغانم(17)؛ المراغي(200)؛ العباسي(237)
[9] أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي الشافعي(150-204هـ) إمام الشافعية، وهو محدث ثقة حافظ وفقيه، وله العديد من المصنفات منها إثبات النبوة، وأحكام القرآن، واختلاف الحديث وغيرها انظر البخاري، التاريخ الكبير(42/1)؛ ابن الخطيب(56/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (265/1)؛ البغدادي(9/2)؛ موسى(845/2)
[10] انظر ابن قدامة، المغني، تحقيق: عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، الرياض: دار عالم الكتب، 1999م(191/5،190)
[11] وهو النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي(80-150هـ) إمام الحنفية، وهو محدث ثقة وفقيه وله عدد من المصنفات منها العالم والمتعلم، والمسند في الحديث وغيرها انظر ابن الخطيب(323/13)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (126/1)؛ البغدادي(495/2)؛ الزركلي(4/9)
[12] في الأصل بالجزا وفي (د) بالجزا بالحرم
[13] في(د) تسلب

قولان، وقال مالك: لاشيء فيه، وقال ابن نافع المالكي: فيه الجزاء كحرم مكة، وعن أحمد روايتان، في سلب القاتل، ومن أدخل الى الحرم المحرم صيدًا لم يجب عليه رفع يده عنه، ويجوز له ذبحه وأكله وبه قال مالك، وقال أبو حنيفة وأحمد إذا أدخله حيا وجب رفع يده عنه والله أعلم، ويجوز أن يؤخذ من شجرها ما تدعو الحاجة إليه للرحل و[الوسائد][1] ومن حشيشها ما يحتاج إليه للعلف بخلاف مكة[2]، والله أعلم.

[1] في جميع النسخ الوسايد والصحيح المثبت
[2] انظر ابن قدامة(5/192،191)؛ ابن النجار(91)

ذكر المساجد التي نقل [أن النبي صلى الله عليه وسلم][1]صلي فيها بين مكة والمدينة

وإنما أخرنا ذكرها عن المساجد، لكونها خارجة عن أحكام المدينة، وقصدنا بذكرها تتميم الفائدة (والله الموفق)[2].

منها مسجد ذي الحليفة وهي محرم الحاج، وميقات أهل المدينة، ومن مر بها كما ورد في (الصحيح)[3].

حدثنا الإمام العالم شرف الحفاظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن العفيف شرف الدمياطي رحمه الله قال: حدثني الشيخان الزكيان أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجباب التميمي، وأبو التقي صالح بن شجاع بن سيدهم المدلجي، عن أبي المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي المأموني، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الشيخ الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج[4] رحمه الله قال: حدثني حرملة[5] وأحمد بن عيسى[6]، قال أحمد: حدثنا، وقال حرملة: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب (أن [عبيدالله][7] بن عبدالله بن عمر)[8]، أخبره عن عبدالله بن عمر أنه قال: بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبدأه، وصلى في مسجدها.

وبالإسناد الى مسلم[9] رحمه الله قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن عن [عبيدالله][10] عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الغرز[11]، وانبعثت به راحلته قائمة، أهل من ذي الحليفة.

وروى الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن، عن أنس بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله صلى الله

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د) و (م)
[2] في(د) والحمد لله
[3] في(م) الصحاح
[4] الصحيح(2823)
[5] أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي المصري(166-243هـ) وهو محدث ثقة ومن فقهاء مصر انظر البخاري، التاريخ الكبير(69/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (55/2)
[6] أحمد بن عيسى بن حسان(ت243هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن الخطيب(272/4)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(64/1)
[7] في الأصل عبدالله والمثبت من(د)؛ وهو عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي(ت105هـ) وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(387/5)؛ الذهبي، العبر(129/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(25/7)
[8] ما بين القوسين ليست في(م)
[9] الصحيح(2820)
[10] في الأصل عبدالله والمثبت من(د)
[11] الغرز: وهو ركاب من جلد توضع الرجل فيه انظر الفيروزآبادي، القاموس(519)

عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجته حين (حج)[1] تحت سمرة[2] في موضع المسجد الذي بذي الحليفة[3].

قلت: هذا المسجد هو المسجد الكبير الذي هناك، وكان فيه عقود في قبلته، ومنارة في ركنه الغربي الشمالي فتهدم على طول الزمان، وهو مبني في موضع الشجرة التي كانت هنالك، وبها سمي مسجد الشجرة.

وروى/ الزبير أيضاً عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أبي يحيي، عن من سمع ثابت بن مسحل[4] يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة الى جهة الأسطوانة الوسطى، فاستقبلها وكان موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى إليها[5].

وبالإسناد الى مسلم[6] رحمه الله قال: وحدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله بن عمر، ونافع مولى عبدالله بن عمر، وحمزة بن عبدالله بن عمر[7]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال:" لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". وكان (ابن)[8] عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال نافع: وكان عبدالله بن عمر يزيد مع هذا لبيك لبيك، لبيك وسعديك، والخير بيديك لبيك، والرغباء إليك والعمل.

وفي بقية الحديث أن عبدالله بن عمر يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين، ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات، وكان عبدالله بن عمر يقول: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات، ويقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، والرغباء إليك والعمل[9].

---

[1] في(د) يحج

[2] سمرة: تعني شجرة انظر الفيروزآبادي، القاموس(410)

[3] المراغي(157)

[4] ثابت بن مسحل وقيل مشحل الدوسي وهو مولى أبي هريرة وقد كان محدثاً انظر البخاري، التاريخ الكبير(168/2)؛ الرازي(457/1)

[5] المراغي(158)

[6] الصحيح(2812)

[7] أبو عمارة حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(47/3)؛ السخاوي(306/1)

[8] في(د) عبدالله

[9] مسلم(2812)

قلت: فينبغي للحاج إذا وصل الى ذي الحليفة أن لا يتعدى في نزوله المسجد المذكور، وما حوله من القبلة والغرب والشام، بحيث لا يبعد عن النزول حول المسجد المذكور، وفي قبلة هذا المسجد مسجد آخر أصغر منه ولا يبعد أن يكون صلى الله عليه وسلم صلى فيه أيضاً، وبينهما مقدار رمية سهم أو أكثر قليلاً.

ورأيت كثيراً من الحجاج يتجاوزون ما حول المسجد الى جهة الغرب، ويصعدون الى البيداء فيتجاوزون الميقات بيقين، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:" (يهل)[1] أهل المدينة من ذي الحليفة"[2]، والذي ورد أنه صلى الله عليه وسلم أحرم من ذي الحليفة، فلما علت به راحلته على البيداء أهل بالحج.

وكذلك قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: بيداؤكم هذه (التي)[3] تكذبون فيها على رسول رسول الله، ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني ذي الحليفة[4].

كل ذلك يؤيد أن لا يتعدى الإنسان إذا أراد الإحرام المسجد وما حوله من الجهات الأربع، والله أعلم.

قال ابن عمر رضي الله عنه : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من حج أو عمرة، وكان بذي الحليفة هبط بطن الوادي وادي العقيق، وإذا ظهر من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية عرس[5] ثم حتى يصبح، فيصلي الصبح ليس عند المسجد الذي هناك، ولا على الأكمة[6] التي عليها المسجد، كان ثم خليج، يصلي عنده عبدالله عبدالله في/ بطنه (كثب)[7]، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، ثم فدحا السيل فيه بالبطحاء، حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبدالله يصلي فيه.

ومسجد بشرف الروحاء، قال الزبير: حدثنا محمد بن الحسن، عن القاسم بن عبدالله[8]، عن أبي بكر بن عمر[9]، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرف الروحاء عن يمين الطريق وأنت ذاهب الى مكة، وعن يسارها وأنت مقبل من مكة[10].

---

[1] في(د) مهل وكليهما صحيح وورد الحديث باللفظين لدى مسلم
[2] مسلم(2805)
[3] في(د) الذي
[4] مسلم(2816)
[5] عرس: أي نزل آخر الليل للنوم أو الاستراحة انظر الفيروزآبادي، القاموس(557)
[6] الأكمة: هى التلال أو هي ما دون الجبال انظر الفيروزآبادي، القاموس(1076)
[7] في(د) كثيب، والكثب مفردها كثيب وهو التل من الرمل انظر الفيروزآبادي، القاموس(129)
[8] القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي وهو رديء الحفظ كثير الوهم انظر ابن حبان(215/2)؛ السخاوي(376/2)
[9] أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(12/9)
[10] االمراغي(158)

قلت: شرف الروحاء هو آخر السيالة[1] وأنت متوجه الى مكة، وأول السيالة إذا قطعت فرش ملل[2] وأنت مغرب، وكانت الصخيرات صخيرات (اليمام)[3] عن يمينك، وهبطت من ملل ثم رجعت على يسارك، واستقبلت القبلة فهذه السيالة، وكانت قد تجدد فيها بعد النبي صلى الله عليه وسلم عيون وسكان، وكان لها وال من جهة والي المدينة، ولأهلها أخبار وأشعار، وبها آثار البناء والأسواق، وآخرها الشرف المذكور والمسجد عنده، وعنده قبور قديمة كانت مدفن أهل السيالة، ثم تهبط في وادي الروحاء مستقبل القبلة، ويعرف اليوم بوادي بني سالم بطن من حرب عرب الحجاز، فتمشي مستقبل القبلة وشعب علي رضي الله عنه على يسارك، الى أن تدور الطريق بك الى المغرب وأنت مع أصل الجبل الذي يمينك، فأول ما يلقاك مسجد على يمينك، كان فيه (قبر)[4] كبير في قبلته، فتهدم على طول الزمان، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف ذلك المكان بعرق الظبية[5] (ويصير)[6] جبل ورقان على يسارك، وفي المسجد الآن حجر وقد نقش عليه بالخط الكوفي عند عمارته الميل الفلاني من البريد الفلاني.

قال الزبير: حدثنا محمد بن الحسن، عن أخيه، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف[7]، عن أبيه[8]، عن جده[9] قال: أول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه غزوة غزوة الأبواء[10]، حتى إذا كنا بالروحاء، عند عرق الظبية قال:" أتدرون ما اسم هذا الجبل؟ يعني ورقان[11] هذا حمت، اللهم بارك فيه، وبارك لأهله فيه، أتدرون ما اسم هذا الوادي؟ يعني وادي الروحاء، هذا سجاسج[12] لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبياً، ولقد مر بها يعني الروحاء، موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم في سبعين ألفاً من بني إسرائيل، عليه

---

[1] السيالة: وهى أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة انظر الحموي(101/5)

[2] فرش ملل: وهو واد يبعد ثمانية وعشرين ميلا عن المدينة وقيل بأنه سمي ملل لتملل الناس به انظر الحموي(317/8)؛ الحربي(441)؛ العباسي(422)

[3] في(م) الثمام، والصخيرات منزل بين السيالة وفرش انظر الحموي(180/5)

[4] في(د) قبور

[5] عرق الظبية: وهو على ثلاثة أميال من الروحاء مما يلي المدينة انظر الحموي(279/6)

[6] في(د) ويبقى

[7] كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني(ت163هـ) وهو محدث لا يحتج به لضعفه انظر البخاري، التاريخ الكبير(217/7)؛ ابن حبان(226/2)؛ السخاوي(393/2)

[8] عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني وهو محدث ثقة انظر البخاري(154/5)؛ السخاوي(63/2)

[9] عمرو بن عوف بن زيد بن ملخة المزني المدني صحابي كانت أول مشاهده غزوة الخندق انظر البخاري، التاريخ الكبير(307/6)؛ ابن حجر، الإصابة(9/3)

[10] الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً انظر الحموي(73/1)؛ الفيروزآبادي، المغانم(5)

[11] في(م) أضاف هنا قال

[12] سجاسج: أي أن هوائه معتدل لا حر فيه انظر الفيروزآبادي، القاموس(193)

[عباءتان][1] قطوانيتان[2] على ناقة له ورقاء، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم حاجاً أو معتمرًا، أو يجمع الله له ذلك".

وذكر أبو عبيد البكري[3] أن قبر مضر بن نزار بالروحاء على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً[4].

وفي صحيح مسلم ما بين الروحاء والمدينة ستة وثلاثون ميلاً والله أعلم.

ومسجد في آخر وادي الروحاء طرف الجبل على يسارك وأنت ذاهب الى مكة، لم يبق منه اليوم إلا عقد الباب، يعرف اليوم بمسجد الغزالة[5] هو من المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم/ وعن يمين الطريق إذا كنت بهذا المسجد وأنت مستقبل النازية[6] موضع كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ينزل فيه، ويقول: هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ثم شجرة، كان ابن عمر إذا نزل هذا المنزل وتوضأ صب فضل [وضوئه][7] في أصل الشجرة، ويقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، وورد انه كان يدور بالشجرة أيضاً ثم يصب الماء في أصلها أتباعاً للسنة[8].

وليس اليوم بطريق مكة مسجد يعرف غير هذه الثلاثة مساجد، وإذا كان الإنسان عند هذا المسجد المعروف بمسجد الغزالة، كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة على يساره مستقبل القبلة، وهي الطريق المعهودة من قديم الزمان، تمر على بئر يقال لها السقيا، ثم على ثنية (هرشى)[9]، وهي طريق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام [والطريق اليوم][10] من طرف الروحاء على النازية الى مضيق الصفراء[11].

والمساجد التي من الروحاء الى مكة مذكورة في كتب الصحاح وغيرها، وليس منها اليوم شيء يعرف والله أعلم.

---

[1] في الأصل عباتان

[2] قطوان: وهى أحدى قرى سمرقند انظر الحموي(71/7)

[3] وهو عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن مصعب البكري(ت 487هـ) وله العديد من المصنفات منها معجم ما أستعجم، وأعلام النبوة، والمسالك والممالك انظر البغدادي(453/1)؛ خليفة(1664/2،1737)

[4] البكري(683/2)

[5] المراغي(160)؛ العباسي(216)

[6] النازية: ما أرتفع من الأرض عما حولها انظر مجمع اللغة العربية(916/2)

[7] في الأصل وضؤيه

[8] المراغي(160)؛ السمهودي(1011/3)؛ العباسي(216)

[9] في(د) هرشا، وهي ثنية قريبة من الجحفة في المنتصف بين مكة والمدينة انظر الحموي(472/8)؛ العباسي(219)؛ البلادي، قلب الحجاز، مكة المكرمة، دار مكة، 1985م(130)

[10] من(د) و (م)

[11] الصفراء: واد بقرب المدينة كثير النخيل والزرع في طريق الحجاج انظر الحموي(193/5)؛ العباسي(354)

قلت: ذكر ذلك البخاري رحمه الله في صحيحه وغيره، وكذلك ذكر ابن زبالة منها عدة مساجد في أماكن معروفة، لكن المساجد لا تعرف فمنها مسجد كان على يمين الطريق المذكورة في مكان سهل بطحاء[1]، تجده حين تفضي من أكمة دون الرويثة[2] بميلين، تحت سرحة[3] ضخمة قد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق[4].

[قلت][5]: والرويثة معروفة هناك.

ومنها مسجد بطرف تلعة[6] من وراء العرج[7] وأنت ذاهب الى مكة عن يمين الطريق، على رأس خمسة أميال من العرج، الى هضبة هناك، عندها ثلاثة [قبور][8] ورضم[9] من حجارة بين سلمات[10] هناك، كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة، فيصلي الظهر في هذا المسجد، والعرج معروف[11].

ومسجد عن يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة في مسيل دون ثنية هرشى، الى سرحة هي أقرب السرحات الى الطريق وهي أطولهن، وعقبة هرشى معروفة سهلة المسالك، وفيها طول.

ومنها مسجد [بالأثاية][12]، وليست معروفة اليوم.

ومنها مسجد في المسيل الذي بوادي مر الظهران[13]، حيث تهبط من الصفراء وأنت على يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة، ومر الظهران هو بطن مر المعروف وليس المسجد بمعروف اليوم.

ومنها مسجد بذي طوى، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بذي طوى ويبيت فيه حتى يصلي الصبح، ووادي طوى هو المعروف اليوم بمكة بين الثنيتين[14] ومصلى رسول

---

[1] في(د) ذي بطحاء

[2] الرويثة: وهي منهل بين مكة والمدينة على نحو ستين ميلاً من المدينة انظر الحموي(449/4)؛ العباسي(329)

[3] سرحة: أي شجرة عظيمة انظر الفيروزآبادي، القاموس(223)

[4] المراغي(160)

[5] من(د) و (م)

[6] التلعة: القطعة المرتفعة من الأرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(707)

[7] العرج: وهو اسم موضع بين مكة والمدينة كما يطلق عليه المعيرج والمعرج يقع على نحو ثمانية وستين ميلاً من المدينة انظر العباسي(366)؛ البلادي(134)

[8] في جميع النسخ أقبر والصحيح المثبت

[9] رضم: صخور عظام يوضع بعضها فوق بعض في الأبنية انظر الفيروزآبادي، القاموس(1114)

[10] سلمات: السلمة ضرب من الأشجار انظر مجمع اللغة العربية(446/1)

[11] المراغي(161)

[12] في جميع النسخ الأثاثة والصواب المثبت وهو موضع في طريق الجحفة يقع على خمسة وعشرين فرسخاً انظر الحموي(81/1)؛ السمهودي(1012/3)؛ العباسي(231)

[13] مر الظهران: وهو أحد أودية الحجاز على مرحلة من مكة وبه عيون ونخل انظر الحموي(247/8)

[14] ثنية المقبرة والثنية الخضراء انظر السمهودي(1022/3)

الله صلى الله عليه وسلم على أكمة سوداء، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها يميناً، ثم تصلي تستقبل الفرضتين[1] من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة[2].

/ وليست [بمعروفة][3]اليوم هذه المساجد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى إذا خرجت من وادي الروحاء ثم تياسرت واستقبلت القبلة الى مكة.

وذكر أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالدبة دبة المستعجلة[4] من المضيق، واستقى له من بئر الشعبة الصابة أسفل من دبة، (فهي)[5] لا يفارقها ماء أبدًا.

قلت: والمستعجلة هي المضيق الذي يصعد منه الحاج إذا قطع النازية وهو متوجه الى الصفراء.

وذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بشعب سير وهو الشعب الذي بين المستعجلة والصفراء، وقسم به غنائم أهل بدر[6]، ولا يزال فيه الماء غالباً.

وذكر ابن زبالة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الصفراء، وفي مسجد آخر بموضع يسمى ذات (أجدال)[7] من مضيق الصفراء، وفي مسجد آخر بذفران واد معروف يصب في الصفراء من جهة الغرب، وأنهم حفروا بئرًا في موضع سجود النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا لمائها فضلاً من العذوبة على ما حولها[8].

قلت: ومات عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف[9] من جراحه التي أصابته ببدر بالصفراء فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، وكان أسن بني عبدمناف يومئذ رحمه الله ورضي عنه.

وذكر أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد الذي بالبرود[10] من (موضع)[11] الفرع[12]، وصلى فيه، وصلى صلى الله عليه وسلم مطلعه من طريق مبرك في مسجد هناك بينه وبين [رعان][13] ستة أميال.

فهذه المساجد التي ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها ما بين مكة والمدينة.

---

[1] الفرضة: وهي الفرجة انظر مجمع اللغة العربية(683/2)

[2] المراغي(161)

[3] في الأصل و(م) معروف والصحيح المثبت من(د)

[4] الدبة: موضع بين أضافر وبدر سلكه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر انظر الحموي(288/4)؛ العباسي(317)

[5] في(د) و (م) فهو

[6] ابن هشام(193/3)

[7] في(د) أحكال والصحيح المثبت

[8] المراغي(162)

[9] أبو الحارث عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي صحابي جليل من السابقين الى الإسلام وشارك ببدر وقطعت رجله فمات متأثرا بجراحه بالصفراء انظر ابن عبدالبر(437/2)؛ ابن حجر، الإصابة(442/2)

[10] البرود: موضع بين ملل وبين طرف جبل جهينة انظر الحموي(321/2)

[11] في(د) مضيق

[12] الفرع: قرية من قرى المدينة كثيرة النخل والماء انظر العباسي(388)

[13] في جميع النسخ زعان والصحيح المثبت، و رعان: اسم موضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع انظر الحموي(408/4)

وذكر محمد بن إسحاق في سيرته، وكذلك محمد بن الحسن بن زبالة، والحافظ عبدالغني رحمهم الله المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك منها مسجد بتبوك، قال ابن زبالة: ويسمى مسجد التوبة، قلت: هو من المساجد التي بناها عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.

ومسجد بثينة مدران[1] بفتح الميم وكسر الدال المهملة تلقاء تبوك. ومسجد بذات الزراب بتشديد الزاي وكسرها وبعدها راء مهملة على مرحلتين من تبوك. ومسجد بالأخضر على أربع مراحل من تبوك. ومسجد بذات (الخطم)[2] بفتح الخاء المعجمة ثم طاء مهملة، على خمس مراحل من تبوك.[ومسجد بألا بفتح أوله وثانيه على خمس مراحل أيضاً من تبوك][3]. تبوك][3]. ومسجد بطرف (البتراء)[4] تأنيث أبتر، قال ابن إسحاق من ذنب كواكب[5]، وقال أبو أبو عبيد البكري[6]: إنما هو كوكب والله أعلم، وهو جبل في تلك الناحية في بلاد بني الحارث الحارث بن كعب.

ومسجد بشق تارا بالتاء المثناة من فوق ثم راء مهملة[7].

قال ابن إسحاق وابن زبالة: ومسجد بذي الحليفة.

وقال الحافظ (عبدالغني المقدسي)[8] عن الحاكم: ومسجد بالشوشق[9]. ومسجد بصدر حوض[10] حوض[10] بالحاء المهملة والضاد المعجمة مقصور. ومسجد بالحجر[11]. ومسجد بالصعيد[12] صعيد قزح. ومسجد بوادي القرى[13]، قال الحافظ: قال الحاكم: في مسجد الصعيد المذكور وهو اليوم مسجد وادي/ القرى.

ومسجد بالرقعة على لفظ رقعة الثوب قال أبو عبيد البكري[14]: أخشى أن يكون بالرقمة بالميم من الشقة شقة بني عذرة، ومسجد بذي المروة[15].

قلت: وهي من أعمال المدينة بينها وبين المدينة ثمانية برد، كان بها عيون ومزارع وبساتين، أثرها باق الى اليوم.

---

[1] مدران: موضع بين المدينة وتبوك، الى الجنوب الغربي من تبوك وتبعد عنها نحو خمسة وأربعون كيلاً انظر الحموي(223/7)؛ العطوي، تبوك قديما وحديثا، الرياض: مكتبة التوبة، 1993م(62)

[2] في(د) الخطيم

[3] من(د) و (م)

[4] في(د) البتر

[5] كواكب: اسم لجبال بين المدينة وتبوك انظر الحموي(157/7)

[6] معجم ما استعجم(224/1)

[7] العطوي(63)

[8] ليست في(د)

[9] لم أعثر له على تعريف

[10] وهو اسم لموضع بين وادي القرى وتبوك انظر الحموي(195/3)

[11] الحجر: اسم موضع ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام انظر الحموي(119/3)

[12] الصعيد: واد قرب وادي القرى انظر الحموي(190/5)

[13] وادي القرى: وهو واد بين الشام والمدينة ولكثرة القرى عليه عرف بوادي القرى انظر الحموي(42/4)

[14] معجم ما استعجم(666/2)

[15] العباسي(226)

ومسجد بالفيفاء فيفاء الفحلتين، قلت: وهي أيضاً من عمل المدينة، كان أيضاً بها عيون وبساتين لجماعة من أولاد الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم، منهم أزهر بن مكمل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري[1]، كان فاضلاً ناسكا، وكان يذكر أنه سيلي الخلافة، وأبوه ابن عم عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ، مات بفيفاء الفحلتين، وتولى دفنه بها ابن عمه حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف[2]، والفيفاء ممدودة (بفاءين)[3].

ومسجد بذي خشب بضم الخاء والشين المعجمة وباء موحدة، على مرحلة من المدينة ثم نزل صلى الله عليه وسلم بذي أوان موضع بينه وبين المدينة ساعة من نهار، لم يذكر أنه صلى فيه والله أعلم[4].

قلت: وذكر ابن زبالة عدة مساجد بالمدينة لا (تعرف)[5] اليوم ويعرف بعض أماكنها يذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيها، وهي في قرى الأنصار رضي الله عنهم ، وإنما أخرنا ذكرها عن مساجد المدينة لكونها مجهولة العين، وإنما قصدنا تمام الفائدة بالتعريف بمواضعها، وجهات القرى التي كان فيها (والله الموفق)[6].

فمنها مسجد بني زريق من الخزرج نقل (أنه)[7] أول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق، قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وان رافع بن مالك الزرقي[8] رضي الله عنه لما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة[9] أعطاه ما نزل عليه من القرآن بمكة[10] الى ليلة العقبة، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فيه ولم يصل، وعجب من اعتدال قبلته[11].

قلت: وقرية بني زريق قبلي سور مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم، وقبلي المصلى، وبعضها كان من داخل السور اليوم، بالموضع المعروف بذروان أو ذي أروان[12]

---

[1] وقيل أنه أزهر بن عبدعوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أرسله مع ثلاثة لوضع أعلام الحرم انظر ابن عبدالبر(80/1)؛ الفأسي(178/3)؛ ابن حجر، الإصابة(44/1)

[2] حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(365/2)

[3] في الأصل بفآاين

[4] المراغي(164)

[5] في(م) يعرف

[6] في(د) والحمد لله

[7] في(د) و (م) أن، والصحيح المثبت

[8] رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الزرقي الأنصاري(ت 3هـ) وقد شهد بيعتي العقبة الأولى والثانية واستشهد بغزوة أحد انظر ابن عبدالبر(483/1)؛ ابن حجر، الإصابة(487/1)

[9] العقبة: وهي بين منى ومكة على ميلين من مكة ومنها ترمى جمرة العقبة انظر الحموي(336/6)

[10] في(د) شرفها الله تعالى

[11] المراغي(144)

[12] وهو موضع بطريق الشام بينة وبين المدينة ساعة من نهار انظر الحموي(373/4)؛ العباسي(319)

التي وضع لبيد بن الأعصم وهو من يهود بني زريق السحر في راعوفة بئرها[1]، والحديث مشهور[2].

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة من الخزرج، رهط سعد بن عبادة[3] وجلس في السقيفة[4].

روي عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا التي عند المسجد، واستسقى فخضت[5] له وطبة[6] فشرب ثم قال: زدني فخضت له [أخرى][7] فشرب فقال: كانت الأولى أطيب[8].

قلت: وفي هذه السقيفة كانت بيعة أبي بكر الصديق الأولى رضي الله عنه [9]، وقرية بني ساعدة عند بئر بضاعة، والبئر وسط بيوتهم، وشمالي البئر اليوم الى جهة الغرب بقية أطم من آطام المدينة، نقل أنه في دار أبي دجانة[10] رضي الله عنه الصغرى التي عند بضاعة، وأبو دجانة من بني ساعدة.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم/ صلى في بقيع الزبير[11] ركعات [صلاة][12] الضحى، فقال له أصحابه: إن هذه لصلاة ما كنت تصليها، فقال: إنها صلاة رغب ورهب، فلا تدعوها.

قلت: وليس هذا الموضع اليوم بمعروف.

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند بيوت المطرفي عند خيام بني غفار[13]، وأن تلك المنازل كانت منازل آل أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري رضي الله عنه [14]، وليست الناحية بمعروفة اليوم.

---

[1] راعوفة البئر: صخرة تكون في أعلى البئر يجلس عليها المستقي أو في أسفله يجلس عليها منقي البئر انظر الفيروزآبادي، القاموس(814)

[2] البخاري، الصحيح(5766)

[3] سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن خزيمة الأنصاري(ت15 وقيل16هـ) صحابي جليل وهو سيد الخزرج وأحد نقباء بيعة العقبة واشتهر بالجود والكرم وكانت له جفنة تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه انظر ابن عبدالبر(32/2)؛ ابن حجر، الإصابة(27/2)

[4] السقيفة: هي جمع من الألواح توضع ليستظل بها الناس انظر الفيروزآبادي، القاموس(820)

[5] خض اللبن أي تحريكه بشدة انظر الفيروزآبادي، القاموس(641)

[6] وطبة: أي سقاء اللبن انظر الفيروزآبادي، القاموس(142)

[7] في الأصل أخر والمثبت من(د) و (م)

[8] المراغي(145)

[9] ابن هشام(78/6)

[10] وهو سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن ثعلبة الأنصاري الساعدي صحابي جليل شهد بدرًا وأحد كما شارك بحروب الردة انظر ابن عبدالبر(59/4)؛ ابن حجر، الإصابة(59/4)

[11] بقيع الزبير: موضع بالمدينة مجاور لمنازل بني غنم وشرقي منازل بني زريق انظر السمهودي(1153/4)

[12] في الأصل و(م) صلى والمثبت من(د)

[13] العباسي(193)

[14] كلثوم بن الحصين بن خالد بن ثور بن غفار صحابي جليل شهد غزوة أحد واستخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين انظر ابن عبدالبر(71/4)؛ السخاوي(397/2)

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم خط المسجد الذي لجهينة، ولمن هاجر من بلي، وقال: حدثنا إبراهيم بن عمر[1]، عن سمعان[2]، عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني[3]، الجهني[3]، عن أبيه[4]، عن جده[5] قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلاً من أصحابه من بني الربعة من جهينة يقال له أبو مريم، فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي في الأراكة[6]، وبين منزلهم الآخر الذي يلي دار الأنصار، فصلى في المنزل، فقال نفر من جهينة لأبي مريم: لو لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته أن يخط لنا مسجداً، فقال: احملوني فحملوه فلحق النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما لك يا أبا مريم؟ فقال: يا رسول الله لو خططت لنا مسجدًا، قال: فجاء الى مسجد جهينة وفيه خيام لبلي فأخذ ضلعاً أو محجناً[7] فخط لهم به، فالمنزل لبلي، والخطة لجهينة[8].

قلت: وهذه الناحية اليوم معروفة، غربي حصن صاحب المدينة والسور القديم، بينها وبين جبل سلع المعروف المشهور، وعندها أثر باب من أبواب المدينة خراب، ويعرف الى تاريخ هذا الكتاب وهو أخر سنة أربعين وسبعمائة بدرب جهينة، والناحية من داخل السور، وبين حصن الأمير صاحب المدينة.

ونقل قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان[9] أن هذا السور القديم بناه عضد الدولة بن بويه[10] بويه[10] بعد الستين وثلاثمائة من الهجرة في خلافة الإمام الطائع لله بن المطيع[11]، ثم تهدم على طول الزمان وخرب بخراب المدينة، ولم يبق إلا آثاره ورسمه، حتى جدد لها جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور الأصفهاني سوراً محكماً حول مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الأربعين وخمسمائة من الهجرة[12].

ثم كثر الناس من خارج السور، ووصل السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر في سنة سبع وخمسين وخمسمائة الى المدينة الشريفة بسبب رؤيا رآها، ذكرها

---

[1] لم أعثر له على ترجمة

[2] لم أعثر له على ترجمة

[3] خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(73/3)؛ السخاوي(312/1)

[4] الحارث بن رافع بن مكيث الجهني الربعي المدني وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(141/2)؛ السخاوي(255/1)

[5] رافع بن مكيث الجهني صحابي جليل شهد بيعة الرضوان وممن حمل ألوية جهينة يوم فتح مكة انظر ابن حجر، الإصابة(487/1)، تهذيب التهذيب(231/3)

[6] الأراكة: وهي شجرة المسواك انظر مجمع اللغة العربية(14/1)

[7] المحجن: أي العصا المعطوف رأسها انظر الفيروزآبادي، القاموس(1188)

[8] المراغي(145)؛ العباسي(192)

[9] وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأربلي(606-681هـ) المعروف بابن خلكان وله كتاب وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان انظر الذهبي، العبر(334/5)؛البغدادي(99/1)

[10] السلطان فناخسرو بن حسن بن بويه الديلمي(ت372هـ) سلطان العراق وفارس وتولى سلطنة فارس بعد عمه عماد الدولة كما أنه قاتل ابن عمه عز الدولة وقتله فانتزع العراق منه انظر ابن خلكان(218/3)؛ موسى(1292/3)

[11] وهو الخليفة العباسي أبو بكر عبدالكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله أحمد(ت393هـ) وقد كانت خلافته ثمانية عشر عاما فيما بين(363-381هـ) إلا أن الحل والعقد لم يكن بيده انظر اليافعي(446/2)؛ ابن تغري بردي(208/4)؛ موسى(1191/3)

[12] المراغي(146)؛ السمهودي(768/2)؛ العباسي(341)

بعض الناس وسمعتها من الفقيه علم الدين يعقوب بن أبي بكر المحترق أبوه ليلة حريق المسجد، عن من حدثه (عن)[1] أكابر من أدرك أن السلطان محمود المذكور، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول له في كل واحدة منها: يا محمود أنقذني من هذين، لشخصين أشقرين تجاهه، فاستحضر وزيره[2] قبل الصبح، فذكر له ذلك، فقال له: هذا أمر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك، فتجهز وخرج على عجل بمقدار ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك، حتى دخل المدينة على غفلة من أهلها والوزير معه، وزار وجلس في المسجد لا يدري ما يصنع، فقال له الوزير: أتعرف الشخصين إذا رأيتهما؟ قال: نعم، فطلب عامة الناس للصدقة/ وفرق عليهم ذهباً كثيرًا وفضة، وقال: لا يبقين أحد بالمدينة إلا جاء، فلم يبق إلا (رجلان)[3] مجاوران من أهل أهل الأندلس، (نازلان)[4] في الناحية التي تلي قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد، عند دار آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي تعرف اليوم بدار العشرة، فطلبهما للصدقة فامتنعا، وقالا: نحن على كفاية، ما نقبل شيئاً، فجد في طلبهما فجيء بهما، فلما رآهما قال للوزير: هما هذان، فسألهما عن حالهما، وما جاء بهما، فقالا: لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أصدقاني، وتكرر السؤال حتى أفضى الى معاقبتهما، فأقرا أنهما من النصارى، وأنهما وصلا لكي ينقلا من في هذه الحجرة الشريفة المقدسة، باتفاق من ملوكهم، ووجدهما قد حفرا نقباً تحت الأرض، من تحت حائط المسجد القبلي، وهما قاصدان الى جهة الحجرة الشريفة، ويجعلان التراب في بئر عندهما في البيت الذي هما فيه، هكذا حدثني عمن حدثه، فضرب أعناقهما عند الشباك الذي في شرقي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد، ثم أحرقا بالنار آخر النهار[5]، وركب متوجهاً الى الى الشام فصاح به من كان نازلاً خارج السور واستغاثوا، وطلبوا أن يبني عليهم سورًا (يحفظ)[6] [أبنائهم][7] وماشيتهم، فأمر ببناء هذا السور[الموجود][8] اليوم فبني في سنة ثمان وخمسين (وخمسمائة)[9] وكتب اسمه على البقيع فهو باق الى (اليوم)[10].

---

[1] في(د) من

[2] لدى المراغي(146) الوزير هو موفق الدين خالد بن محمد بن نصر القيصراني، ولدى السمهودي(648/2) جمال الدين الموصلي

[3] في(د) رجلين والمثبت هو الصحيح

[4] في(د) نازلين والمثبت هو الصحيح

[5] ونقل تلك القصة من المطري كل من المراغي(146)؛ السمهودي(648/2)؛ العباسي(129)

[6] في(د) لحفظ

[7] في الأصل أبنآهم

[8] في الأصل و(م) المجدد والمثبت من(د)

[9] ليست في(د)

[10] في(د) تاريخ هذا الكتاب والله أعلم

[وذكر][1] أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد دار النابغة، وصلى في مسجد بني عدي بن النجار[2].

قلت: وهذه الدار غربي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي دار[عدي بن النجار][3]، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يليه من جهة المشرق دار بني غنم بن بن مالك بن النجار.

وروي عن القاسم بن [عبيد الله][4]، عن أبي بكر بن عمر[5]، عن هشام بن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خدرة.

وروى عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة[6]، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بعض منازل بني خدرة، فهو المسجد الصغير الذي في بني خدرة، مقابل بيت الحية[7].

قلت: ودار بني خدرة عند بئر البصة، وعندها أطم مالك بن سنان أبو أبي سعيد الخدري، وأثره (باق)[8] الى اليوم.

وروى أيضًا عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه[9]، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع مسجد بني مازن بن النجار بيده وهيأ قبلته، ولم يصل فيه[10].

وروي عن محمد بن موسى بن أبي غزية، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أم بردة[11] في بني مازن، قلت: ودار بني مازن بن النجار قبلي بئر البصة، ودار بني خدرة المذكورة قبل، و(تسمى)[12] الناحية اليوم أبو مازن غيرها أهل المدينة، وأما العقود القديمة فمكتوب فيها بنو مازن، وكان إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيها كما ورد عند امرأة أبي سيف القين[13]، وروي عن القاسم بن [عبيدالله][14]، عن أبي بكر بن عمر، عن يوسف/ الأعرج[15] وربيعة بن عثمان، أن

---

[1] بياض في الأصل والمثبت من(د) و(م)

[2] المراغي(148)

[3] في الأصل بني عدي والمثبت من(د)

[4] في الأصل عبدالله والمثبت من(د)، وهو أبو محمد القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(165/7)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(325/8)؛ السخاوي(376/2)

[5] أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(13/9)

[6] لم أعثر له على ترجمة

[7] المراغي(149)

[8] في(د) باقية

[9] يحيى بن عمارة بن أبي حسن المدني الأنصاري وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(295/8)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(259/11)

[10] المراغي(149)

[11] أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد الأنصارية وهي مرضعة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات إبراهيم عندها انظر ابن عبدالبر(418/4)

[12] في(م) يسمى

[13] وهو البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وهو زوج أم بردة مرضعة إبراهيم عليه السلام انظر ابن عبدالبر(141/1)؛ ابن حجر، الإصابة(146/1)

[14] في جميع النسخ عبدالله والصحيح المثبت وقد سبقت ترجمته

[15] لم أعثر له على ترجمة

النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حديلة بالحاء المهملة وهو مسجد أبي بن كعب رضي الله عنه [1].

قلت: ودار بني حديلة عند بئر حاء شمالي سور المدينة من جهة المشرق، وقد صارت بئر حاء لأبي بن كعب وحسان بن ثابت[2]، حين دفعها إليهما أبو طلحة، كما ورد في الصحيحين[3] وغيرها من (كتب)[4] الصحاح، وبنو حديلة هم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن الخزرج.

وذكر أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني دينار عند الغسالين، وأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة من بني دينار بن النجار فاشتكى، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فكلموه أن يصلي لهم في مكان يصلون فيه، فصلى في المسجد الذي في بني دينار عند الغسالين[5]. ودار بني دينار بن النجار بين دار حديلة، ودار معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أهل مسجد الإجابة المتقدم ذكره في المساجد[6].

فهذه بطون بني النجار كلها ودورهم هذه المذكورة بالمدينة اليوم، وما حولها من جهة الشمال الى جهة مسجد الإجابة، وهم بنو غنم بن مالك بن النجار، وبنو عدي بن النجار، وبنو مازن بن النجار، وبنو دينار بن النجار، وبنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، أخي غنم بن مالك رضي الله عنهم، وفيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" خير دور الأنصار دار بني النجار"[7].

وذكر أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي بأصل المنارتين من طريق العقيق الكبرى[8].

قلت: وهذا المسجد لا يعرف وهو على طريق العقيق كما ذكر، وذكر أيضاً أن رسول الله

---

[1] أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار(توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) صحابي جليل كما أنه أحد كتبة الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا وما بعدها انظر ابن عبدالبر(27/1)؛ ابن حجر، الإصابة(31/1)

[2] حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار(ت54هـ) صحابي جليل وشاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الإسلام انظر ابن عبدالبر(334/1)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(325/1)

[3] صحيح البخاري(2769)؛ صحيح مسلم(2316)

[4] في(د) الكتب

[5] ابن شبة(70/1)؛ المراغي(149)؛ العباسي(196)

[6] وقد أشار كل من السمهودي(828/3)؛ والعباسي(176) الى أن مسجد الإجابة لبني معاوية بن مالك بن عوف بن الأوس وليس لبني النجار

[7] سبق تخريجه

[8] السمهودي(351/3)

صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حارثة من الأوس، وقضى فيه شأن عبدالرحمن بن سهل[1]، أخي عبدالله بن سهل[2]، ابني عم حويصة ومحيصة[3] المقتول بخيبر.

[قلت][4]: ودار بني حارثة بيثرب وقد تقدم ذكرها، [و][5] ذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلى في مسجد بني عبدالأشهل، رهط سعد بن معاذ[6]، وأسيد بن (حضير)[7] رضي الله عنهما، وأن أم عامر بن يزيد بن السكن[8] أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق[9] فتعرقه، وهو في مسجد بني عبدالأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ[10].

وروي أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم خرج الى بني عبدالأشهل أو بني [ظفر][11] وهم بنو عم بني عبدالأشهل أهل مسجد البغلة المتقدم ذكره فأتي بخبز ولحم، فأكل ثم صلى ولم يتوضأ.

قلت: ودار بني عبدالأشهل قبلي دار بني ظفر المذكورة، مع طرف الحرة الشرقية، وتعرف بحرة واقم[12]، وهي التي كانت فيها وقعة الحرة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ثلاث وستين من الهجرة، وقتل فيها من الصحابة وأبنائهم من المهاجرين والأنصار، وقبائل العرب رضوان الله عليهم وبركاته[13].

وروى ابن زبالة عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: أمطرت السماء على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال لأصحابه: هل لكم بنا في هذا الماء الحديث العهد بالعرش لنتبرك به، ولنشرب منه، فلو جاء من مجيئه راكب (لتمسحنا)[14] به، فخرجوا حتى أتوا / حرة واقم وشراجها[15] تطرد فشربوا منها، وتوضئوا، فقال كعب: أما والله يا أمير المؤمنين

---

[1] عبدالرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن حارثة الأنصاري قدم الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب دم أخيه عبدالله انظر ابن حجر، الإصابة(394/2)، تهذيب التهذيب(191/6)

[2] عبدالله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن حارثة الأنصاري وكان قد خرج يمتار من خيبر وجمع معه ثم وجد مقتول ومطروح في عين هناك انظر ابن حجر، الإصابة(314/2)

[3] وهما أبنا مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن حارثة الأنصاري وكان حويصة أسن وقد شهد أحد والخندق وما بعدها ومحيصة أقدم إسلاماً منه انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(3/2،368/362)

[4] من(د)

[5] من(د)

[6] سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري(ت5هـ) صحابي جليل وهو سيد الأوس وشهد بدرًا وهو من اهتز لموته عرش الرحمن كما ورد في الصحيحين وهو من حكم في بني قريظة انظر ابن عبدالبر(25/2)؛ ابن حجر، الإصابة(35/2)

[7] في(م) خضير، وهو أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري(ت20هـ) صحابي جليل وأحد النقباء ليلة العقبة انظر ابن عبدالبر(31/1)؛ ابن حجر، الإصابة(64/1)

[8] يقال أن أسمها فكيهة وقيل أسماء انظر ابن حجر، الإصابة(450/4)

[9] العرق: العظم الذي أكل لحمه انظر الفيروزآبادي، القاموس(908)

[10] المراغي(150)

[11] في الأصل ظرف، والمثبت من(م)

[12] حرة واقم: وهي أحدى حرتي المدينة وهي الحرة الشرقية انظر الفيروزآبادي، المغانم(112)

[13] انظر ابن الأثير، الكامل(310/3)

[14] في(د) ليمتحنا والصحيح المثبت

[15] الشرج: وهو عبارة عن مسيل الماء من الحرة الى السهل انظر الفيروزآبادي، القاموس(19)

لتسيلن هذه الشراج [بدماء][1] الناس كما تسيل بهذا الماء، فقال عمر رضي الله عنه : أيها [الإنسان][2] دعنا من أحاديثك، قال: فدنا منه ابن الزبير، فقال: يا أبا إسحاق ومتى ذلك؟ وفي وفي أي زمان؟ فقال كعب: إياك يا عبيس أن يكون ذلك على رجلك أو يدك[3].

وروي أيضاً عن كعب الأحبار أنه قال: إنا نجد في كتاب الله حرة بشرقي المدينة يقتل فيها مقتلة، تضئ وجوههم يوم القيامة، كما يضئ القمر ليلة البدر، وفي هذه الحرة قال عبدالرحمن بن سعيد بن زيد[4] أحد العشرة أبوه، وحضرها مع عبدالله بن مطيع[5] ومحمد بن بن حنظلة[6]:

فإن تقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الإسلام أول من قتل

ونحن قتلناكم ببدر أذلة وأبنا بأسلاب لنا منكم نفل

فإن ينج منها عائذ البيت سالماً فكل الذي قد نابنا منكم جلل[7]

يعني عبدالله بن الزبير، وكان قد سمى نفسه عائذ البيت رضي الله عنه [8].

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني الحبلى (وهم)[9] رهط عبدالله بن أبي بن سلول[10]، وصلى في مسجد بني الحارث بن الخزرج[11].

[قلت][12]: ودار بني الحبلى بين قباء وبين دار بني الحارث بن الخزرج، ودار بني الحارث شرقي وادي بطحان، وشرقي صعيب الذي يؤخذ من ترابه للحمى، وتعرف اليوم بالحارث بإسقاط بني.

كذلك ذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني أمية بن زيد بالعوالي في الكبا[13] عند مال نهيك بن أبي نهيك[14].

قلت: ودارهم شرقي دار بني الحارث بن الخزرج، وفيهم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نازلاً بامرأته الأنصارية، أم عاصم بنت أو أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح رضي

---

[1] في الأصل بدما

[2] في الأصل و(م) الآن والمثبت من(د)

[3] المراغي(151)؛ السمهودي(1188/4)

[4] عبدالرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزى وهو من التابعين المحدثين الثقات انظر ابن سعد(38/5)

[5] عبدالله بن مطيع بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى(ت73هـ) وهو محدث انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(36/6)؛ ابن الأثير، الكامل(312/3)

[6] محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(68/1)؛ ابن قتيبة(172)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(135/9)

[7] وذكر الفيروزآبادي أن قائل هذه الأبيات هو محمد بن بحرة الساعدي انظر المغانم(114)

[8] المراغي(151)

[9] في(د) وهو

[10] وهو عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث وسلول اسم جدته لأبيه وهو رأس النفاق في المدينة انظر ابن هشام(295/2)

[11] المراغي(152)

[12] من(د) و (م)

[13] كبا: اسم لموضع بوادي بطحان بالمدينة انظر الحموي(116/7)

[14] لم أعثر له على ترجمة

الله عنه [1]، حين كان يتناوب النزول الى المدينة، هو وجاره من الأنصار كما جاء في الصحيح.

[وذكر][2] أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خدارة إخوة بني خدرة، عند الأطم الذي بجرار سعد، ووضع يده صلى الله عليه وسلم على الحجر الذي في أطم سعد بن عبادة رضي الله عنه .

قلت: وهذه الدار قبلي دار بني ساعدة وبئر بضاعة، مما يلي سوق المدينة، وكان سوق المدينة (عرصة)[3] مابين المصلى الى جرار سعد المذكورة، وهي جرار كان يسقي الناس فيها الماء، كما ورد بعد وفاة أمه رضي الله عنهما[4].

[وذكر][5]: أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد النور ولا يعلم اليوم مكانه، وكذلك صلى صلى في مسجد بني واقف، وهو موضع بالعوالي كانت فيه منازل بني واقف من الأوس رهط هلال بن أمية الواقفي رضي الله عنه [6]، أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم في تخلفهم عن غزوة تبوك، ولا يعرف مكان دارهم اليوم إلا أنها بالعوالي.

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي في دار سعد بن خيثمة[7] رضي الله عنه [بقباء][8] وجلس فيه.

قلت: وبيت سعد بن خيثمة أحد الدور/ التي قبلي مسجد قباء، يدخلها الناس إذا زاروا مسجد قباء، ويصلون فيها، ويتبركون بها[9]. وهناك أيضاً دار كلثوم بن الهدم، وفي تلك العرصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلاً قبل خروجه الى المدينة، وكذلك أهله صلى الله عليه وسلم وأهل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين قدم بهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، وهن سودة بنت زمعة[10]،

---

[1] وهو عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان الأنصاري وهو صحابي جليل من السابقين الى الإسلام كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحدى سراياه وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب انظر ابن سعد(31/2)؛ ابن حجر، الإصابة(235/2)

[2] من(م)

[3] في(د) عرضه

[4] المراغي(152)

[5] من(م)

[6] هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبدالأعلم بن عامر بن كعب بن واقف الأنصاري صحابي جليل شهد بدرًا وما بعدها إلا أنه كان أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فأنزل الله سبحانه توبته عنهم انظر ابن خياط (83)؛ ابن حجر، الإصابة(574/3)

[7] أبو خيثمة سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط (ت2هـ) صحابي جليل وأحد النقباء ببيعة العقبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس للناس في بيته كما عرف بيته ببيت العزاب وقد استشهد ببدر انظر ابن عبدالبر(30/2)؛ ابن حجر، الإصابة(23/2)

[8] من(م)

[9] المراغي(153)

[10] أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها السكران بن عمرو ووفاة زوجته خديجة انظر ابن هشام(213/2)؛ ابن عبدالبر(317/4)

وعائشة وأمها أم رومان[1]، وأختها أسماء[2] وهي حامل بعبدالله بن الزبير فولدته بقباء قبل نزولهم المدينة، فكان أول مولود ولد من المهاجرين بالمدينة.

والمنازل المذكورة اليوم خراب ليس فيها إلا حيطان قائمة، وآثار يتبرك بها.

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد التوبة بالعصبة عند بئر [هجيم][3] وليست بمعروفة اليوم، قلت: أما العصبة فهي غربي مسجد قباء، فيها مزارع وآبار كثيرة، وهي منازل بني جحجبا بن كلفة بطن من الأوس.

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني أنيف[4]، روى عاصم بن سويد[5] عن أبيه[6]، قال: سمعت مشيخة بني أنيف يقولون: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان كان يعود طلحة بن البراء[7] رضي الله عنه قريبًا من أطمهم، قال عاصم: قال أبي: فأدركتهم فأدركتهم يرشون ذلك المكان ويتعاهدونه، ثم بنوه بعد، فهو مسجد بني أنيف بقباء[8].

قلت: [تكون][9] دار بني أنيف، وهم بطن من الأوس أيضًا بين قرية بني عمرو بن عوف وبين العصبة، والله أعلم.

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند الشيخين[10]، قلت: وهو موضع بين المدينة وبين جبل أحد على الطريق الشرقية مع الحرة الى جبل أحد، وذكر أنه من هناك غدا الى أحد، يوم أحد، لأن نزول قريش يوم أحد بالمدينة كان يوم الجمعة، وقال ابن إسحاق[11]: يوم الأربعاء، فنزلوا برومة من وادي العقيق، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة بالمدينة، ثم لبس لامته وخرج هو وأصحابه على الحرة الشرقية حرة واقم المذكورة، وبات بالشيخين الموضع المذكور، وغدا صبح يوم السبت الى أحد، ففيه كانت وقعة أحد في النصف من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة[12].

---

[1] وهي دعد بنت عامر بن دهمان بن عويمر بن عبدشمس بن عتاب (ت6هـ) وقد أختلف في اسمها، وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأم عائشة وعبدالرحمن انظر ابن عبدالبر(430/4)؛ ابن حجر، الإصابة(432/4)

[2] أسماء بنت أبو بكر الصديق وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم المعروفة بذات النطاقين وهي زوجة الزبير بن العوام رضي الله عنه انظر ابن هشام(13/3)؛ الفأسي(366/6)؛ ابن حجر، الإصابة(224/4)

[3] في الأصل و(د)هجم و(م) هم والمثبت من الفيروزآبادي، المغانم(69)؛ العباسي(202)

[4] المراغي(154)

[5] عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأوسي الأنصاري وهو إمام مسجد قباء كما أنه محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(489/6)؛ الرازي(344/3)؛ السخاوي(3/2)

[6] وهو سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأوسي الأنصاري وهو محدث ثقة انظر البخاري، التاريخ الكبير(145/4)؛ السخاوي(435/1)

[7] طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة البلوي حليف بني عمرو بن عوف انظر ابن حجر، الإصابة(218/2)؛ السخاوي(470/1)

[8] المراغي(154)

[9] في الأصل يكون والمثبت من(د) و (م)

[10] والشيخان هما اسم لأطمان نسبة الى شيخ وشيخة كانا يتحدثان عندهما انظر ابن شبة(72/1)؛ الفيروزآبادي، المغانم(212)

[11] السيرة(303)

[12] ابن إسحاق(303)

وذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خطمة وأنه صلى في مسجد العجوز ببني خطمة[1]، وهي امرأة من سليم، وصلى في مسجد بني وائل [قبيلتان][2] من الأوس.

[قلت][3]: ومنازلهم لا يعرف مكانها اليوم، إلا أن الأظهر أنهم كانوا بالعوالي، شرقي مسجد الشمس، لان تلك النواحي كلها ديار الأوس، وما أسفل من ذلك الى المدينة ديار الخزرج، والله أعلم.

[وذكر][4] أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني بياضة من الخزرج.

قلت: وكانت دارهم فيما بين دار بني سالم بن عوف بن الخزرج، بوادي رانوناء عند مسجد الجمعة، الى وادي بطحان قبلي دار بني مازن بن النجار، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ حين صلى الجمعة في بني سالم بن عوف برانوناء، ركب راحلته فانطلقت به حتى وازنت دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد[5]، و فروة بن عمرو[6] في رجال بني بياضة، بياضة، ونقل عن محمد بن طلحة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وكذلك روى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[7]، عن أبيه أبي أمامة، عن عبدالرحمن بن كعب، ورويناه أيضاً في في سنن أبي داود قال: كنت قائد أبي بن كعب حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت به الى الجمعة فسمع الآذان (بها)[8]، صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة، فمكث حينًا على ذلك لا لا يسمع الآذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له، فقلت في نفسي: والله إن هذا بي لعجز أن لا أسأله، ما له إذا سمع الآذان يوم الجمعة صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة؟ قال: فخرجت به في يوم جمعة كما كنت أخرج، فلما سمع الآذان بالجمعة صلى عليه واستغفر له، قال: فقلت له يا أبه ما لك إذا سمعت الآذان بالجمعة صليت على أبي أمامة؟ فقال: أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم[9] النبيت من حرة بني بياضة بموضع يقال له (نقيع)[10] الخضمات[11]، قال قلت: وكم أنتم؟ قال: أربعون رجلاً[12].

---

[1] ابن شبة(70/1)؛ المراغي(155)

[2] في الأصل وبقية النسخ قبيلان والصحيح المثبت

[3] من(د)

[4] من(د)

[5] زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري صحابي جليل ممن شهد بيعة العقبة وبدر وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت وهو محدث انظر ابن حجر، الإصابة(540/1)؛ السخاوي(363/1)

[6] فروة بن عمرو البياضي الأنصاري صحابي جليل انظر السخاوي(372/2)

[7] وهو محمد بن أسعد بن سهل بن حنيف الأوسي الأنصاري وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(67/9)؛ السخاوي(451/2)

[8] في(م) لها

[9] الهزم : وهو ما اطمأن من الأرض أي ما انخفض منها انظر الحموي(477/8)

[10] في(د) بقيع

[11] الخضمات: من الخضيمة أي النبات الأخضر الناعم وهو اسم لوادي في الحجاز مصبه نحو المدينة انظر الفيروزآبادي، المغانم(415)

[12] المراغي(155)

ومن المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بفيفاء الخبار[1]، ذكره محمد بن إسحاق في سيرته في غزوة العشيرة[2]، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخبار[3]، فنزل تحت شجرة ببطجاء ابن أزهر[4]، يقال لها لها ذات الساق، فصلى عندها فثم مسجده، وصنع له طعام عندها فأكل منه، وأكل الناس معه، فموضع أثافي[5] البرمة[6] معلوم هناك، واستقى له من ماء يقال له (المشترب)[7].

قلت: وفيفاء الخبار غربي الجماوات المذكورة قبل، وهي [الجبال][8] التي في غربي وادي العقيق، وهي أرض فيها سهولة، وفيها حجرة وحفاير، والفيفاء [بفاءين][9] بينهما ياء مثناة من تحت، والخبار بخاء معجمة وباء موحدة ثم ألف وراء مهملة، وهو الموضع الذي كانت ترعى فيه إبل الصدقة، ولقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه ورد في رواية أنها إبل الصدقة، وفي أخرى أنها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنها كانت ترعى بذي الجدر[10] غربي جبل عير على ستة أميال من المدينة، والروايتان صحيحتان، ووجه الجمع أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له إبل من نصيبه من المغنم، وكان يشرب ألبانها، وكانت ترعى مع إبل الصدقة، فأخبر مرة عن إبله، ومرة عن إبل الصدقة، وأن النفر من عكل أو من عرينة اجتووا[11] المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا بإبل الصدقة، فيشربوا من أبوالها وألبانها، فلحقوا بها، فلما سمنوا وصحوا قتلوا الراعي، وكان اسمه [يساراً][12] من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستاقوا الإبل فبلغ رسول/ صلى الله عليه وسلم الخبر، فبعث في أثرهم عشرين فارساً، واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري[13].

ونقل ابن سعد[14] عن ابن عقبة أن أمير الخيل يومئذ سعيد بن زيد، أحد العشرة رضي الله عنهم، فأدركوهم وأحاطوا بهم، فربطوهم وأردفوهم على خيلهم وردوا الإبل، ولم يفقدوا منها إلا لقحة واحدة من لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، تدعى الحنا، فسأل عنها فقيل:

---

[1] فيفاء الخبار: موضع قرب المدينة غربي وادي العقيق انظر الفيروزآبادي، المغانم(127)
[2] العشيرة: اسم لموضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة انظر الحموي(331/6)
[3] ابن هشام(143/3)
[4] لم أعثر لها على تعريف
[5] أثافي: أي الأحجار التي يوضع عليها القدر انظر الفيروزآبادي، القاموس(791)
[6] البرمة: القدر من الحجارة انظر الفيروزآبادي، القاموس(1079)
[7] في(د) المشيرب
[8] في جميع النسخ الأجبل والصحيح المثبت
[9] في الأصل بفآاين
[10] ذي الجدر: وهى على ستة أميال من المدينة بناحية قباء انظر الحموي(38/3)؛ العباسي(287)
[11] اجتوى: أي أصابه المرض أو تطاول عليه المرض انظر الفيروزآبادي، القاموس(1271)
[12] في جميع النسخ يسار والصحيح المثبت كونها خبر كان
[13] كرز بن جابر بن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو القرشي الفهري(ت8هـ) صحابي جليل انظر ابن عبدالبر(292/3)؛ ابن حجر، الإصابة(274/3)
[14] الطبقات الكبرى(62/2)

نحروها، فلما دخلوا بهم المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة أسفل المدينة، فخرجوا نحوه فلقوه بالزغابة، وهو راجع الى المدينة، وهو موضع معروف اليوم يجتمع فيه سيل قناة وسيل بطحان، فأمر بهم صلى الله عليه وسلم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت[1] أعينهم، وصلبوا هناك[2].

هذه المساجد المذكورة بالمدينة التي لا تعرف إلا نواحيها.

[1] سملت العين: أي فقأها انظر الفيروزآبادي، القاموس(1016)
[2] ابن هشام(54/6)

ذكر[المشهور] من المساجد في الغزوات وغيرها

منها مسجد (بعصر)[1]، وهو موضع على (مرحلة)[2] من المدينة، صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه الى خيبر.

ومنها مسجد بالصهباء[3]، وهي من أدنى خيبر، روى مالك[4] رحمه الله بسنده الى سويد بن النعمان[5] رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصهباء، وهي من أدنى خيبر، نزل فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق[6]، فأكل وأكلنا، ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ، ومسجده بها معروف.

ومنها مسجد ببدر[7]، كان عند العريش الذي بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وهو معروف اليوم ببدر، يصلى فيه ببطن الوادي بين النخيل، والعين قريبة منه[8].

ومنها مسجد بالعشيرة من بطن ينبع، مسجد كبير هناك معروف. ومنها مسجد بالحديبية[9] لا لا يعرف اليوم، قلت: ولم أر في أرض مكة شرفها الله تعالى أحداً يعرف اليوم الحديبية ولا يتحقق مكانها أين هو، إلا الناحية لا غير.

ومنها مسجد بلية، من أرض الطائف[10]، وبين وادي الطائف ووادي لية قريب من ثمانية أميال.

قال ابن إسحاق: سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من حنين[11] متوجهاً الى

---

[1] في(د) بعص

[2] في(د) مرحلتين

[3] الصهباء: موضع بين المدينة وخيبر انظر الحموي(211/5)

[4] الموطأ(37/1)

[5] وهو أبو عقبة سويد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة الخزرجي الأنصاري صحابي جليل شهد أحد وما بعدها وهو محدث انظر البخاري، التاريخ الكبير(141/4)؛ ابن عبدالبر(113/2)؛ ابن حجر، الإصابة(99/2)

[6] السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير وسمي بذلك لانسياقه في الحلق انظر مجمع اللغة العربية(465/1)

[7] بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء انظر الحموي(284/1)

[8] المراغي(165)؛ العباسي(223)

[9] الحديبية: وهي قرية عند مسجد الشجرة حيث تمت مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم تحتها في السنة السادسة من الهجرة وعندها تم صلح الحديبية وهى على مرحلة من مكة وعلى تسع مراحل من المدينة انظر الحموي(126/3)

[10] الطائف: وهو وادي وج المشهور وكانت تعرف بوج كما أنه بلاد قبيلة ثقيف بينها وبين مكة ستون ميلا انظر الحموي(241/6)؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مكتبة لبنان، 1984م(379)

[11] حنين: وهو واد بين مكة والطائف يبعد عن مكة بضعة عشر ميلا ووقعت فيه غزوة حنين في السنة الثامنة من الهجرة انظر الحموي(190/3)

الطائف على نخلة اليمانية، ثم على قرن[1] وهو مهل أهل نجد، ثم على المليح[2]، ثم على بحرة [الرغاء][3] من لية، فابتنى بها مسجدًا وصلى فيه[4].

قلت: وهذا المسجد اليوم معروف وسط وادي لية رأيته، وعنده أثر في حجر يقال أنه أثر خف ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، وأقاد[5] صلى الله عليه وسلم ببحرة الرغا حين نزلها بدم، وهو أول دم أقيد في الإسلام، رجل من بني ليث قتل رجل من بني هذيل فقتله به[6].

قال ابن إسحاق: ثم سلك من لية على نخب وهي عقبة في الجبل حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة، ثم ارتحل فنزل بالطائف، وكان قد نزل قريباً من حصن الطائف، فقتل جماعة من أصحابه بالنبل، فانتقل منه الى موضع مسجده الذي بالطائف اليوم[7].

قلت: وهو جامع كبير، فيه منبر عال، عمل في أيام الإمام الناصر لدين الله أبي/ العباس أحمد بن المستضيء، وفي ركنه الأيمن القبلي قبر أبي العباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب[8] رضي الله عنهما، في قبة عالية، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحن هذا الجامع، بين قبتين صغيرتين، يقال: إنهما بنيتا في موضع قبتي زوجتيه صلى الله عليه وسلم اللتين كانتا معه عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما[9].

قلت: ورأيت بالطائف شجرات من سدر عمريات[10]، يذكر أنهن من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينقل ذلك خلف أهل [الطائف][11] عن سلفهم، فمنهن واحدة دور جذرها خمسة وأربعون شبراً، وأخرى تزيد عن الأربعين، وأخرى سبعة وثلاثون، وكل ذلك شبرته، وأخرى يذكر أنه صلى الله عليه وسلم مر بها وهو على راحلته، فانفرق جذرها [نصفين][12] يدخل الراكب بينهما، يذكرون أن ناقته صلى الله عليه وسلم دخلت من بينهما وهو ناعس، والله أعلم بصحة ذلك. رأيتها قائمة وجذرها مفترق يدخل الراكب منه لا يلحق رأسه، وذلك في سنة ست وتسعين وستمائة، وأكلت من ثمرها، وحملت منه الى المدينة للبركة، ثم دخلت

---

[1] قرن: وهو قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد للحج ويبعد عن مكة أحدى وخمسون ميلاً انظر الحموي(37/7)

[2] المليح: وهو اسم لأحد أودية الطائف انظر الحموي(319/8)

[3] في الأصل و(د) الرغا والمثبت من(م)

[4] ابن هشام(154/5)

[5] أقاد: أي أقتص والقود القصاص انظر الفيروزآبادي، القاموس(313)

[6] ابن هشام(154/5)؛ المراغي(165)

[7] ابن هشام(154/5)

[8] عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي(ت68هـ) وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم صحابي جليل ومحدث ثقة وقد دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل" فكان حبر الأمة وترجمان القرآن انظر ابن عبدالبر(342/2)؛ ابن حجر، الإصابة(322/2)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (33/1)

[9] المراغي(166)

[10] عمري الشجر: أي قديمه وما طال عمره والسدر هو شجر النبق انظر الفيروزآبادي، القاموس(405،445)

[11] في جميع النسخ الطايف والصحيح المثبت

[12] في الأصل و(م) بنصفين

الطائف في سنة تسع وعشرين وسبعمائة فرأيتها قد وقعت، ويبست وجذرها ملقى لا يمسه أحد، ولا يغيره من مكانه لحرمته بينهم[1].

وذكر ابن زبالة أيضًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصل الى خيبر نزل بين أهل الشق[2]، وأهل النطاة[3]، وصلى الى عوسجة هنالك، وجعل حول مصلاه أحجاراً (يعرف)[4] (يعرف)[4] بها، [وأنه][5] صلى الله عليه وسلم صلى على رأس جبل بخيبر يقال له شمران فثم فثم مسجد من ناحية سهم بني النزار[6].

قلت: ويعرف هذا الجبل بمشمران بالشين المهملة، [روي][7] أنه صلى الله عليه وسلم قال:" ميلان في ميلين من خيبر مقدس"، وأنه قال صلى الله عليه وسلم:"نعم القرية في سنيات المسيح خيبر" يعني الدجال، وروي أيضاً عن عبدالعزيز بن محمد، عن عكرمة بن عبدالرحمن[8]، عن محمد بن عكرمة[9]، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" خيبر مقدسة، والسوارقية[10] مؤتفكة"[11].

وروي عن مروان بن معاوية، عن كبير المؤذن[12]، عن عطاء بن أبي رباح[13]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من بنى لله بيتًا بنى الله له بيتًا في الجنة، ولو مثل مفحص القطاة[14]، قالت فقلت: يا رسول الله، والمساجد التي بين مكة والمدينة؟ قال: نعم"[15].

والحمد لله رب العالمين وصلوات وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كمل بتاريخ يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية، أحسن الله تقضيها في خير وعافية.

---

[1] المراغي(166)
[2] الشق: وهو اسم لأحد حصون خيبر انظر الحموي(150/5)
[3] النطاة: وهي أحد حصون خيبر وقيل أنها عين ماء بإحدى قرى خيبر انظر الحموي(392/8)
[4] في(د) ليعرف
[5] من(م)
[6] المراغي(166)
[7] من(م)
[8] أبو عبدالله عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله القرشي(ت103هـ) وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(260/7)؛ السخاوي(268/2)؛ الرازي(10/6)
[9] أبو عبدالله محمد بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله القرشي وهو محدث ثقة انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(348/9)؛ السخاوي(539/2)
[10] السوارقية: ويقال السويرقية وهي قرية بين مكة والمدينة انظر الحموي(88/5)؛ الفيروزآبادي، المغانم(189)
[11] المراغي(166)
[12] لم أعثر له على ترجمة
[13] أبو محمد عطاء بن أسلم (ت114هـ) مولى آل أبي خيثم القرشي وهو من أعلام التابعيين ومحدث ثقة كما أنه مفتي أهل مكة انظر البخاري، التاريخ الكبير(463/6)؛ الرازي(330/3)؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (75/1)
[14] مفحص القطأة: المفحص هو المقعد أي عش والقطا نوع من الطيورانظر الفيروزآبادي، القاموس(625،1325)
[15] ورد الجزء الأول من هذا الحديث في العديد من كتب الحديث انظر مسلم(1189)؛ ابن حنبل(76/1)

وذلك [غرة][1] الأربعاء بالجامع الأزهر بالمقصورة الذي أنشأها سعد الدين بشير الجمدار الملكي الناصري، عامله الله بلطفه، والمسلمين والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه أجمعين[2].

[1] في الأصل غرت

[2] وقد وجد من التعليقات في هذه الصفحة ما يفيد مقابلة هذه النسخة كاملة مع الأصل على يد ابن المؤلف وبخطه فقال: بلغ مقابلة بأصله بالحرم الشريف النبوي، حسب الإمكان والطاقة، فصحت والحمد لله وحده، كتبه عبدالرحمن بن محمد بن أحمد المطري لطف الله به، وذلك في يوم الثلاثاء خامس عشر شهر شوال من سنة ستين وسبعمائة أحسن الله تقضيها عنه وكرمه آمين آمين

أولا : فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها / السورة	الصفحة
{وقل رب أدخل مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك نصير}	80/الإسراء	**14**
{وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا}	13/الأحزاب	**19**
{ بريح طيبة}	22/يونس	**18**
{ والطيبات للطيبين}	26/النور	**18**
{ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما}	122/ آل عمران	**19**
{ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}	128/ التوبة	**33**
{ إن الله وملائكته يصلون على النبي}	56/ الأحزاب	**36**
{ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}	92/ آل عمران	**99**
{ فيه رجال يحبون أن يتطهروا}	108/ التوبة	**80**
{ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم}	10/ الأحزاب	**111**
{ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}	43/ النساء	**120**

ثانيا : فهرس الأحاديث و الآثار

الحديث والأثر	الصفحة
ائتوني بوضوء	17
أتاني الليلة	112
أتدرون ما اسم هذا	125
أحد جبل	76
أحد ركن	77
أراكم يا بني حارثة	5
أصبروا يا أهل	16
أقرئ عمتك السلام	119
التمس لي غلاما	76
اللهم أجعل بالمدينة	7
اللهم بارك لنا في ثمرنا	13
اللهم بارك لنا في مدينتنا	13
اللهم حبب إلينا	8
أقبل رسول الله	105
أمرت بقرية تأكل	12؛3
إن الإيمان ليأرز	5
إن إبراهيم حرم	9
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور	118
إن الله تعالى سمى	12
إن الماء طهور	100
أنا أول من تنشق	71
أنا خاتم الأنبياء	25

الحديث والأثر	الصفحة
أن رسول الله حرم	114
إنا مطرنا ذات	118
إنا نجد في كتاب الله	137
أنه حمى الشجر	118
إنما يسافر الى	24
إنها حرم آمن	11
إنها صلاة رغب ورهب	131
إني أحرم ما بين	10
بات رسول الله	122
تفتح اليمن فيأتي	5
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر	117
حرم ما بين لابتي	5
خرج موسى وهارون	77
خيبر مقدسة	145
خير دور الأنصار	67
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر جمل	105
رأيت الليلة أني	98
ركب رسول الله	112
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة	123
صلاة في مسجدي	23؛22
صلاة في مسجد رسول	23
غبار المدينة	15
قوائم المنبر	30
كان أبو طلحة أكثر	99

الحديث والأثر	الصفحة
كان خير فرساننا	120
كل دافعة دفعت	118
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع	122
كان رسول الله يأتي قباء	81
كان رسول الله يأتي الشهداء	98
لا تشد الرحال	25؛24؛21
لا تقوم الساعة	109
لا يدخل المدينة رعب	6
لما تجلى الله	77
لما قدم رسول	7
لو زيد في هذا	46
ليس من بلد	6
على أنقاب المدينة	11
ما بين بيتي ومنبري	28؛27
ما بين قبري ومنبري	28
ما بين حجرتي الى منبري	29
ما بيني وبين المدينة	119
ما زيد في مسجدي	46
ما عندنا شيء إلا	4
مالك يا أبا مريم	132
ما لكم يا بني حارثة	87
المدينة حرم ما بين	4
المدينة مهاجري	15
مقبرتان تضيئان	71
من أراد أهل	13

الحديث والأثر	الصفحة
من بنى لله بيتا	145
من توضأ فأسبغ	82
من خرج على طهر	26
من دخل مسجدي	26
من دفناه في مقبرتنا	72
من سمى المدينة يثرب	18
من صبر على	13
من يحفر بئررومة	102
من يشتري بئررومة	102
ميلان في ميلين	145
نجدها في التوراة	72
نعم الحفيرة	102
هذه طابة	4
هل تدرون أين	88
هل لكم بنا في هذا الماء	136
والذي نفسي بيده	82
والله لأن أصلي	82
يأتي الدجال	6
يا بني النجار	66
يقولون يثرب	18
يهل أهل المدينة	124

ثالثا : فهرس الأشعار

بيت الشعر		الصفحة
جزم الجميع بأن خير الأرض ما	قد حاط ذات المصطفى وحواها	2
كل امرئ مصبح في أهله	والموت أدنى من شراك نعله	7
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة	بواد وحولي أذخر وجليل	7
سلاما تضوع عن مسكه	يجر بدارين ذيلاً طويلا	34
حيث النبوة جرت من ذوائبها	فضلاً وأجرت ينابيعًا من الحكم	35
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا	قلوصيكما ثم انزلا حيث حلت	37
ألا يا ساريًا في قفر عمر	يكابد في السرى وعرًا وسهلاً	93
ما ربع مية معموراً يطيف به	غيلان أبهى ربًا من ربعها الخرب	113
فإن تقتلونا يوم حرة واقم	فنحن على الإسلام أول من قتل	137

رابعا : فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الأعمش	4
إبراهيم بن دينار	12
إبراهيم بن سعد	5
إبراهيم بن عبدالله	89
إبراهيم بن محمد الأسلمي	17
إبراهيم بن محمد المصري	86
إبراهيم بن المنذر المدني	4
إبراهيم بن يزيد التيمي	4
أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك	14
أبو بكر بن أحمد السلامي	97؛62
أبو الحسن عبدا لرحمن بن محمد الداوودي	99؛81؛24؛3
أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي	99؛3
أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار	40؛39؛38؛16؛15؛14؛ 50؛49؛47؛45؛44؛42؛ 66؛64؛59؛57؛56؛55؛ 98؛90؛86؛85؛83؛82؛ 106؛105؛103؛100
أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي	27؛3
أبو اليمن عبدالصمد بن عساكر	106؛99؛21؛3
أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي	81؛27؛24؛3
أبو عبد الله القراظ	12
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري	82؛81؛76؛25؛24؛3؛ 127؛112؛99
أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري	99؛81؛27؛24؛3
أبي بن كعب	140؛135

العلم	الصفحة
أحمد بن الحسن الهاشمي(الخليفة الناصر لدين الله)	146؛79؛67؛62
أحمد بن خلف	1
أحمد بن عبد الله البدوي	21
أحمد بن عبد الله الطبري(المحب الطبري)	73
أحمد بن عيسى	122
أحمد بن محمد(ابن حنا)	54
أحمد بن محمد الأربلي(ابن خلكان)	134
أحمد بن محمد بن حنبل	18
أحمد بن منيع البغوي	81
أحمد بن موسى	99
إدريس بن محمد الظفري	87
أسامة بن زيد	105
إسحاق بن عبد الله الأنصاري	100؛6
إسحاق بن منصور المروزي	23
إسحاق بن يعقوب العطار	9
أسد الدين شيركوه بن شاذي(الملك المنصور)	60
أسعد بن زرارة الأنصاري	141
أسماء بنت أبو بكر الصديق	139
إسماعيل بن إبراهيم	81
إسماعيل بن جعفر	76؛11؛7

العلم	الصفحة
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	80؛5
إسماعيل بن محمد بن ثابت	16
إسماعيل بن مسلم	92؛89
إسماعيل بن المعلا	26
أسيد بن الحضير	137
الليث بن سعد الفهمي	6
أم بردة بنت المنذر	134
أم بشر سلافة الأنصارية	91
أم قيس بنت محصن الأسدية	70
أمية بن خلف	8
أنس بن عياض	4
أنس بن مالك	97؛76؛55؛6
أيوب بن سلمة	112
أيوب بن كيسان	81
بدر الدين ودي بن جماز	79
البراء بن أوس	134
بشر بن سعيد	114
بيان الأسود	65
ثابت بن مسحل	123
جابر بن سمرة	12
جابر بن عبد الله الأنصاري	85
جابر بن عتيك	77
جابر بن ياسين	53
جبلة بن عمرو الأنصاري	61

العلم	الصفحة
جرير بن حازم	7
جعفر بن سليمان بن علي	49
جعفر بن محمد الخواص	14
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	68
جلال الدين بن خوارزم شاة	41
جندب بن جناد(أبو ذر)	94
جوهر الطواشي	65
حاتم بن إسماعيل	100
الحارث بن فضيل	85
حبيب بن أوس(أبوتمام)	113
حجاج بن محمد	69
حسان بن ثابت	135
الحسن بن أحمد بن على الحداد	14
الحسن بن الحسن بن علي	75
الحسن بن علي بن أبي طالب	72
الحسن بن علي العسكري	62
الحسن بن علي التميمي(ابن المذهب)	88
الحسن بن عمر الأصفهاني	26
الحسن بن محمد البغدادي	26
الحسين بن أبي الهيجاء	89
الحسين بن إسماعيل المحاملي	22
الحسين بن صفوان البردعي	32
حرام بن عثمان	118
حرملة بن يحيى	122

العلم	الصفحة
حفص بن عاصم بن عمر العدوي	4
حفص بن عمر الزهري	130
حكيم بن العداء	92
حماد بن أسامة الكوفي	7
حمزة بن عبدالله	123
حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي	19
حميد بن أبي حميد البصري	7
حميد بن زياد المديني	24
حنبل بن عبد الله الرصافي	88
حيي بن أخطب	111
خارجة بن الحارث	132
خالد بن زيد (أبو أيوب الأنصاري)	68
خالد بن مخلد القطواني	4
خالد بن الوليد	61
خبيب بن عبدا لرحمن الأنصاري	4
خديجة بنت خويلد	72
داوود بن مدرك	25
دعد بنت عامر(أم رومان)	139
دعلج بن أحمد	80
ذاكر بن كامل البغدادي	17
ذكوان المدني	13
رافع بن خديج	10
رافع بن مالك	130
رافع بن مكيث	132
ربيح بن عبدالرحمن	98

العلم	الصفحة
ربيعة بن عثمان القرشي	60
رزين بن معاوية	45
رفاعة بن عبدالمنذر	51؛31
ركن الدين بيبرس بن عبد الله(الملك الظاهر)	96؛42
ريطة بنت أبي العباس السفاح	61؛42
الزبير بن بكار القرشي	17؛26؛43؛72؛73؛88؛93؛ 95؛98؛99؛101؛103؛105؛ 114؛116؛120؛121؛124؛ 125؛126؛127
زهير بن حرب	13
زياد بن عبيدالله	87
زيد بن أسلم	106؛14
زياد بن لبيد	142
زيد بن خارجة	87
زيد بن رباح	25
زيد بن سهل النجاري(أبو طلحة الأنصاري)	137؛100؛77
زين الدين كتبغا المنصوري	67
سالم بن أبي المواهب الحسن	29
سالم بن عبد الله بن عمر العدوي	126؛125؛16
سالم بن عتبة الأنصاري	68
سالم بن معقل	83
سعد بن مالك بن أهيب القرشي(سعد بن أبي وقاص)	114؛107؛17؛6
سعد بن مالك بن سنان(أبو سعيد الخدري)	7
سعد بن معاذ	137
سعد بن عبادة	139؛132

العلم	الصفحة
سعيد بن الحسين المأموني(أبو المفاخر)	122؛95؛76؛22؛6
سعيد بن زيد الأزدي	98
سعيد بن زيد بن عمرو	141؛114؛113
سعيد بن العاص	113
سعيد بن عبدا لرحمن	97
سعيد بن عبدالعزيز الحلبي	28
سعيد بن عثمان الجرجاني	32
سعيد بن المسيب المخزومي	145؛96؛91
سعيد بن يسار	12
سفيان بن أبي زهير الأزدي	5
سفيان بن عيينة الكوفي(ابن عيينة)	81؛23
سلام بن سليم	12
سلمى بنت عمرو	67
سلمان الأغر المدني	23
سلمان الفارسي	90
سلمة بن دينار المخزومي	26
سلمة بن عمرو	119
سليمان بن الأشعث(أبوداود)	140؛118؛115؛114؛101؛100
سليمان بن عبدالملك	49
سليمان بن بلال التيمي	95؛10؛4
سليمان بن زيد الأنصاري	72
سليمان بن فيروز	11
سليمان بن يسار	114
سماك بن حرب	12
سماك بن خرشة	131

العلم	الصفحة
سهل بن بشر الدمشقي	77
سهل بن حنيف	11
سهل بن سعد الأنصاري	101؛78؛26
سهيل بن ذكوان	13
سودة بنت زمعة	138
سويد بن عامر	139
سويد بن النعمان	143
سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب	68
سيف الدين قلاوون	63
شرحبيل بن سعد الخطمي	81
شريك بن عبد الله القرشي	69
شعبة بن الحجاج	101
شمس الدين يوسف بن علي بن رسول(الملك المظفر)	41
شهاب الدين غازي بن محمد	68
شيبان بن فروخ البصري	53
شيبة بن ربيعة	8
صالح بن شجاع المدلجي	9
صفية بنت عبدالمطلب	74
صلاح الدين يوسف بن أيوب(الملك الناصر)	74؛60
الضحاك بن عثمان	114
طلحة بن البراء	139
طلحة بن خراش	77
عائشة بنت سعد	93؛83
عاتكة بنت عبد الله	41
عاصم بن ثابت	138

العلم	الصفحة
عاصم بن الحسن	14
عاصم بن سويد	139
عاصم بن عمرو المدني	17
عامر بن سعد بن أبي وقاص	113؛11؛10
عباد بن تميم الأنصاري	28؛27؛9
عباس بن سهل بن سعد الخزرجي	4
العباس بن عبدالمطلب	32
عبد بن حميد الكشي	22
عبدالحميد بن جعفر الأوسي	14
عبدا لرحمن بن الحسن المقابري	26
عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم	105
عبدا لرحمن بن سالم بن عتبة	67
عبدا لرحمن بن سعد الأنصاري	24
عبدا لرحمن بن سعيد	137
عبدا لرحمن بن سهل	136
عبدا لرحمن بن صخر(أبو هريرة)	3؛4؛5؛11؛12؛21؛22؛ 23؛24؛25؛27؛43؛46؛ 71؛92؛105؛113؛123
عبدا لرحمن بن عبد الله المدني	71؛80
عبدا لرحمن بن علي البغدادي	53
عبدا لرحمن بن عمر النحاس	84
عبدا لرحمن بن عوف	5؛73؛130
عبدا لرحمن بن مجمد الداوودي	3؛27؛81؛99
عبدا لرحمن بن هرمز الأعرج	71
عبدا لرحمن بن يعقوب	11

العلم	الصفحة
عبدالرزاق بن همام	12
عبدالسلام بن أبي الجنوب	92؛15
عبدالسلام بن محمد البصري	116؛80؛69؛27
عبدالعزيز بن أبي حازم المخزومي	43؛26
عبدالعزيز بن أحمد الناقد	77
عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي	21
عبدالعزيز بن عبد الله	5
عبدالعزيز بن عمران	117
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي	18؛9
عبدالعزيز بن مسلم	81
عبدالغافر بن محمد الفارسي	122؛116؛95؛80؛76؛69؛27؛9
عبدالغني بن سعيد(المقدسي)	106
عبدالقوي بن عبد الله	85
عبدالكريم بن المطيع لله(الخليفة الطائع لله بن المطيع)	132
عبد الله بن أبي(عبد الله بن سلول)	137
عبد الله بن إبراهيم الزهري	23
عبد الله بن أحمد الشيباني	88
عبد الله بن أحمد الطوسي	22
عبد الله بن أنيس الجهني	56
عبد الله البسكري	2
عبد الله بن جحش	78
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	73
عبد الله بن الحارث الأنصاري	85
عبد الله بن درة المزني	81

العلم	الصفحة
عبد الله بن ذكوان المدني	71
عبد الله بن رفاعة	85
عبد الله بن الزبير	5؛139؛141
عبد الله بن زيد الأنصاري	9
عبد الله بن سلام	118
عبد الله بن سهل	136
عبد الله بن العباس	144
عبد الله بن عبدا لرحمن بن يحنس	12
عبد الله بن عبدا لرحمن الأنصاري	88
عبد الله بن عبدا لرحمن الدمشقي	29
عبد الله بن عبدا لرحمن الزهري	21
عبد الله بن عبدالعزيز(أبو عبيد البكري)	126؛129
عبد الله بن عبد الله الأصبحي	80
عبد الله بن عثمان	101
عبد الله بن عبيدالله القرشي(ابن أبي مليكة)	32
عبد الله بن عمر العدوي	13؛57؛81؛88؛122؛ 123؛124؛126
عبد الله بن عمرو المدني	125
عبد الله بن قيس(أبو موسى الأشعري)	95
عبد الله بن كثير المكي	69
عبد الله بن كعب	117
عبد الله بن محمد الأشبيلي	83
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	10
عبد الله بن محمد الحجري	16
عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز(البغوي)	53؛77

العلم	الصفحة
عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي	32
عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي	32
عبد الله بن مسلمة المدني	10
عبد الله بن مطيع	137
عبد الله بن منصور بن الظاهر(الخليفة المستعصم بالله)	40
عبد الله بن نافع الصائغ	72؛28
عبد الله بن وهب الفهري	69؛24
عبدالله بن يوسف	3
عبدالملك بن جابر بن عتيك	77
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	12
عبدالملك بن عمرو البصري	88
عبدالملك بن محمد البغدادي	80
عبدالملك بن هشام	84
عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	122؛95؛9
عبدالمهيمن بن عباس	132؛102
عبدالواحد بن محمد الفارسي	15
عبدالوهاب بن جعفر الدمشقي	71
عبدالوهاب بن الحسين الكلابي	28
عبده بن سليمان الكوفي	11
عبيد بن إسماعيل الكوفي	7
عبيدة بن الحارث	128
عبيدالله بن الحسين الأصغر	62
عبيدالله بن سلمان الأغر	25
عبيدالله بن عبد الله العدوي	122
عبيدالله بن عبد الله الهذلي	6

العلم	الصفحة
عبيدالله بن عمر بن حفص العدوي	4
عبيدالله بن يحيى القرطبي	16
عتبة بن ربيعة	8
عتبة بن مسلم المديني	10
عتيك بن الحارث	88
عثمان بن أحمد البغدادي	15
عثمان بن جبلة	101
عثمان بن حكيم الأنصاري	10
عثمان بن خالد بن عمر	71
عثمان بن عبدا لرحمن الشافعي	32
عثمان بن عمر البصري	13
عثمان بن محمد الثقفي	91
عثمان بن محمد العلاف	32
عثمان بن مظعون	73
عدي بن زيد	118
عروة بن الزبير	5
عزة بنت جميل	37
عطاء بن أبي مروان الأسلمي	18
عطاء بن أسلم	145
عطاء بن يسار	69
عقيل بن أبي طالب	73
عقيل بن خالد	6
عكاشة بن محصن	119
عكرمة بن عبدا لرحمن	145
العلاء بن عبدا لرحمن	11

العلم	الصفحة
علي بن إبراهيم بن العباس	28
علي بن أبي طالب	17؛51؛74؛90؛94؛116؛139
علي بن أحمد الغرافي	14؛100؛114
علي بن حجر المروزي	11
علي بن الحسن السلمي	29
علي بن الحسن الشافعي	84
علي بن الحسين الزبيني	28
علي بن زيد البصري	29
علي بن سالم	89
علي بن شعيب السمسار	22
علي بن عبد الله المغربي	33
علي بن محمد الفارسي	26
علي بن مسهر	11؛122
علي بن مطرف	106
عمار بن معاوية الدهني	30
عمار بن ياسر	92
عمر بن أبي بكر الموصلي	46
عمر بن أحمد البغدادي	77
عمر بن عبدالعزيز	31؛40؛49؛55؛57؛58؛60؛63
عمر بن عثمان	112
عمر بن محمد بن طبرزد	21
عمران بن أبي أنس العامري	24
عمرو بن العاص	61؛62

العلم	الصفحة
عمرو بن أبي عمرو ميسرة	76
عمرو بن عوف	125
عمرو بن محمد البغدادي	23
عمرو بن يحيى المازني	4
عويم بن ساعدة الأنصاري	80
عياض بن موسى المالكي	83
عيسى بن عبد الله بن أنيس	56
عيسى بن حفص	13
عيسى بن دينار الخزاعي	18
عيسى بن المنذر الحمصي	23
عيسى بن ميسرة	119
عيينة بن حصن	119
فاطمة بنت أسد	74
فاطمة بنت الحسين	107
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم	54؛56؛57؛58؛72؛73؛ 107
فروة بن عمرو	140
الفضل بن الحسين الحميري	29
فناخسرو بن حسن(عضد الدولة)	132
القاسم بن سلام	116
القاسم بن عبدالله	124
قاسم بن عثمان العبدي	28
القاسم بن علي بن عساكر	26
قاسم بن مهنا الحسيني	64
قتيبة بن سعيد الثقفي	7؛9؛12؛27؛29؛69؛ 101

العلم	الصفحة
قصي بن كلاب	34
كثير بن زيد	88
كثير بن الصلت	92
كثير بن عبدا لرحمن الخزاعي(كثير عزة)	37
كرب بن حسان الحميري(تبع)	113
كرز بن جابر	141
كعب بن مالك	117
كعب بن مانع الحميري(كعب الأحبار)	137؛72؛18
كلثوم بن الحصين	131
كلثوم بن الهدم	80
لؤي بن غالب	34
مارية بنت شمعون	86
مالك بن حمزة	101
مالك بن ربيعة	101
مالك بن سنان	134؛99
المبارك بن حسن الشهرزوري	32
مبارك بن فضالة العدوي	53
المبارك بن كامل الظفري	43
المبارك بن محمد(ابن الأثير)	114
محمد بن إبراهيم الأصفهاني	117
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل	15
محمد بن إبراهيم بن الحارث	119
محمد بن إبراهيم بن عبدوس	26
محمد بن أحمد الأزجي	43
محمد بن أحمد البغدادي	70

العلم	الصفحة
محمد بن أحمد الدمشقي	29
محمد بن أحمد الرميلي	26
محمد بن أحمد بن شكرويه	89
محمد بن أحمد القرطبي	29
محمد بن أحمد القسطلاني	16
محمد بن إدريس	120
محمد بن إسحاق السراج	29
محمد بن إسحاق القرشي	84؛129؛140؛141
محمد بن أسعد	140
محمد بن بشار	4
محمد بن خازم	116
محمد بن سمعان	100
محمد بن عثمان القرشي	71
محمد بن عقبة القرظي	86
محمد بن علي(المارزي)	116؛117
محمد بن عمر الفقيه	77
محمد بن حاتم المروزي	12
محمد بن حبان التميمي	30
محمد بن حرب الحمصي	23
محمد بن الحسن المخزومي(ابن زبالة)	17؛18؛19؛38؛39؛43؛44؛50؛61؛67؛71؛72؛85؛86؛87؛92؛98؛100؛101؛102؛104؛105؛106؛112؛113؛118؛119؛122؛123؛124؛125؛127؛128؛129؛130؛136؛145
محمد بن سعد الزهري(ابن سعد)	68؛116؛142
محمد بن طلحة التيمي	68؛103؛141

العلم	الصفحة
محمد بن عباد بن الزبرقان	124؛15
محمد بن عبدا لرحمن بن زكريا(المخلص)	53
محمد بن عبدا لرحمن العامري	46
محمد بن عبدالسلام بن سعدان	29
محمد بن عبد الله البزاز	21
محمد بن عبد الله بن الحسن	75
محمد بن عبد الله بن محمد(الخليفة المهدي بن المنصور)	50؛49؛39
محمد بن عبد الله المرسي	27؛16
محمد بن عبد الله النيسابوري	30
محمد بن عبدوس السلمي	70
محمد بن عثمان	71
محمد بن عكرمة	145
محمد بن العلاء	13
محمد بن علي الأصفهاني(جمال الدين الأصفهاني)	132؛83؛60؛59
محمد بن علي بن أبي طالب(ابن الحنفية)	56
محمد بن عقبة	86
محمد بن عبدالرحمن المخزومي	115؛105؛97؛43؛17
محمد بن عمار	92
محمد بن عمر (الواقدي)	67
محمد بن عمران المرزباني	25
محمد بن عمرو الليثي	21
محمد بن عيسى الجلودي	95؛80؛76؛69؛27؛9؛ 122؛116
محمد بن غسان الحمصي	28
محمد بن فضالة الأنصاري	87

العلم	الصفحة
محمد بن الفضل الفراوي	9؛27؛69؛76؛80؛95؛ 116؛122
محمد بن قلاوون(الملك الناصر)	42؛66
محمد بن قيس بن مخرمة	69
محمد بن كعب القرظي	72
محمد بن المبارك البغدادي	76
محمد بن محمد البزاز	21
محمد بن محمد الطوسي(الغزالي)	54
محمد بن محمد القسطلاني	15
محمد بن محمود الأنصاري	22
محمد بن مسلم الزهري	55
محمد بن مسكين	95
محمد بن موسى(أبو غزية)	82؛134
محمد بن المنكدر القرشي	29
محمد بن ميمون	15
محمد بن هبة الله الشيرازي	28
محمد بن الوليد الحمصي	23
محمد بن يحيى الإسفرائني	80
مروان بن الحكم	10؛38؛56؛63؛104
مروان بن معاوية	11؛145
مسدد بن مسرهد البصري	27؛81
مسلم بن الحجاج	9؛22؛23؛24؛27؛28؛ 69؛76؛81؛84؛95؛116 ؛122؛126
مسلم بن السائب	55

العلم	الصفحة
معاوية بن أبي سفيان	104؛39؛38
المغيرة بن شعبة	74
منصور بن الظاهر(الخليفة المستنصر بالله)	40
منيف بن شيحة الحسيني	68؛40
موسى بن إبراهيم	62
موسى بن إسماعيل	81
موسى بن عقبة الأسدي	123؛122؛18
موسى بن محمد	119
موسى بن هارون	117؛77
المؤيد بن محمد الطوسي	27
معقل بن يسار المزني	15
معمر بن راشد البصري	22
معمر بن المثنى التيمي	19
المقداد بن عمرو	119
نافع بن جبير	10
نجم الدين أيوب بن شاذي	60
النعمان بن ثابت(أبو حنيفة)	121؛120
نعيم بن عبدالله	11
نفيع بن الحارث	6
نمير بن عريب الهمداني	10
نور الدين علي بن عز الدين أيبك(الملك المنصور)	41
نور الدين محمود بن زنكي	132
هارون الرشيد	63
هارون بن سعيد الأيلي	70؛24
هارون بن كثير	89

العلم	الصفحة
هبة الله بن أحمد	89
هبة الله بن محمد بن الحصين	21
هشام بن حسان الأزدي	7
هشام بن سعد المدني	93؛43
هشام بن عروة بن الزبير	5
هلال بن أمية	138
هناد بن السري	13
هند بنت المغيرة	30
الوليد بن عبدالملك	107؛86؛59؛48
الوليد بن مسلم الدمشقي	6
وهب بن جرير	7
يازكوج	61
يحيى بن أيوب المقابري	11
يحيى بن ثابت البغدادي	26
يحيى بن حسان	95
يحيى بن الحسين الأواني	32
يحيى بن خالد البرمكي	63
يحيى بن سعيد	24؛16؛12؛3
يحيى بن سعيد البصري التميمي	3
يحيى بن عبد الله القرطبي	16
يحيى بن عمارة	134
يحيى بن علي الطراح	53
يحيى بن يحيى النيسابوري	6
يزيد بن الأصم العامري	22
يزيد بن حيان التيمي	4

العلم	الصفحة
يزيد بن عبد الله بن الهاد	28
يزيد بن هارون السلمي	4
يسير بن عمرو الشيباني	11
يعقوب بن حميد بن كاسب	26
يعيش بن علي الأسدي	22
يوسف بن طهمان	26
يوسف بن القاسم الميانجي	29
يوسف بن عبدالله	102
يونس بن عبد الله القرطبي	16
يونس بن محمد القرطبي	16
يونس بن يزيد الأيلي	7

خامسا : فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
الأبواء	125
الأثاية	127
الأخضر	129
الإسكندرية	14
أشراف مخيض	118؛117
أكرى	110
الأذخر	7
الأندلس	133
إيلياء	24
بئر أريس	98؛96؛95
بئر البصة	134؛98
بئر بضاعة	138؛131؛101؛100
بئر جمل	106؛105
بئر حاء	135؛101؛99
بئر غرس	98
بئر هجيم	139
بحرة الرغاء	144
بدر	143؛107
البرود	128
بسكرة	2
بصرى	110
بطن نخل	47
بغداد	41؛22؛14
بقيع الزبير	131

المكان	الصفحة
البقيع	69؛59
بيت المقدس	82؛45؛43؛21
تارا	129
تبوك	138؛129؛4
الثمام	125
ثنية الحفياء	118
ثنية المحدث	118
ثنية مدران	129
ثنية هرشى	127؛126
ثنية الوداع	93
الجبانة	46
جبل أحد	111؛79؛78؛77؛76؛ 118؛118؛117؛116؛ 139؛126؛120
جبل ثبير	77
جبل ثور	120؛117؛116؛78
جبل حراء	77
جبل راتج	111
جبل سلع	75
جبل طور سيناء	77
جبل عينين	110؛79
جبل عير	116؛78
جبل ورقان	78
جبل وعيرة	120؛117؛109
الجرف	113؛103؛91

المكان	الصفحة
جليل	7
الجحفة	8؛111
الحجر	129
الحديبية	143
حرة واقم	136؛137؛139
ذي خشب	130
ذي طوى	127
ذي قرد	119؛120
رعان	128
الروحاء	78؛125؛126؛128
رومة	101؛102؛103؛108؛ 109؛138
الرويثة	127
الزغابة	110؛142
سرف	72
السقيا	17؛106؛107؛126
السوارقية	145
شامة	8
الشق	145
شمران	145
الشوشق	129
صدر حوض	129
صعيب	86؛87؛137
الصعيد	129
الصهباء	143

المكان	الصفحة
الطائف	145؛144؛143
طابة	18؛17؛12؛4؛1
طفيل	8
طيبة	18؛1
العرصة	114؛113؛2
عرق الظبية	125
العريض	108؛88
عسقلان	71
العشيرة	143؛141
العصبة	139؛108
العقبة	130
عين الأزرق	104؛93؛75؛19
عيون حمزة	119
الغابة	142؛120؛119؛118؛118؛110
غراب	110
فرش ملل	125
فيفاء الخبار	141
فيفاء الفحلتين	130
قباء	108؛104؛98؛97؛95؛86؛85؛84؛83؛82؛81؛80؛67؛55
قرن	144
قطوان	126
كواكب	129

المكان	الصفحة
الماجشونية	87
المجتهر	117
مجنة	8
المزدلف	84
مشيرب	118
مصر	21؛41؛42؛74؛89؛ 110
المليح	144
الموصل	22؛64
ميافارقين	68
نجد	144
النقمى	110؛111
النقيع	108
هراة	29
وادي أحيليين	109
وادي إضم	109
وادي بطحان	8؛86؛89؛93؛104؛ 108؛137؛140؛142
وادي جفاف	108
وادي الخضمات	140
وادي رانوناء	84؛108؛140
وادي الصفراء	126؛127؛128
وادي العقيق	20؛91؛92؛103؛ 108؛110؛111؛112 ؛113؛114؛124

المكان	الصفحة
وادي القرى	129
وادي مذينب	108
وادي مر الظهران	127
وادي مهزور	108
يثرب	3؛12؛18؛19؛111؛ 137
اليمن	5؛41؛42؛99

سادسا : المصادر والمراجع

1 - القرآن الكريم

2 - ابن الأثير، علي بن محمد (ت 630 هـ)
الكامل في التاريخ، القاهرة: دار الطباعة المنيرية، 1951م.

3 - ابن الأثير، المبارك بن محمد(ت606هـ)
جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: أيمن شعبان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م

4 - أحمد، مهدي رزق الله
السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، 1992م

5 - الأصبحي، مالك بن عبد الله(ت179هـ)
الموطأ، مصر: مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، 1950م

6 - الأزرقي، محمد بن عبد الله بن أحمد(ت250هـ)
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، مكة المكرمة، المطبعة الماجدية، 1932م

7 - الألباني، محمد بن ناصر الدين
سلسلة الأحاديث الصحيحة، الرياض: مكتبة المعارف،2002م

8 - ضعيف سنن أبي داود، الرياض: مكتبة المعارف، 2000م

9 - صحيح سنن أبي داود، الرياض: مكتبة المعارف، 2000م

10 -ضعيف الجامع الصغير وزيادته، بيروت: المكتب الإسلامي، 1990م

11 -الأنصاري، عبدالقدوس
آثار المدينة المنورة، جدة: دار المنهل ، الطبعة الخامسة، 1999م

12 -ابن إسحاق، محمد بن يسار(ت151هـ)
سيرة ابن إسحاق المسماة كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، تحقيق: محمد حميدالله، المغرب: معهد الدراسات والأبحاث للتعريب مطبعة محمد الخامس، 1976م

13 -البخاري، إسماعيل بن إبراهيم(ت256هـ)
التاريخ الكبير، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،2006م

14 -صحيح البخاري ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ

15 -البغدادي، إسماعيل باشا
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار إحياء التراث، 1951م
16 - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1951م
17 -البكري، عبد الله بن عبدالعزيز(ت487هـ)
معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1996م
18 -البلادي، عاتق
قلب الحجاز، مكة المكرمة: دار مكة، 1985م
19 -ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت874هـ)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية، 1930م
20 -أبو تمام، حبيب بن أوس(231هـ)
ديوان أبي تمام، تحقيق: محمد عزام، مصر: دار المعارف،1951م
21 -الجاسر، حمد
رسائل في تاريخ المدينة، الرياض: دار اليمامة، 1972م
22 -ابن جنيد، يحيى بن محمود
المستعصم بالله العباسي، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008م
23 -ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي(ت597هـ)
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، 1358هـ
24 -ابن حبان، محمد بن حبان البستي(354هـ)
المجروحين من المحدثين، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض: دار الصميعي، الطبعة الثانية،2007م
25 -ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت852هـ)
الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت: دار الكتاب العربي
26 -تهذيب التهذيب، بيروت: دار صادر،1968م
27 -الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تصحيح:عبدالوارث محمد علي، بيروت: دار الكتب العلمية،1997م

28 -الحربي، إبراهيم بن إسحاق(ت285هـ)
كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الرياض: دار اليمامة، 1969م
29 -الحموي، ياقوت بن عبد الله(ت626هـ)
معجم البلدان، بيروت: دار إحياء التراث العربي،1997م
30 -ابن حنبل، عبد الله بن أحمد(ت241هـ)
المسند، مصر: المطبعة الميمنة،1313هـ
31 -الحميري، محمد بن عبدالحميد
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مكتبة لبنان، 1984م
32 -ابن خطيب، أحمد بن علي (ت463هـ)
تاريخ بغداد، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1931م
33 -ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت808هـ)
تاريخ ابن خلدون، مراجعة: درويش الجويدي، بيروت: المكتبة العصرية، 2007م
34 -خليفة، حاجي
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار إحياء التراث العربي،1951م
35 -ابن خلكان، أحمد بن محمد(ت681هـ)
وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة، 1948م
36 -الخياري، أحمد بن ياسين
تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا، تعليق: عبيدالله كردي، جدة: دار العلم، الطبعة الرابعة، 1993م
37 -ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري(ت240هـ)
الطبقات، تحقيق: أكرم العمري، بغداد: مطبعة العاني، 1967م
38 -ابن الدبيثي، محمد بن سعيد(ت637هـ)
ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق: بشار معروف، بغداد: دار الحرية، 1974م
39 -الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ)
تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، 2001م
40 -العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، 1963م

41 -ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، مصر: دار إحياء الكتب العربية، 1963م
42 -تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 2007م
43 -الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد(ت327هـ)
الجرح والتعديل، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1952م
44 -ابن رافع السلامي، محمد(ت774هـ)
تاريخ علماء بغداد، تعليق: عباس العزاوي، بغداد: مطبعة الأهالي، 1938م
45 -الرفاعي، صالح بن حامد
الأحاديث الواردة في فضل المدينة، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،الطبعة الرابعة،2005م
46 -الزركلي،خير الدين
الأعلام، الطبعة الثانية، مطبعة كوستاتسوماس،1954م
47 -السخاوي، محمد بن أبي بكر بن عثمان(ت902هـ)
التحفة اللطيفة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م
48 -ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت230هـ)
الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1997م
49 -السمهودي، نور الدين علي بن عبد الله(ت911هـ)
وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت: دار إحياء التراث العربي .
50 -السلمي، محمد بن صامل
منهج كتابة التاريخ الإسلامي، الرياض: دار طيبة،1986م
51 -السهمي، حمزة بن يوسف(ت427هـ)
تاريخ جرجان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، 1950م
52 -السهيلي، عبدالرحمن بن عبد الله(ت581هـ)
الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام، تعليق: مجدي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية
53 -أبو شامة، عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل (ت665هـ)
الروضتين في أخبار الدولتين، القاهرة: مطبعة وادي النيل، 1287هـ

54 -ابن شبة، عمر بن شبة النميري(ت262هـ)
أخبار المدينة النبوية، تحقيق: فهيم شلتوت، بيروت: دار التراث، 1990م
55 -عاشور، سعيد عبدالفتاح
مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، بيروت: دار النهضة العربية
56 -العباسي، أحمد بن عبد الحميد(ت ق10هـ)
عمدة الأخبار في مدينة المختار، تصحيح: حمد الجاسر، المدينة المنورة: المكتبة العلمية
57 -ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله(ت463هـ)
الإستيعاب في أسماء الأصحاب، بيروت: دار الكتاب العربي
58 -ابن عساكر، عبدالصمد بن عبدالوهاب(ت686هـ)
إتحاف الزائر وأطراف المقيم الزائر، تحقيق: مصطفى منلا، المدينة المنورة:مركز بحوث ودراسات المدينة، 2005م
59 -عسيلان،عبدالله
وقفات مع مؤرخي المدينة، دراسات حول المدينة كتاب رقم(98)، المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي،1994م
60 -العطوي، مسعد
تبوك قديما وحديثا، الرياض: مكتبة التوبة، 1993م
61 -ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ)
تحقيق: قاسم السامرائي، لايدن: المعهد الهولندي للآثار المصرية، 1973م
62 -العياشي، إبراهيم بن علي
المدينة بين الماضي والحاضر، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، الطبعة الثانية، 1994م
63 -الفأسي، محمد بن أحمد(ت832هـ)
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م
64 -ابن فرحون، عبد الله بن محمد(ت769هـ)
نصيحة المشاور وتعزية المجاور، تعليق: حسين شكري، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم
65 -ابن فهد، محمد بن فهد المكي(ت871هـ)
لحظ الألحاظ، بيروت: دار الكتب العلمية،2007م

66 -الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب(817هـ)
القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة،1998م
67 -المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة،1969م
68 -ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ)
المعارف، تحقيق: محمد الصاوي، مصر:المطبعة الإسلامية،1934م
69 -ابن قدامة، عبد الله بن أحمد(ت620هـ)
المغني، تحقيق: عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، الرياض: دار عالم الكتب، 1999م
70 -الكتبي، محمد شاكر(ت764هـ)
فوات الوفيات، تحقيق: محمد عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة ، 1951م
71 -كحالة،عمر رضا
أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، دمشق: المطبعة الهاشمية، 1940م
72 -مجمع اللغة العربية
المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، 1972م
73 -المراغي، محمد بن الحسين(ت816هـ)
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق: محمد الأصمعي، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، 1981م
74 -مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت261هـ)
الجامع الصحيح، مراجعة: هيثم الطعيمي، بيروت: المكتبة العصرية، 2002م
75 -معروف، ناجي
تاريخ علماء المستنصرية، بغداد: مطبعة العاني، 1959م
76 -المقريزي، أحمد بن علي (ت845هـ)
السلوك لمعرفة دولة الملوك، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1934م
77 -موسى، محمد بن حسن
نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء، جدة:دار الأندلس الخضراء، 1998م
78 -ابن النجار، محمد بن محمود(ت643هـ)
الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1995م
79 -النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي(ت468هـ)
أسباب النزول، بيروت: دار الكتب العلمية،1991م

80 -ابن هشام، عبدالملك بن هشام(ت213هـ)
السيرة النبوية، تحقيق: طه سعد، بيروت: دار الجيل
81 -الواقدي، محمد بن عمر(ت207هـ)
المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس، القاهرة: دار المعارف، 1965م
82 -اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي(ت768هـ)
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت: مؤسسة الأعظمي، 1970م
83 -اليحصبي، عياض بن موسى(ت544هـ)
الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، مراجعة: هيثم الطعيمي و نجيب ماجدي، بيروت: المكتبة العصرية،2006م

الملاحق:

نسخ المخطوطة

صفحة الغلاف من النسخة الأصلية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

قال الشيخ الامام العالم العامل الحافظ الناقد
شرف المحدثين صدر العلماء المدرسين اوحد الخطباء المفلقين
اقضى القضاة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح الناسك
بقية السلف ابي جعفر احمد بن خلف الخزرجي السعدي العبادي
المدني عرف بالمطري تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته
الحمد لله الذي شرف طيبة الطيبة لخاتم رسله واصطفاه وخصها
بشريف سكنه ووريف ظله وطيبه وكريم مثواه وجعلها
دار هجرته التي يارز الايمان اليها عند اقتراب الامر
وبلوغ منتهاه واراه بذبات اويها وثبات خزرجها
من النصر ما قرت به عيناه واظهر فيها دينه الذي اتم به نعمته
على خلقه واكمل لهم وارتضاه احمده ولا يحمد على النعم
سواه واشكره على ما خوله من جزيل كرمه واسداه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب ونعم
المحبوب ونعم الاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي

2

اختاره من خلقه واجتباه وكرمه بعظيم خلقه وحباه
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دائمة بدوام ملك الله
اما بعد فان العناية بالمدينة الشريفة متعينة والرعاية
لعظيم حرمتها لكل خير متضمنة والوسيلة بتشريف شرفها
شافعة والفضيلة لاشتمال معاهدها جامعة لانها طابة
ذات الجزع المفضلة ودار الهجرة المكملة وحرم النبوة
المشرف بالايات المنزلة والمعهد الذي تشد اليه الرحال
المرتحلة والبقعة التي تهبط الاملاك عليها والمدينة
التي يارز الايمان اليها والمشهد الذي تفوح ازداح مجد
من ثياب زائريه والمورد الذي لا تروى من الشوف غلة
وارديه والعرصة التي خصها الله بالنبي الاطهر والحومة
التي فيها الروضة المقدسة بين القبر والمنبر والتربة
التي سمت بساكنها على الاقاف وفضلت بقاع الارض
على الاطلاق فهي كما قيل

حزم الجميع بان خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى

الصفحة الاولى من النسخة الأصلية

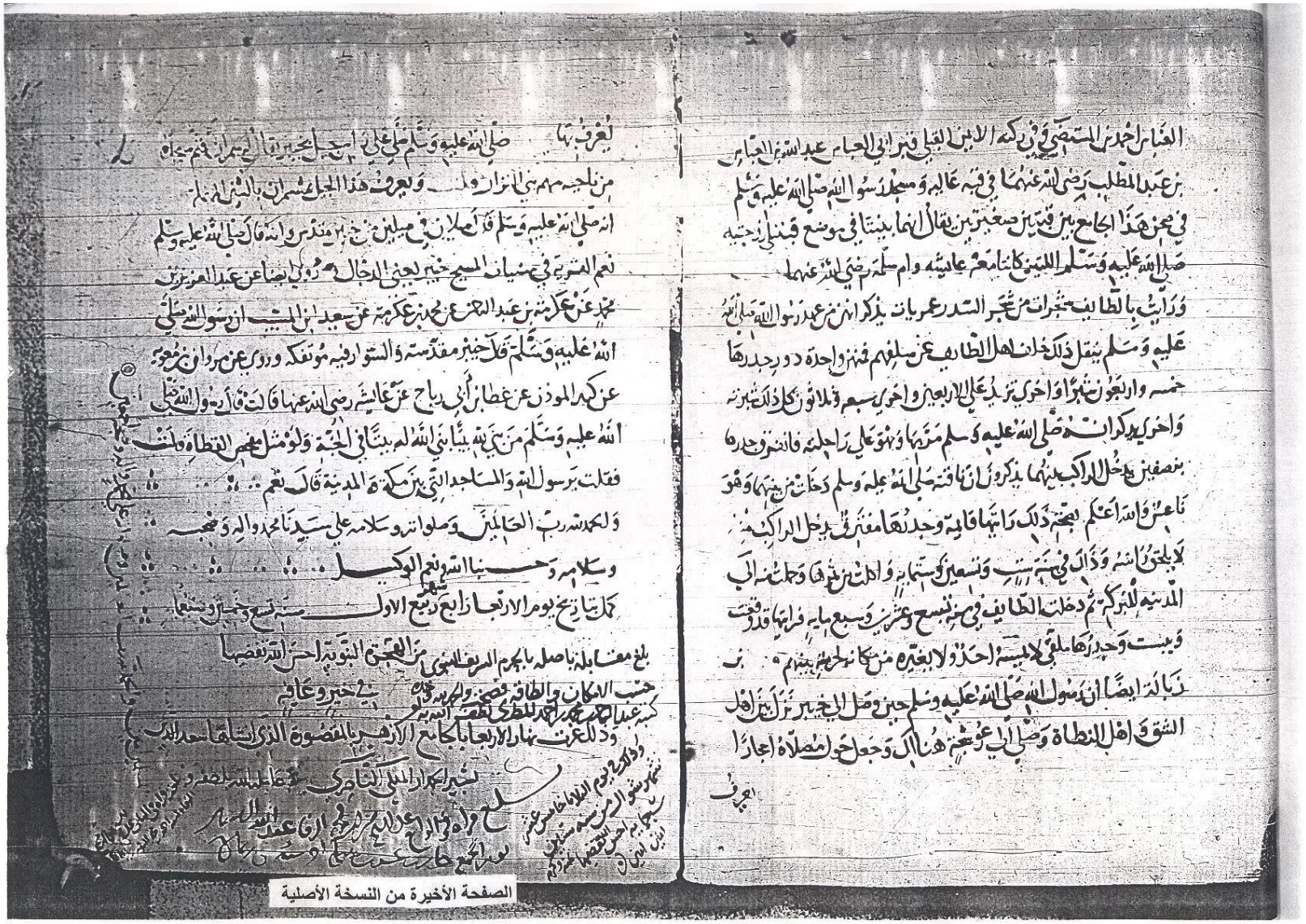

الصفحة الأخيرة من النسخة الأصلية

صفحة الغلاف من النسخة "م"

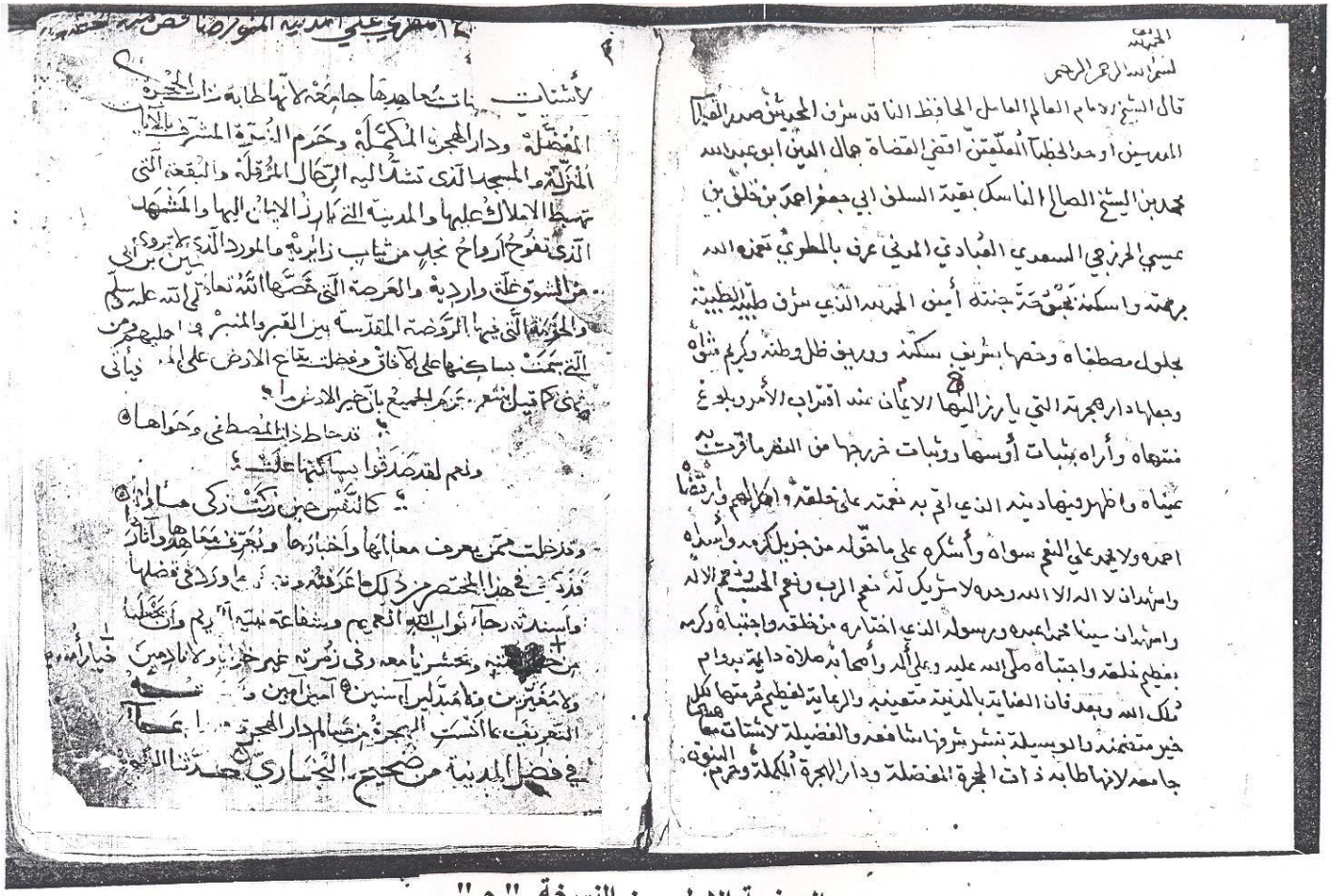

الصفحة الاولى من النسخة " م "

الصفحة الأخيرة من النسخة "م"

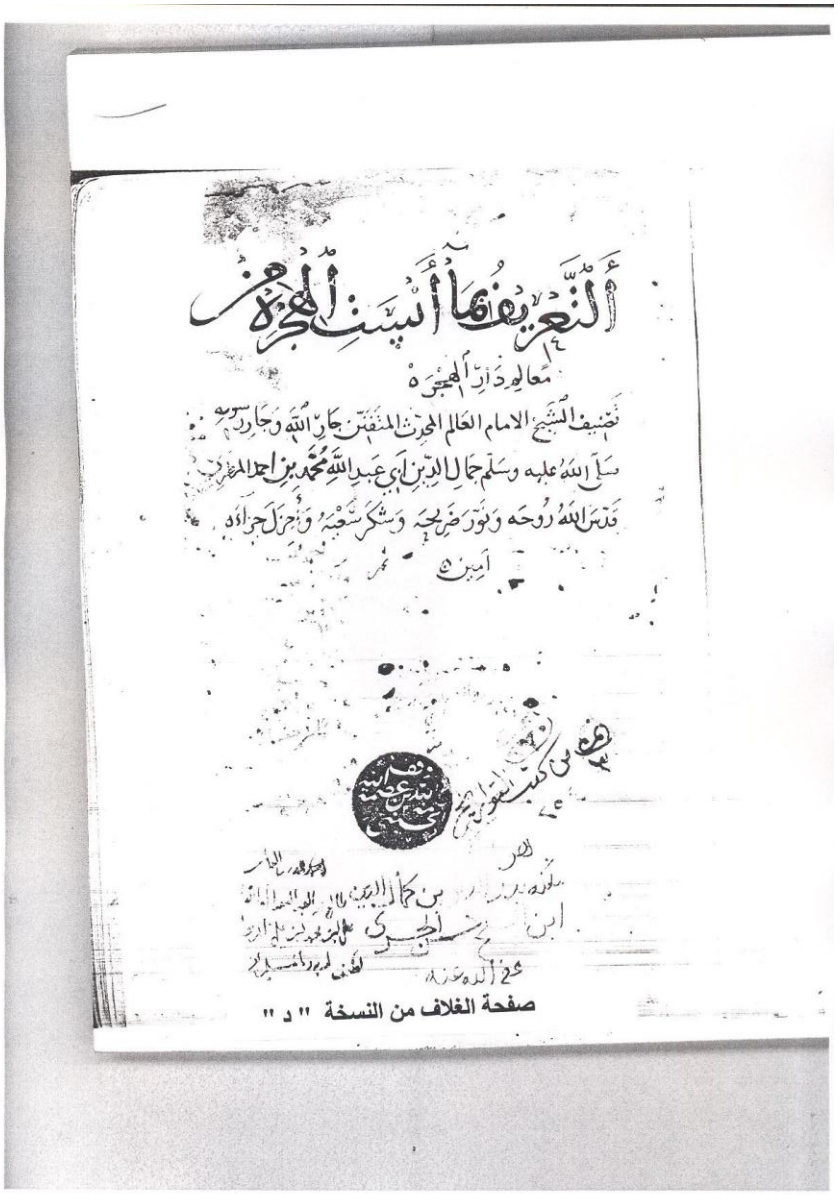

التعريف بما أسست الهجرة

معالم دار الهجرة

تصنيف الشيخ الامام العالم المحدث المتقن جار الله وجار رسوله
صلى الله عليه وسلم جمال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد المرزوقي
قدس الله روحه ونور ضريحه وشكر سعيه وأجزل جزاءه
آمين

صفحة الغلاف من النسخة " د "

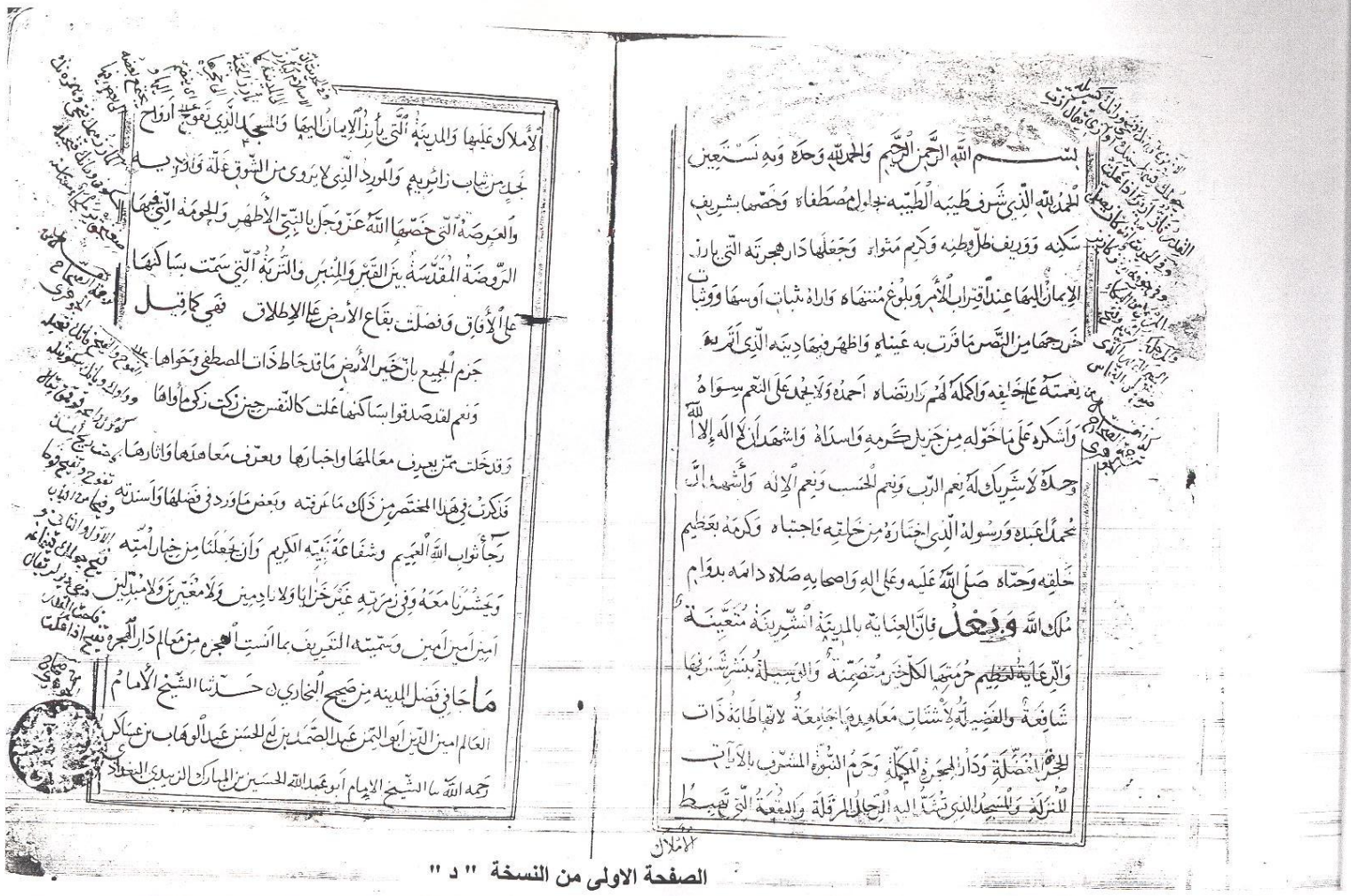

الصفحة الاولى من النسخة " د "

تتمة لهذا الباب غير داخلة في السماع قال
ابن المجاور بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده
مربعا وجعل قبلته الى بيت المقدس وطوله سبعين ذراعا
في ستين ذراعا او يزيد وجعل له ثلثة ابواب باب في
مؤخره وباب عاتكة وهو باب الرحمة والباب الذي كان
يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان ولما
صرفت القبلة الى الكعبة حذاه فكان المسجد له ثلثة ابواب
باب خلفه وباب عن يمين المصلي وباب عن يساره قال
الحافظ ابو الحسن رزين ابن معاوية بن عمار العبدري
الاندلسي رحمه الله في كتابه في ذكر دار الهجرة عن جعفر
بن محمد عن ابيه قال كان بناء مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسميط لبنة على لبنة ثم بالسعيدة لبنة و
نصف اذرع ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه
ففعل بنى بالذكر والانثى وهي لبنتان مختلفتان
وكانوا رفعوا اساسه قريبا من ثلثة اذرع بالحجارة
وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع وكذلك
في العرض فكان مربعا وفي زاوية جعفر ولم يسح نشوا

بلغ مقابلة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من تعليق اتمامه نهار الاثنين خامس شهر شوال سنة ثلاث وتسعين
وستمائة
في شوال سنة ٦٩٣

وصلى الله على كل حال ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

بلغ سماعا محمد بن الشيخ محمد بن احمد المرسي على

الحمد لله

هذا بعد الفقير الى الله تعالى العبد الراجي
عفو ربه القدير ابن الشيخ زين الدين ابي بكر بن الشيخ
عبد الله العيدروس الشافعي الطوبري الكاملية بمصر

ملكه من فضل الله العبد الفقير
الى الله تعالى بدر الدين بن
كمال الدين بن ابي بكر بن
الجسري عفر الله له

الصفحة الأخيرة من النسخة " د "

تتمة